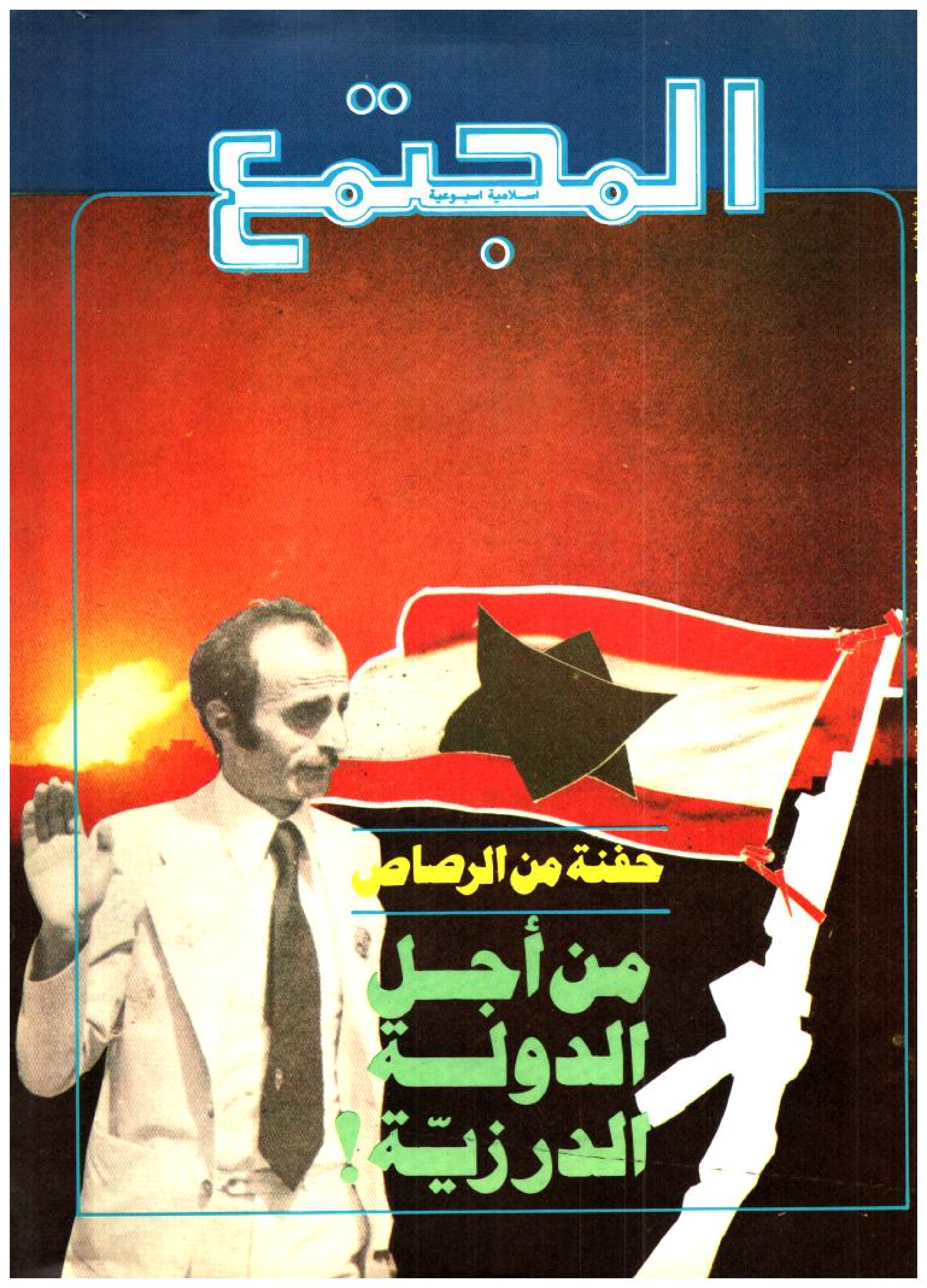

المجتمع
اسلامية اسبوعية
حفنة من الرصاص
من أجل
الدولة
الدرزيّة!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون مُلوّن عَمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

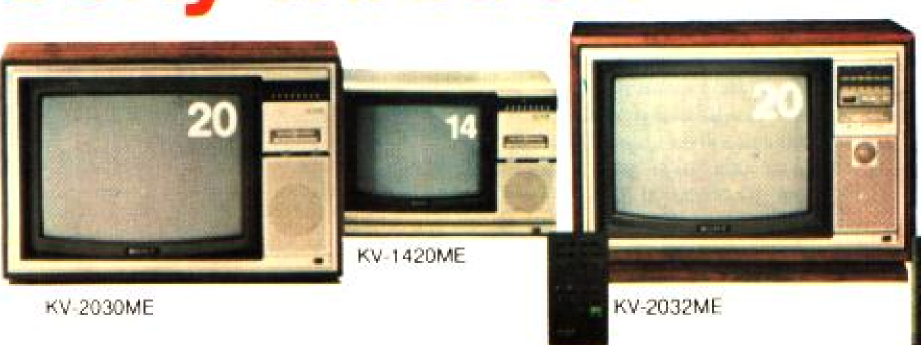
واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤٠٣ هـ
١٦ نوفمبر ١٩٨٢ م

العدد ٥٩٥ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

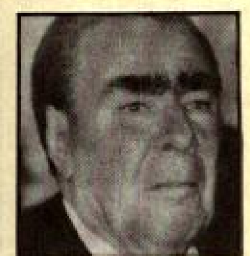
المجتمع

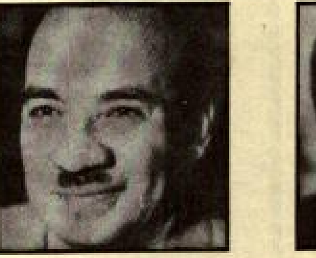
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

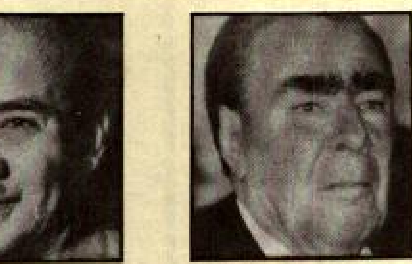
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي











في هذا العدد

باختصار

بينما كنت في سيارتي مساء امس الاثنين.. فتحت المذياع.. واذا بي اسمع من راديو دمشق هجوما عنيفا على العراق يتضمن القول بسفك الدماء وقتل الابرياء.. وما الى ذلك من نعوت كثيرة.

وازاء ما سمعت.. بدأ يمر في مخيلتي الشريط المسلسل لأحداث حماة المأساوية التي راح ضحيتها مالا يقل عن ثلاثين الف مواطن من ابناء المدينة الذين قتلوا ظلما.. وهدمت بيوتهم.. وسرقت اموالهم.. وانتهكت اعراضهم!

نعم..

بدأت اتصور ايضا معتقلات سورية الرهيبة المليئة بالاسلاميين الاحرار والابرياء.. وبدأت اتحسس الوان العذاب الذي ينزل بهم صباح مساء.

هنا لا بد من القول:

باحكام دمشق:

من كان بيته من زجاج.. فكيف يرمي الآخرين بالحجر!؟؟

ملف ٦ دسك حنان/١
المجتمع ١١/١٥

الافتتاحية

الأنظمة العسكرية من أجل اسرائيل



عندما يهم المراقب بتشخيص البلية العظمى التي نزلت بأمتنا بعد أن تمت زراعة الكيان اليهودي في قلب عالمنا المسلم .. يبرز أمام ناظريه شريط طويل من الأحداث المتلاحقة المترابطة بنسق معين .. ظاهر وخفي بآن واحد .

أما الوجه الظاهر للشريط .. فإنه صورة ظاهرية (طبق الأصل) عن حركة الحكومات التي تعاقبت على أقطار العالم الاسلامي بدءاً من اسقاط السلطان عبدالحميد في تركية .. وهو صورة ايضاً عن اشكال تلك الحكومات والنظم التي كانت صفة الانقلابية ــ الثورية ملازمة لها في معظم الحالات .

وأما الوجه الخفي للشريط فإنه صورة أخرى .. صورة تشخص حقائق تلك النظم الانقلابية وأساس ايجادها وطبائع علائقها الخفية .. بل ومهمتها في العالم الاسلامي أيضاً !

محاولات صهيونية مبكرة

كان قرار مؤتمر بال الصهيوني (١٨٩٧) يقتضي ايجاد الوطن القومي لليهود في فلسطين .. وكانت القوى المستعمرة في اوروبا عاجزة عن تحقيق القرار الصهيوني لاعتبار أساسي هو وجود الخلافة الاسلامية .. ووجود خليفة صلب قوي هو السلطان عبدالحميد .. وإزاء عجز حلفاء اليهود في اوروبا عن تحقيق القرار الصهيوني .. راود اليهود السلطان عبدالحميد من أجل فلسطين دون جدوى وكان من الذين قابلوه : «حاييم هرتزل واليهودي التركي الشهير قارصو» .. ولما كانت محاولات هؤلاء تبدو عاجزة أمام صلابة السلطان المسلم .. كان لا بد من المكيدة .. وهنا اتخذ القرار اليهودي بـ :

١ ــ الاطاحة بالخلافة العثمانية . وقد تم لهم ذلك باصطناع الاتحاديين الذين دخلوا قصر السلطان لخلعه وبرفقتهم اليهودي (قارصو) نفسه !!

٢ ــ تجزئة العالم الاسلامي . وقد تم ذلك بفعل الانكليز ــ والفرنسيين بعد معاهدة (سايكس بيكو) .

٣ ـ تنصيب العسكر الحلفاء على اقاليم العالم الاسلامي المجزأة.

وهكذا سقطت الخلافة .. ليحكم تركية السفاحون العسكر في أول انقلاب عرفه العالم الاسلامي. ومن ثم يستمر مسلسل السفاحين العسكر انفسهم في اقطار اسلامية اخرى.

• • • •

وفي البلاد العربيـــة:

كان اول انقلاب على هذه الشاكلة وهو الانقلاب الذي قام به حسني الزعيم في سورية في مارس (آذار) من عام ١٩٤٩. وقد اختيرت سورية اولا لأنها دولة مواجهة اولى آنذاك. لتلحقها بعد سنوات قليلة مصر عبدالناصر .. ومن ثم التحقت بركب العسكر كل من العراق وليبيا والسودان وغيرها من البلدان العربية. لتظهر فلسفة الحكم الجديدة على يد جمال عبدالناصر وعبدالكريم قاسم والبعث السوري ثم النصيريين ثم على يد القذافي.

لقد جاء هؤلاء العسكر الى حكم البلاد العربية رافعين من أول لحظة شعار تحرير فلسطين .. لكن الحقيقة كانت ـ كما يعرف كل مواطن عربي مسلم غير ذلك ـ ولعل الشريط السياسي لهؤلاء العسكر جميعا هو شريط واحد .. مليء بالارهاب .. مخزون بالحقد على الشعوب المسلمة وعقيدتها.. ومن أجل هذا بادرت الأنظمة العسكرية جميعاً الى:

١ ـ فرض الأيديولوجيات الكافرة على المجتمع المسلم بالقوة.

٢ ـ ممارسة الارهاب مع الشعوب ولا سيما مع الحركة الاسلامية ورجالاتها.. وقواعدها. وكما مارس الاتحاديون في تركية سياسة القمع لكل ما هو اسلامي .. مارس العسكر العرب سياسات الارهاب المتنوعة مع شعوبهم .. في محاولة للوصول الى مبتغى واحد ينحصر في تطويع هذه الشعوب وتليينها بسلخها عن اسلامها عقيدة وشريعة..

وهكذا كان .. وما زالت عملية العزل عن الاسلام قائمة في البلدان التي يحكمها الثوريون العسكر. وليس ما يجري في كل من سورية ومصر ـ كبلدين أولين ـ لمواجهة العدو اليهودي الا من قبيل ترويض الشعبين المسلمين وقسرهما على اسقاط الحاجز الاسلامي الذي يمنع فكرة القبول بوجود دولة اسرائيل على الأرض الاسلامية.

• • • •

تصفيـــة الحســـاب:

على ان الانظمة الثورية العسكرية لجأت أمام صلابة الاسلام وتمكنه من نفوس الشعوب الى تصفية حساباتها.. فلجأت مؤخراً الى ممارسة اقسى انواع الارهاب. حيث زجت بآلاف الشباب في غياهب السجون. بل بدأت تفتعل الأحداث لتهديم المدن والقرى المتمسكة بالاسلام وذلك كما حصل في **مدينة حماة السورية** .. ولم تكتف بعض الانظمة بهذا.. حيث انتقلت لتصفية حساباتها الى الخارج، على طريقة القذافي الذي هيأت له المخابرات الأمريكية ما يعينه من وسائل الفتك والارهاب لتصفية حساباته العدائية مع المسلمين في انحاء العالم.

على ان الشعوب المسلمة ادركت لعبة الأنظمة العسكرية الارهابية منذ زمن.. إنها لعبة الترويض لقبول فكرة الوجود الاسرائيلي المشبوه في قلب الوطن العربي الاسلامي.. وبالتالي فإن كل ممارسات هذه الأنظمة تصب في تيار واحد .. ومن أجل عيون إسرائيل !!.

• • • •

هوامش

● على الرغم من ان الحكومة وافقت على صرف بدل اثاث لذوي الدخل المحدود قبل سنة فان البدل لم يصرف حتى الآن.. وهذا مادعا النائب صياح أبو شيبة الى مساءلة وزير المالية!

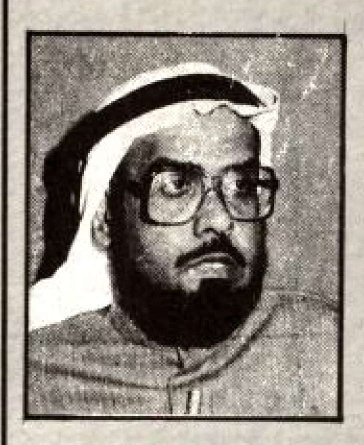
● شركة (باركر) رحلت عن الكويت لانهاء عقدها ولم تشأ الشركة الرحيل قبل ان تحرق مولدات الكهرباء التي كانت تشرف عليها!!

● الرجاء من المسؤولين الكرام في الزميلة الأنباء ماينشره (بعضهم!!) من صور تخدش الحياء على صفحات الجريدة.

● بعض الخرافات تجري اليوم على ألسنة الناس... آخرها أن طفلا رضيعا في المهد أخبر أن هذه سنة خير والسنة القادمة سنه شؤم... وقبل هذه الخرافة كان الناس يتناقلون خبر الجنية العجوز على الطريق السريع... ترى من يروج هذه الخرافات في الكويت؟ ولماذا؟

● في ملحق الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٩ لجريدة الوطن نشر احد الكتاب في صفحة (٨) صورا فاضحة زعم انها لسيدنا آدم وأمنا حواء وهما يقتطفان التفاح من الشجرة!! والرجاء من الزملاء في ادارة الجريدة الحيلولة دون تسريب مثل هذه المقالات التي تصطدم مع أصول العقيدة الاسلامية ودون نشر هذه الصور الكائنة.. حتى ولو كانت ذات طبيعة رمزية..

● مازالت البلاد بحاجة الى مهندس المرور.. لذا فاننا نقترح المزيد من افساح المجال للشباب الراغب في دراسة هندسة المرور.. ولا سيما ان لدى وزارة الداخلية طلبات تفوق العدد الذي حددته الوزارة.



● غادر عضو مجلس الامة السيد عيسى ماجد الشاهين الكويت متوجها الى المملكة المتحدة للمشاركة في الندوة التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع لندن ـ وسيلقي السيد الشاهين خلال الندوة محاضرة تدور حول «تجربة الكويت البرلمانية» وسيشارك الشاهين في القاء المحاضرة رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي.

عجباً

عندما كان رواد معرض الكتاب العربي يؤدون صلاة الجمعة، كانت أصوات الموسيقا تملأ جوانب المعرض وردهاته وملحقاته ضجيجاً، في الوقت الذي كان فيه خطيب الجمعة يعظ المسلمين. الأمر الذي جعل المصلين في حالة تشويش غير معقولة مما دفع بعض المصلين الى مقابلة بعض القائمين على المعرض حيث أجاب هؤلاء قائلين:

«إن هذا معرض الكتاب العربي



وليس معرض الكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي»! عجباً!!

● على اطلالنا يغنون

في الوقت الذي تنزل المصائب والمحن الكثيرة بالأمة دعي عازف البيانو البريطاني **مارتن روسكو** لاقامة سلسلة من الحفلات الموسيقية الراقصة في الكويت في الفترة من ٧ الى ١١ ديسمبر المقبل كما أنه من المتوقع وصول الفرقة الموسيقية ـ **ماجنا كارتا** ـ الى الكويت خلال شهر ابريل أو مايو من سنة ١٩٨٣ وتجري مفاوضات في الوقت الحالي لتقديم سلسلة من الحفلات في دول الخليج حيث يتوقع أن تعرض **فرقة شيكسبير** اللندنية مسرحية (الليلة الثانية عشرة) والبقية تأتي...

أعلى اطلالنا يغنون..!!؟ وفي هذه الديار يفسدون!!؟ إننا نهيب بالحكومة ولا سيما وزارة الداخلية أن تمنع منح تأشيرات دخول الكويت لكل مفسد.. فهؤلاء لا يجرون معهم الى البلاد إلا الفساد!! ولتحافظ على اصالتها بقطع دابر الفساد والافساد.

شهادات المراسلة

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض الصحف بنشر اعلان عن منح شهادات في الدكتوراه والماجستير والليسانس من الجامعات الامريكية عن طريق ما أسموه «المراسلة». ويقول هذا الاعلان صراحة ان المعرفة الجيدة باللغة الانجليزية لا داعي لها كشرط للالتحاق بهذه الجامعات وأن دروس المراسلة سهلة ومكتوبة باللغة العربية وبأسلوب واضح بسيط.

ويتضمن الاعلان ايضا ان منح الشهادة يتم في فترة قصيرة وان الجامعات المذكورة تقبل الانتساب مهما كانت المؤهلات. وكل ما تطلبه من شروط هو دفع مبلغ يتراوح بين ٣٧٩٥ دولاراً و ٥٤٩٥ دولاراً.

ولا يخفى أن مثل هذا الاعلان له آثار بالغة على ميدان التعليم والتعلم اذ يجعل من العلم مجرد سلعة لا يجهد المرء ليصل اليها إنما يكفيه ان يدفع بعض المال ثمناً لها. وهو مدعاة الى التشكك في قيمة الشهادات العلمية بين الناشئة الى جوار انه نوع من الاحتيال اذ تمنح شهادات هي دون شك لا يمكن ان تؤهل صاحبها حق التأهيل. هذا وقد نبهت الدوائر المسؤولة في الكويت الى خطر هذه الطريقة على المستوى العلمي بالنسبة للمجتمع الحديث.

● التبشير يدق الأبواب

علمنا من مواطن غيور على هذا الدين وهذا البلد أن هناك فئات كبيرة من المبشرين الصليبيين يوزعون منشوراتهم وكتيباتهم التي تدعو لمبادئهم الهدامة عن طريق توزيع المنشورات ووضعها في صناديق الجرائد اليومية التي يملكها الافراد في البيوت أو تحت الابواب!!

وهذا الامر بلا شك عملية تبشرية خطيرة يواجهها المجتمع في هذه الايام من خلال تلك الاساليب الخبيثة واننا اذ نحذر المواطنين جميعا في هذا البلد من خطر هذه المنشورات ونهيب بالمسئولين كذلك لمراقبة مايدور في هذا البلد وكشف محاولات التبشير النصراني الذي يريد أصحابه اقناع الناس بما يريد مع تشكيكهم بأصول العقيدة الاسلامية.

الكويت.. الاول في تقديم المساعدات

احتلت الكويت مركز الصدارة بين اكبر اربع دول تقدم مساعدات تنموية للدول النامية، وبلغ ما قدمته من مساعدات عام ١٩٨٠ حوالي ٢٫٨٧ بالمائة من الدخل القومي، وأشارت الارقام الاخيرة الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى ان المساعدات النقدية المقدمة من الدول الصناعية الغربية الى العالم الثالث تراجعت بنسبة ٤ بالمائة في القيمة الحقيقية في العام الماضي اما ارقام عام ١٩٨١م فقد اظهرت ان الكويت واعضاء الاوبيك ستحتفظ بمواقعها كاكبر دول تقدم مساعدات عالية..

لا شك ان هذا العمل الانساني الذي تطلع به الكويت عمل مشكور لكن حبذا لو خصصت معظم هذه المساعدات للدول الاسلامية التي تعاني من الفقر والجوع والحرمان بدلا من توزيعها على بعض الحكومات التي تعادي الاسلام والمسلمين.

صيد الاسبوع

الحي الذي لا يموت

هز العالم وفاة بريجينيف وشاركت الدول الصديقة والعدوة في تشييع جثمانه وتأسفت دول العالم على وفاته، وكل ذلك لأنه يمثل دولة قوية ومعسكراً من معسكر الارهاب والتدمير عدا عن قوى نووية. أما نحن المسلمين فإننا لا نأسف على هلاكه بل انها بشرى سارة يهنىء بعضنا بعضا عليها، إذ نرى حقيقة من حقائق عظمة الله تتجلى في قضائه على الطواغيت مهما طال ظلمهم وطغيانهم، ولم تستطع اليد المظلومة ان تمتد اليهم وتقتص لنفسها فاذا الحقيقة ان العاقبة للمتقين اذ حكم ربهم بالموت على كل مخلوق. والله جل ثناؤه عندما يربي المؤمنين على التوكل عليه فلأنه حي قيوم لا يموت، أما هؤلاء الذين يتأسفون على موت بريجينيف فأكثرهم يتوكل على حاكمه أو حزبه وهيئته أو جماعته وأنصاره، ولكن الجميع يموت ويبقى الله، حتى أن الله سبحانه لعظمة هذه الحقيقة لم يربط التوكل على أكرم مخلوق وهو محمد صلى الله عليه وسلم فكان يقول عنه في كتابه «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين». «آل عمران ١٤٤»

إذاً الحقيقة هي ان المستقبل لهذا الدين لأن أهله يتوكلون على الحي الذي لا يموت وان الدمار لغيره من معسكرات الكفر لأنهم يتوكلون على من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

الشيخ أحمد القطان

● الفيديو.. والغزو الثقافي

كان من ضمن توصيات ندوة (قادة التقنيات التربوية) أن الغزو الثقافي من خلال برامج الفيديو يتطلب من المختصين العرب وضع ضوابط للانتشار غير الموجه لتلك البرامج والتوجه الى زيادة البرامج الثقافية والتعليمية الهادفة وتحسينها.

ونحن نؤكد ان مواد اشرطة الفيديو قليلا ماتحتوي على مواد ثقافية مفيدة تعود بالخير والمنفعة على المشاهدين.. وكون الفيديو سلاحا ذو حدين، نتمنى ان يكون للبرامج الثقافية النصيب الاوفر في اشرطة الفيديو، وهنا لابد من دعوة المؤسسات العلمية والثقافية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والمجلس الوطني للثقافة والآداب الى تكثيف المواد الثقافية والبرامج المفيدة في اشرطة الفيديو..

كما لابد من دعوة اجهزة الرقابة الى وضع الضوابط العملية لما يسربه تجار الاشرطة الى الكويت وذلك بغية الربح على حساب الاخلاق الاسلامية.

من أمن العقوبة أساء الادب!

القارىء لملفات القضاء كما تورودها صحافتنا اليومية لابد وأن يقف على الجرائم اللا اخلاقية ويذهل.

فالكويت.. هذا البلد الصغير، تحصل فيه كثير من الجرائم.. وبالامس نشرت الصحف ان احد الاشخاص دخل الى البلاد متسللا، واقام فيها اكثر من ٣٥ سنة، ثم اختتم مدة اقامته الطويلة غير المشروعة باقامة محل للدعارة والفجور وذلك بالاشتراك مع احدى العاهرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه: الى متى يستمر مسلسل الجرائم هذا في بلدنا المسلم؟

اننا نعتقد ان هذا المسلسل لن يقف طالما ان العقوبات القضائية الخاصة بهذه الجرائم ليست رادعة، ولا بد للقضاء من مراجعة قوانينه واستنباط احكام الاسلام لتطبيقها على اولئك المجرمين. حيث يرجم الزاني المحصن كما حدد الشرع الحنيف.. لنضمن بعد ذلك وقوف المسلسل اللا اخلاقي. والا.. فمن امن العقوبة اساء الادب.

الدينار الكويتي يصل الى ادنى مستوى مقابل الدولار

جاء في تقرير اقتصادي صادر عن بنك الكويت الوطني ان الدينار الكويتي قد وصل الى ادنى مستوى له مقابل الدولار، حيث بلغ سعر الدولار بالنسبة للدينار الكويتي خلال تداوله الى ٢٩٤ ــ ٢٩٥ فلساً ويأتي هذا الامر متزامنا مع الانكماش الذي يشهده السوق خلال الفترة الراهنة.

وهكذا تتسع «أزمة سوق المناخ» لتشمل بسلبياتها واضرارها معظم الاقتصاد الوطني، ولتهدم في فترة وجيزة ما تم بناؤه في وقت طويل. فالدينار الكويتي كان يعتبر من اقوى العملات العربية على الاطلاق، بل اقوى العملات في دول العالم اجمع.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء
٨٢/١١/٩

• إقرار المرسوم ومناقشة المشروع

أقر مجلس الأمة الجزء الأول من تقرير اللجنة التشريعية الخاص بمرسوم القانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٢ م الذي أصدرته الحكومة كحل لمشكلة سوق الأسهم والذي ناقشه المجلس ثلاث جلسات متتالية وأحاله الى اللجنة التشريعية، وانتقل المجلس الى مناقشة الجزء الثاني من تقرير اللجنة الخاص بمشروع القانون المقدم من الحكومة بإنشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وقد أقر المجلس المادة الأولى من المشروع.

وهذا المشروع يعتبر مكملا للجزء الأول من التقرير وفي حالة إقرار المشروع من قبل المجلس فإن التقرير الأول يسقط حكماً.

وقد أقر المرسوم رقم ٨٢/٥٧ بأغلبية (٣٥) صوتاً مقابل (٥) معارضين وامتناع (٦) نواب. كما أقرت المادة الأولى من التقرير الثاني حول مشروع الصندوق بأغلبية (٢٣) صوتاً رغم معارضة الحكومة.

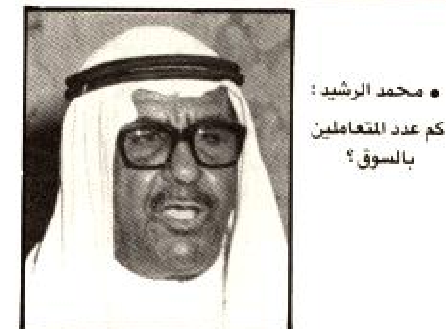
• سقـوط اقتـراح

وقد تقدم خمسة نواب باقتراح قبل مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بجزأيه لتأجيل المناقشة إلا أنه سقط الاقتراح حيث وافق (١٨) نائبا وعارضه (٢٣) وامتنعت الحكومة عن التصويت.

وخلال مناقشة الجزء الأول من التقرير حول المرسوم سأل النائب محمد الرشيد عن أعداد المتعاملين وحجم الشيكات ومبالغ هذه الشيكات فذكر النائب عيسى الشاهين «رئيس اللجنة التشريعية» أنه بناء على المعلومات التي وردت من شركة المقاصة فعدد الشيكات هو (٢٨٫٨٧٨) شيكا والمبالغ الاجمالية لها (٢٦) بليون و (٧٤٧) مليون و (١٢٤) ألف دينار أما عدد الأفراد فلم يرد الى اللجنة حتى الآن. وقد طالب النائب محمد الرشيد بمعرفة عدد المتعاملين وأن يكون تقرير اللجنة متكاملا.

• مناقشة مشروع «صندوق السوق»

ثم بعد إقرار المرسوم انتقل المجلس الى مناقشة المشروع بقانون بشأن صندوق الضمان المتعلق بمشكلة السوق فركز النواب بالاجماع على ملاحقة ومجازاة المتلاعبين وطالب النائب أحمد السعدون بضرورة موافاة المجلس بالاجراءات اللاحقة بالمشروع ومعرفة المجلس بعدد المتعاملين في السوق وبحجم معاملات كل فرد منهم وذكر ان الحكومة تعطي البيانات «بالقطارة»، وتساءل النائب جاسم الخرافي عن ماهية الوضع بعد قيام الصندوق وطالب وزارة التجارة بتطبيق الحزم عند الافلاس وأكدت الحكومة أنها قد دخلت السوق واشترت وتشتري الأسهم الكويتية وأنها ستقدم تسهيلات لمن يتأكد أن اوضاعه الحالية مستقرة مقابل رهونات عقار بفوائد معقولة، وقال وزير العدل سلمان الدعيج أن الجدول الجديد لدفوعات الصندوق لن يختلف كثيراً عن الذي قدمته



• محمد الرشيد: كم عدد المتعاملين بالسوق؟

جلسة السبت ١٣/١١/٨٢م

• المجلس يؤجل المادة الثانية من مشروع الصندوق ويقر (٥) مواد منه.

• ولي العهد طلب إعادة النظر في المادة الاولى التي أقرها المجلس.

• إقرار خمس مواد

تابع مجلس الامة مناقشاته حول المشروع بقانون بشأن إنشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وقد قدمت اللجنة التشريعية تقريرها في الجزء الثاني المكمل للجزء الاول من التقرير بشأن مرسوم السوق والذي أقر في الجلسة السابقة.

وقد أقر المجلس في هذه الجلسة خمس مواد من المشروع بصفة مبدئية وهي المواد من (٣ ــ ٧) في حين أقر المجلس بناء على اقتراح ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح تأجيل البت في إقرار المادة الثانية من المشروع لايجاد الصيغة المناسبة لها حيث دارت مناقشات مطولة بين الحكومة والنواب اعترضت الحكومة على احدى فقرات هذه المادة وهي فقرة أضافتها اللجنة التشريعية وأدخلت بموجبها معاملات «الشيك بالشيك» او ما يسمى بمعاملات التحويل وطلبت إدخالها الى شركة المقاصة وهيئة التحكيم باعتبارها ربا محرماً يجب ان يصدر من هيئة التحكيم قرار بإلغائها واعتبارها من المعاملات الصورية. وقد أكدت الحكومة ان مثل هذه المعاملات لا يجوز ادخالها في بيوعات الأجل وأن محل نظرها هو القضاء وحده.



• الشيخ سعد العبدالله: اعادة النظر بالمادة الاولى.

• إقرار مرسوم السوق ٨٢/٥٧ ومناقشة مشروع صندوق الضمان.



• أحمد السعدون : بيانات الحكومة «بالقطارة».

• محمد المرشد : الحكومة مطالبة بوضع حد للهو في الفنادق.



الحكومة كما دعا الوزير المواطنين الى اجراء تسو يات بينهم لكي يستفيدوا من أموال الصندوق في حدود المليونين. ومن الجدير بالذكر ان رأس مال الصندوق يبلغ (٥٠٠) مليون دينار تؤخذ من الاحتياطي العام للدولة. وخلال مناقشة المشروع مادة مادة رفض المجلس اقتراح الحكومة بتشكيل أكثر من هيئة تحكيم واحدة كما رفض اقتراح النائب عبدالرزاق الصانع بتشكيل هيئة التحكيم من (٥) أعضاء بدلا من (٧) ورفض أيضاً اقتراح النائب مشاري العنجري باسقاط آجال الديون عن جميع المتعاملين تخوفاً من كثرة المفلسين.

وبالتصويت النهائي أقر المجلس بالأغلبية المادة الأولى من المشروع كما جاءت في تقرير اللجنة التشريعية.

• بندا الشكاوي وتعقيبات النواب

علق عدد من النواب في بند الشكاوي والعرائض في بداية الجلسة على مجموعة من الشكاوي الواردة للمجلس منها شكوى أصحاب المحلات في شارع سالم المبارك بالسالمية وشكوى أهل الرابية حول البيوت الحكومية وقروضها لبناء دور ثان.

ونبه النائب خالد السلطان الصحافة بما تكتب تعقيبا على ما نشرته حول حديثه عن ما كتبته «كو يت تايمز» ودعا الصحافة الى عدم تجميل المجرمين كميليشيات الكتائب التي قتلت المسلمين في لبنان بما يسمى بإعمار لبنان.

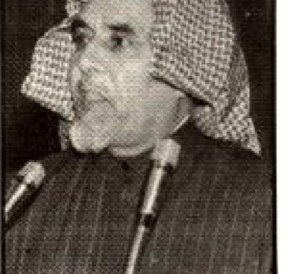
وفي بند الأسئلة وتعقيبات النواب على ردود الوزراء عقب النائب محمد البراك على جواب وزير الشؤون والاسكان بشأن مدى حرية المواطن عند حلول اولو يته في الاختيار بين البيت والشقة، كما عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير التجارة بشأن القرار الذي صدر مؤخراً بحظر اشتغال غير الكو يتيين بسوق حراج السيارات وتحدث النائب محمد الرشيد في تعقيبه عن الأسباب التي تستند اليها وزارة الكهرباء في توصيل التيار الكهربائي لبعض الشاليهات دون البعض الآخر مع بيان القواعد التي تتبعها في هذا الشأن كما عقب النائب مريخان سعد على جواب وزير المالية بشأن أسباب اختلاف قيمة القروض الممنوحة لأصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الرقة، وقال النائب محمد المرشد في تعقيبه على جواب وزير الدول بشأن الترخيص بإدارة واستغلال محلات عامة بصفة «ملاه» وموقف الحكومة من هذه الملاهي والدعايات الصحفية المروجة لها أن الاعلان عن عشاء راقص أو حضور ملهى أو التمتع بفرقة أجنبية كلها أعمال منافية للاخلاق وأسس ترخيص محلاتها وطالب الحكومة بوضع حد لهذه الأعمال واللهو في الفنادق. وانتهى بند الأسئلة بتعقيب النائب مبارك الدبوس على رد وزير الأشغال بشأن أسباب عدم تمديد المجاري الصحية في المنطقة التجارية بالفحيحيل.



• محمد البراك : اقتراحين لتعديل المادة (٤).

• فلاح الحجرف : الحسابات السرية.





• المادة الأولى

ولي العهد الشيخ سعد العبدالله تحدث في بداية الجلسة فطلب من النواب إعادة دراسة المادة الأولى التي أقرت في الجلسة الماضية حيث أكد على ما ذكره وزير العدل أنه من الصعب على القضاء تشكيل هيئة تحكيم من (٧) أعضاء فأشار رئيس المجلس محمد العدساني بأن المادة ووفق عليها بشكل مبدئي و يمكن مناقشتها في المداولة الثانية وهناك اقتراحات بتعديلها.

وخلال المناقشات على المواد من (٣ ـ ٧) أكد وزير المالية عبد اللطيف الحمد أن الذين تصرفوا بشكل غير مسئول عليهم ان يتحملوا مسؤولية تصرفهم وأشار وزير النفط علي الخليفة أنه لا يجوز شبك شيكات الأسهم مع شيكات العقارات وذكر وزير التجارة جاسم المرزوق ان هناك اقتراحا بتخفيض مدة التعامل بالمقفلات في السوق من (٣) سنوات الى سنة واحدة. وتساءل النائب فلاح الحجرف عن كيفية إرجاع الاموال المهربة تحت أرقام حسابات سرية في الخارج. فأشار وزير المالية الى ان الهيئة لها الحق في الكشف على دفاتر وحسابات وكشوف المفلسين. كما طرح النائب جاسم الصقر تساؤلا عن الوضع بالنسبة للتسجيلات التي تمت بالتوكيل في السجل العقاري من قبل مفلسين. وعن تحو يل أسهم المقفلات بأسماء آخرين بمجرد تقديم صورة عن شهادة الجنسية.

وطالب النائب ناصر صرخوه بإحالة وزارة التجارة الى النيابة العامة لأنها لم تراقب السوق ولم تمنع الأزمة بواسطة إصدار القرارات المناسبة.

• سقوط عدة اقتراحات

وعند مناقشة المادة الرابعة التي تختص بتحديد العقوبات «الحبس (٥) سنوات» لمن يخفي أمواله او يهربها تقدم ثلاثة نواب باقتراح لتعديل المادة بحيث تنص على ان تكون عقوبة الحبس الى حين سداد ديون المفلس. وعند التصويت عليه رفضه المجلس بالأغلبية. كما تقدم النائب محمد البراك باقتراح لتعديل المادة بأن يكون النص «لا تقل العقوبة عن (٥) سنوات ولا تزيد عن (١٠) سنوات» وقد سقط الاقتراح. كما تقدم النائب محمد البراك باقتراح آخر باضافة اسم الزوجة والأولاد على النص في تهريب الأموال وسقط أيضاً هذا الاقتراح.

ووافق المجلس على قفل باب النقاش بعد إقرار المادة السابعة من المشروع على ان تكون جلسة الثلاثاء المقبلة هي لاستكمال مناقشة المشروع.

انطباعات عائد إلى الوطن

بقلم: ابو محمد



ـ حادث مروري مؤسف السائق هو الأمل.. فهل ينتبه؟؟

عدت للوطن بعد غياب دام سنة كاملة، وكلها لهفة وشوق لأرض الوطن ولأهله الأحبة.. وأحببت أيها القارىء العزيز ان تشاركني بانطباعاتي التي تولدت عند العودة:

• الطرق أصبحت واسعة ونظيفة، ولم تعد السبب الرئيسي في أزمة المرور، ولكن الازمة لا تزال كما هي... الحوادث المؤسفة كثيرة، ويخيل الي ان السبب هو الانسان، فبعض الناس هنا يشعر ان الطريق ملك له وحده، ناهيك عما يفعله بعض الشباب الطائش، ولذلك فالأزمة لم تحلها الطرق السريعة.. وفي تصوري المتواضع أننا لن نصل الى نتيجة الا اذا شعر السائق أنه مسئول.. وان الطريق ليست ملكاً له، وأنه سيحاسب حساباً عسيراً عندما يخطىء...

وبعد أخي القارىء:

* اذا أردت ان تعرف البعد الحضاري والاخلاقي عند بعض الناس فاذهب الى أي جمعيّة تعاونية عند المساء... فستجد فوضى مرورية عند مواقف السيارات، حيث صار الهم الاكبر ان يجد المواطن مكاناً لسيارته.. على ان بعض الناس قد يوقف سيارته في مكان يعطل المرور.. لا يهم مادام هو مرتاح..

اذهب لموقف أي جمعية تعاونية عند المساء وسترى ما رأيت!!

• كنت في احدى الوزارات وقت صلاة الظهر، فصليت الظهر هناك. وفي المسجد لم أجد معنا أحداً من المسؤولين الكبار.. ثم اتضح لي ان هناك مصلين في الوزارة، واحد لصغار الموظفين والآخر لكبار الموظفين..

عجباً لأمر بعض الناس... انهم يفرقون بين بني الانسان حتى في الصلاة!!

• جلست مع أحدهم وأخذ يحدثني عن الوفد الرياضي الكويتي الذي سافر الى روسيا برئاسة أحد الاشخاص، وكيف ان السفير هناك قدم لرئيس الوفد وصحبه (الفودكا) الروسية دون حياء ولا خجل، صحيح ان رئيس الوفد اعتذر،

ثم ألا يخجل السفير من تقديم المنكر.. وهل نسي أنه يمثل الكويت التي كرمته وأعطته الجنسية.. ولا يمثل نفسه!!

• دعتني الظروف الى ان أراجع ادارة البناء بالبلدية.. فوجدت عشرات من الموظفين (صغار السن) الذين لا يحسن بعضهم المعاملة.. ولا الابتسامة او الترحيب.. مع ان عملهم الاساسي التوقيع على المعاملة او تسجيل المعاملة فقط لا غير. كم أتمنى لو ان هذه النوعية من الشباب تعطى دروساً في فن معاملة الناس او ان تبعد عن الواجهة!!

• راجعت وزارة التربية فوجدتها على (حطة أيدك) لم يتغير فيها شيء.. الروتين هو الأصل وما عداه الاستثناء.. وأي معاملة لا بد ان تمر على مجموعة تواقيع.. وأية معاملة يجب ان تنتظر يومين او أكثر.. حاولت ان أنهي معاملتي بسرعة.. فذهبت لأحد المسئولين في الاقسام فلم أجده.. وذهبت لآخر فلم أجده.. وذهبت لثالث فلم أجده أيضاً!!.

أتمنى لو ان مسؤولي الوزارة ينزلون للميدان ليعيشوا التجربة.. عندها سيأتي التغيير!!!

• الصحافة الكويتية لم تتغير.. بل يخيل لي أنها تسير الى الأسوأ.. فهي تنشر ما يعجب صاحب الامتياز!! بغض النظر ما يعجب الناس.. **فصاحب الامتياز هو الآمر والناهي!!**

وما تحليل احدى الصحف عن أزمة المناخ إلا دليل على ما أقول.

أيضاً بدأت بعض الصحف تكتسب أقلاماً غير كويتية بل غير مسلمة، وبعض هذه الاقلام نموذج في اتجاهات كتائبية نصرانية حاقدة.. فحذار حذار ياصحافة بلدي!!

رأيــــــت:

جموع الاخوات المحجبات وهن يخرجن من المسجد بعد صلاة الجمعة.. ورأيتهن يملأن مقاعد الدراسة في الجامعة.. كذلك فهن في كل مكان أيضاً فقلت! حقاً إنه النور ولن يؤثر على هذا النور أحد، فإفعلوا ما تشاءون أيها الشامتون، الحاقدون فكلمة الله هي العليا.. والقافلة المسلمة ستسير، وها أنتم ترون نتائجها أمام أعينكم. وأما أنت أيتها المحجبة، فسيري على بركة الله دائبي على هذا الطريق، فإنه ان شاء الله طريق الحق..

ســــؤال:

هل لنا ان نعرف الحكمة من إقامة مباريات الدوري (لكرة القدم) وقت الصلاة؟! ولماذا لا تراعى مواعيد الصلاة عند وضع جدول الدوري.. كذلك فإن معظم الندوات والمحاضرات التي في هذا البلد، تعقد قبل الصلاة مباشرة.. أو أثناء رفع الأذان.. أليس هناك رجل رشيد ينبه القائم على هذه المحاضرات فشعب الكويت مؤمن يريد المحافظة على صلاته. ونحن نريد ان تكون أوقات الصلوات أمراً ثانوياً في ذهن بعض المخططين!!

تـــأملـت :

حينما علمت ان هناك عشرات المضيفين العاملين على الخطوط الجوية الكويتية يحضرون معهم الخمور وبشكل سافر لا حياء فيه، وان بعض المسؤولين عن الطائرة لا يمانعون أبداً.. ولا ندري.. هل مؤسسة الخطوط الجوية تعلم ذلك؟ أم هي أخر من يعلم؟ ومن يدري فقد يقدم هؤلاء المضيفون بجلب الحبوب المنومة والممنوعات الأخرى؟! فهلا انتبهت جمارك المطار لهذا الأمر...

تـساءلـت :

● الى متى يستمر الروتين ويكون هو الصفة الغالبة عند اجراء معاملة في وزارة التربية؟ وعند استخراج معاملة في هذه الوزارة يجب عليك ان تحصل على ثلاثة تواقيع على الاقل، وكل صاحب توقيع موجود في مكان آخر. فأحدهم يوقع على الورقة، والآخر يدبس الورقة ويطويها، والثالث يضعها في ظرف؟؟

● في البلدية نائب مدير ادارة البناء يوقع على المعاملة ثم مهندس المنطقة والذي يحولك بدوره الى قسم الانشاء ليقوم مهندس آخر بالتوقيع ثم توقع مهندسة أخرى ثم تحول المعاملات الى رئيس قسم البناء ليقوم بالتوقيع، ثم ترجع مرة أخرى الى مهندسة المنطقة وهكذا دواليك.. تواقيع ــ على التواقيع؟!

إهــــداء :

نهدي هذه الحادثة لوزارات الدولة.. وبالذات الى ادارة المرور..

أحدهم ذهب الى قسم المرور بإحدى المدن الامريكية.. قامت امرأة وعملت له فحص نظر.. نجح اختبرته تحريرياً في الحال.. أعطته الامتحان التحريري، ولما نجح أختبرت مقدرته في القيادة فنجح فقامت بتصويره وجهزت اجازة القيادة له فوراً.. كل ذلك استغرق ساعة واحدة فقط فهل يطمح المواطن هنا ان يجد مثل هذه الجاهزية في ادارات الدولة المختلفة!!

وقفات جامعية في كلية الشريعة

● مجلس الجامعة يرى أن مجلس كلية الشريعة (وليداً)!! وبالتالي فان ما يصدر عنه غير جدير بالاعتبار!!

● عميد كلية الشريعة يرى ان الأزهر هو الهيئة العلمية الوحيدة التي يحق لها أن تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه.

● جامعات المملكة العربية السعودية تقبل طلبات انتساب طلبة الكويت اليها.. لكن جامعة الكويت ترفض هذا القبول!!

● على الرغم من أن بعض الطلبة حصلوا على قبول من الجامعات السعودية إلا أنه قيل لهم احضروا قبول الأزهر!

● مازالت وزارة الأوقاف ــ مشكورة ــ ترسل بعض طلبة الكويت للحصول على شهادات الدراسات العليا من الجامعات السعودية.

● شكراً للجامعات السعودية التي تولي طلبة الكويت الاهتمام وعلى راسها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وفرعها المسمى بـ(المعهد العالي للدعوة). ثم الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ولاسيما أن هذه الجامعات قبلت بعض طلبة الكويت بشكل استثنائي.

● شكراً للمخلصين من دكاترة كلية الشريعة في الكويت، أولئك الذين يحرصون على الانفتاح المفيد على جامعات العالم الاسلامي دون أن يجعلوا التعاون حكراً على الأزهر في مصر فقط؟! ولا سيما هنالك من قال: إن الظروف السياسية في مصر فرغت الأزهر الذي كان منارة للعلم من كثير من كفاءاته.. ومن جوانب عديدة في فاعليته.

● في الختام نسأل؟

● لماذا يريد بعض الناس تقليص حركة كلية الشريعة؟

● ولماذا يريد هؤلاء تقييد طلبتها ببعض القيود؟

● ولماذا يريدون حصر تعاونها مع جهة واحدة؟

● ولماذا يريد بعض هؤلاء أن يحجروا على طلبة الدراسات الشرعية العليا؟

● ولماذا يقفون للحيلولة دون ابتعاث بعض الطلبة الشرعيين الى جامعات المملكة؟

● ولماذا يشكك بعضهم ايضا بالشهادات (غير الأزهرية) العليا.

اننا نطرح هذه التساؤلات داعين الى توفر شيء من المعقولية لدى بعض القائمين على شؤون طلبة الشريعة وبعثات الدراسات العليا لطلبتنا، ليتحقق بالتالي (إنصاف) من يعتقد أنه ظلم من طلبة الكويت!!

مراقب جامعي

نشاط فرع جمعية الإصلاح

النشاط الصيفي لفرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بفيلكا لسنة ١٤٠٢هـ

أولا: الموسم الثقافي:

١ ـ تم القاء عدة محاضرات ودروس منوعة شارك فيها كل من:

أ ـ الدكتور خالد المذكور
«خواطر رمضانية»

ب ـ الدكتور عبدالكريم الخياط
«تاريخ التربية في الوطن العربي»

جـ ـ الشيخ أحمد القطان
«اصلاح ذات البين»

د ـ الشيخ جاسم مهلهل
«دروس من غزوة بدر»

هـ ـ الشيخ يوسف السند
«افراح الروح»

و ـ الشيخ توفيق خلف
«أداب العالم والمتعلم»

٢ ـ أ ـ أقامت اللجنة الثقافية بالفرع بعمل يوم ثقافي احتوى على مسابقات ثقافية ودروس وافلام علمية.

ب ـ كما أصدرت اللجنة نشرة البشير العدد الخامس.

جـ ـ اجراء مسابقة في حفظ سور من القرآن الكريم. وحفظ الاحاديث.

ثانيا: تم فتح مركزين لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات. خلال فترة الصيف.

ثالثا: شارك الاخوة اعضاء الفرع شباب الملتقى التربوي الاول عند زيارة الوفد للجزيرة.

رابعا: قام شباب الفرع برحلة لاداء العمرة بعد شهر رمضان.

خامسا: من انشطة الناشئة بالفرع:

١ ـ عمل مسابقات ثقافية دورية

٢ ـ مسابقات في حفظ سورة من القرآن الكريم والاحاديث

٣ ـ القاء دروس اسبوعية في السيرة والفقه والتجويد

سادسا: بحثت لجنة الزكاة بالفرع التابعة للجمعية حالات الاسر الفقيرة لتقديم المساعدة لهم.

مساجد فيلكا

لقد اهتم الاسلام بالمسجد اهتماما كبيرا ورفع مكانته عالية لما له من أثر واضح في تربية النفوس واعداد الشباب وتآخ بين المسلمين واهتمام بالناحية الروحية الى جانب اقامة شعائر الله. وبدافع من حرصنا على ان تظل بيوت الله عامرة مؤدية رسالتها كما ارادها الاسلام نتقدم بهذا الكتاب الى وزارة الاوقاف راجين من المسؤولين ان يعطوا هذا الموضوع اهتماما كبيرا ومتابعة جادة.

وملخص الموضوع هو مايتعلق بمساجد فيلكا والعناية بها و بالاخص مسجد شعيب الذي مضى على انشائه اكثر من ثلاثين سنه ولم يطرأ عليه اي تجديد أو اصلاح الا اليسير مع العلم بانه اكبر واقدم جامع في الجزيرة و يقع في وسط المنطقة السكنية و يؤمه جمع غفير من المصلين ورواد المساجد، وقد تقدم الاهالي بطلبات كثيرة لاصلاح هذا المسجد وفي مقدمتهم السيد مختار فيلكا ولم نجد تنفيذا أو اهتماما الا وعودا وقرارات على الورق.

ومما يؤلم المسلمين أن يروا هذا الجامع يغلق ابوابه اكثر من مرة كل عام بسبب الامطار التي أتلفت اثاثه او العواصف التي أطاحت بسقفه وقد تكرر ذلك في هذه الايام.

و يتساءل المسلمون كثيرا وحق لهم التساؤل امام هذا التجاهل! والاهمال لبيوت الله و يزيد المهم عندما يرون اهتمام الدولة الكبير ببناء المشاريع والمنشآت الترفيهية أمثال الشاليهات السياحية والقهوة الشعبية وقهوة الصيادين التي بنيت في اشهر قليلة و بأمر عاجل دون تأخير وقد انفقت الملايين في مثل هذه المشاريع، و بيوت الله في حاجة مستمرة الى عناية وهي أولى من تلك المشروعات التي تنفق فيها المبالغ الهائلة وليتهم انفقوا ربع هذه المبالغ على بيوت الله.

هذا بعض مايعانيه أهالي الجزيرة من مشاكل لاتجد لها طريقاً للحل والتنفيذ الا ماندر.

ولنا امل كبير في ان يلقى هذا الموضوع اهتماما عاجلا من قبل المسؤولين حتى تظل بيوت الله كما أرادها الله.

«إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين».

والله ولي التوفيق.

دعوة الى أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي

إن موعد اجتماع الجمعية العمومية العادي الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الاربعاء ١ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٢م فعلى جميع الاخوة الاعضاء الحضور في الموعد المحدد لمناقشة التقرير الاداري والمالي وانتخاب نصف اعضاء المجلس الاداري واذا لم يكتمل النصاب فسيؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد الاجتماع بالحاضرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الجمعية

إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي



ليس الاسلاميون وحدهم

في زاوية «باختصار».. كتبت «المجتمع» - في الاسبوع الماضي - تطالب الدول العربية الغنية برعاية الاطفال - يتامى الغزو اليهودي - الفلسطينيين بدلا من الدول الاجنبية.. وقد علق الزميل محمد مساعد الصالح في عموده اليومي على ذلك وأشار الى ان مطالبة «المجتمع» للدول العربية الغنية للقيام بهذا العمل الانساني الاسلامي انما هو «كالنفخ في القربة المخروقة» ورغم اتفاق مع الزميل فيما قال الا انني أود ان اسجل بعض الملاحظات:

١ - رغم ان واقع معظم الحكومات العربية هو الصمت اللامبالي الا اننا مطالبون باقامة الحجة عليها.. فسكوتنا - ونحن نستطيع الكلام - يعتبر قبول ومتابعة.. ولعل في كلامنا تذكرة تهز نخوة حاكم عربي وتحرك مروءته لاستنقاذ اليتامى من ابناء المجاهدين..

٢ - نعم.. المؤسسات الاسلامية مسؤولة عن اولئك الاطفال اليتامى.. ولكن هل تركت اغلب الدول العربية مؤسسة اسلامية شعبية واحدة تمارس نشاطها بصورة رسمية.. الكويت من بين الدول النادرة التي تسمح للمؤسسات الاسلامية الشعبية بممارسة نشاطها بشكل رسمي.. ولجان الزكاة والصدقات لديها بعض القدرة لتمويل اولئك اليتامى.. كما ان المؤسسات الشعبية الاسلامية لديها بعض القدرة.. ولكن هل ستعطي الحكومة اقامات لأولئك اليتامى حتى يتولى امرهم الاسلاميون؟ سؤال نطرحه للجميع.. فالمسألة ليست مجرد استعداد مالي وبشري.. ولكنه استعداد سياسي حكومي.

٣ - المؤسسات الشعبية الاسلامية مسؤولة.. ولكنها ليست المسؤولة الوحيدة.. كل المؤسسات الشعبية مسؤولة كذلك.. المؤسسات الاجتماعية والنسائية والمهنية.. ان الجمعيات النسائية تقف على اولى عتبات المسؤولية الشعبية.. فليس الاسلاميون وحدهم اذن..

٤ - المؤسسات الشعبية مسؤولة.. ولكن الاغنياء كذلك مسؤولون اننا نتمنى ان نسمع عن عزم العائلات الكبيرة انشاء مبرات لايواء اولئك اليتامى خاصة تلك التي تملك ثروات ضخمة وهائلة.. فالمؤسسات الاسلامية فقيرة ولا تملك مالا سوى زكوات وصدقات المحسنين التي توزعها في معظم الاحيان على العائلات الفلسطينية الفقيرة والمقيمة في الكويت.. ولكن العائلات الغنية هي التي تملك المال.. وانني اظن - والله اعلم - ان خير وسيلة لتكريم ذكرى والد الزميل الصالح رحمه الله هو تأسيس مبرة مساعد الصالح ليتامى المجاهدين الفلسطينين.. وهذا ليس من باب الاحراج ابدا انما هو اقتراح بنية حسنة.. وانني اتمنى ان اسمع عن انشاء مبرات باسماء تلك الشخصيات التي تطلق على شوارع الكويت الكبيرة.. وحينها يكون الكلام قد قام بواجبه وليس الاسلاميون فقط.

■ ايران تطالب بالدور الرئيسي في الخليج

نشرت السفارة الايرانية في (ابو ظبي) رسالة في صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة ذكرت فيها ان ايران هي القوة الرئيسية في المنطقة ويجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في اية ترتيبات خليجية امنية، وقد وجهت الرسالة الى قمة مجلس التعاون الذي افتتح في المنامة في الاسبوع الماضي، وتقول الرسالة ان امن المنطقة يجب ان تضمنه الدول المطلة على الخليج (الفارسي) على حد تعبير الرسالة، واعتبرت الرسالة ايران «الدولة الاقوى» في المنطقة وانها مؤهلة بسبب ذلك لان تعتبر الجزء الرئيسي في الترتيبات الامنية.

ويبدو ان الادارة الايرانية تريد بهذه الرسالة التحرش بقادة مجلس التعاون الخليجي الذين كانوا مجتمعين في البحرية قبل اسبوع.

ان شعوب المنطقة في الخليج العربي ترفض مطالب ايران واذا ارادت ايران التجاوب فعليها ان تثبت حسن النية في ايقاف نزيف الدم في الحرب الايرانية العراقية التي لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام.

• • •

في الهدف

من ابن بطوطة

تقرر انشاء لجنة عليا اختارتها الحكومة المصرية، وزارة الاوقاف، وذلك لتعميق القيم الدينية في نفوس التيارات والافكار المنحرفة.

بعد اسبوعين من هذا الخبر نشرت ذات الصحيفة ان اعضاء الجماعات الاسلامية «شهدوا بانحرافهم واعلنوا عودتهم للحق وادانوا اخطاءهم» تماما كما يفعل اعضاء الحزب الشيوعي في دول الستار الحديدي.

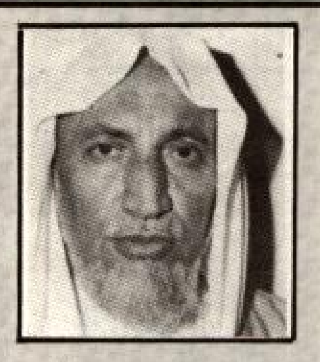
من هم هؤلاء المذكورون اعلاه؟

انهم ولا شك الفريق الذي يزين للحاكم سوء عمله ليراه حسنا ويقبض ثمن ذلك سحتا بلا حرج (يحتال بالدين للدنيا ليجمعها سحتا وثورة في قاع سجين والملاحظ ان اللجنة لا تضم فريقا من ابناء شنودة!! هل يا ترى لان ابناء المسلمين وحدهم المنحرفون وابناء الاقباط مستقيمون استقامة غير ذي عوج؟؟

خير لهؤلاء من اضاعة وقتهم مع فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى ان يوجهوا جهودهم لمكافحة فئران القمح وديدان القطن التي تهاجم مصر افواجا افواجا بعد ان ظن الحاكم انه دخل عهد السلم منّ اوسع ابوابه بعد ان سالم اليهود وقتل وشرد شباب الاسلام بامر اليهود.

أما وان كان لا بد من محاربة الانحرافات (البشرية) دون الانحرافات (الحشرية) فعليهم بمحاربة انحرافات اشقاء السلطان واقرباء السلطان السابقين وسابق السابقين باساءة الى ان يأتي الله بامره بل عليهم قبل هذا وذاك محاربة انحرافات نفوسهم واصلاح فساد قلوبهم وفطم انفسهم من عند السلطان فان انتصروا فهم على غيرها اقدر.

لن يعيركم الشبا اذانا واعية ولا قلوبا صاغية لانهم لا يثقون بفقهاء السلطان، ولا بكلام علماء السلطة، لان كلامهم يفقد حرارة الاخلاص وقوة الايمان وصدق العزيمة.



■ برقية من الشيخ الحركان

في برقية خاصة للمجتمع من معالي الشيخ محمد الحركان الامين العام للمجلس الاعلى للمساجد بين فيها أن ما يسمى بمسجد محمود الذي يقع في (زيورخ) بسويسرا يتبع الجماعة الاحمدية القاديانية الخارجة عن الاسلام بادعائهم نبوة

■ من جرائم الروس

يقدر عدد اللاجئين الافغان في كل من باكستان وايران بالملايين، ويتزايد عددهم كل يوم حيث يعبر الحدود الافغانية الباكستانية عدد يفوق خمسين الفا في الشهر قاصدين المخيمات التي انشئت في باكستان، ووراء هذه الهجرة المأساوية عمليات مطاردة روسية مستمرة متعددة الاشكال والانواع.. منها زرع الالغام المتطورة جدا في قرى ومزارع وطرق الافغانيين العزل، حيث يموت حوالي مائة افغاني شهريا، بالاضافة الى نحو من خمسين الى ستين يعطبون اذ يفقدون ساقا او ساقين، ويصلون الى مستشفيات الباكستان بعد فوات الاوان، ويستخدم السوفييت القنابل الكيماوية والمواد السامة التي يحار حتى الاطباء الغربيون في معالجتها نظرا لغرابة تكوينها، وقد ذكرت مصادر (الصليب الاحمر الدولي) ان غالبية ضحايا هذه الاسلحة هم من الاطفال والنساء والشيوخ نسوق هذا للذين يشيدون في برجينيف بعد موته!

قراءات صغيرة

• مشاورات بين القاهرة وموسكو في محاولة للعودة الى تبادل السفراء.

• اصدر الرئيس التركي قرارا جديدا يحظر على الرجال في تركيا اطلاق اللحى.

• شنودة بطريرك الاقباط في مصر سيعود الى كرسيه رسميا بعد ان تلبى شروطه من قبل رئيس الجمهورية.

• يتوقع مراقبون في باريس ان ياسر عرفات سيقابل حسني مبارك في القاهرة.

• ستعمل قوى العمالة في لبنان على ابراز اليسار اللبناني ليتزعم الشارع السياسي في المنطقة الاسلامية ليقابل ذلك تقلص وجود الشباب المسلم في لبنان.

• احال حسني مبارك (١١٨) ضابطا برتبة لواء الى التقاعد في عملية التطهير التي يقوم بها لابعاد المخاطر عنه.

• اغلقت الحكومة السودانية كل مدارس الخرطوم في اعقاب تظاهرات ضد نظام المواصلات ووسائل النقل.

صاحبهم احمد وعدم اعترافهم بان الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين.

وحذر الشيخ الحركان المسلمين في العالم وبالاخص منهم من يقطنون في (زيورخ) بعدم ارتياد هذا المركز او الصلاة فيه او الاستماع الى القائمين عليه او قراءة كتبهم ومنشوراتهم.

والمجتمع تشكر رابطة العالم الاسلامي اهتمامها هذا وتنبه المسلمين الى حال هذه الفرق الضالة المنتشرة في اماكن كثيرة من العالم. واننا نأمل ان تصدر الرابطة كتيبا يوضح للمسلمين اماكن تواجد هذه الفرق الضالة مع بيان فكرها الضال مع المعلومات الكافية عنها على ان يوزع (الكتيب) بشكل موسع في العالم.

■ في خطوة جريئة

عرفات يوقف مخصصات المنظمات الموالية لسورية

علم من مصادر عربية مطلعة في تونس ان مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية قد اوقفت بأمر من ياسر عرفات نقل المخصصات الشهرية لمنظمات موالية لسورية مثل الصاعقة والجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية القيادة العامة.

وقالت هذه المصادر ان المخصصات الشهرية التي تتقلها المنظمة لهذه المنظمات تقدر بمليون ونصف المليون دولار وعلم ان عرفات اكد لمساعديه انه في الظروف الحالية التي تحاول فيها سورية خلق اجواء معادية لمنظمة التحرير، يتعين على حكومة دمشق تمويل المنظمات الموالية لها بنفسها واعرب عرفات عن شكه في قدرة الاقتصاد السوري المتدهور على تحمل اعباء اقتصادية جديدة.

رأي اسلامي

■ من فمك أدينك؟!

تطالعنا الصحف في الدول العربية والاسلامية بين الآونة والاخرى بتقارير احصائية مفصلة ودقيقة عن هجرة الكوادر العلمية من اطباء ومهندسين وعلماء في كافة الاختصاصات الى العالم الغربي المتقدم وعلى الاخص ـ امريكا ـ كما تقرن هذه الصحف تقاريرها الاحصائية بدراسة منطقية وواقعية لاسباب هذه الهجرة وكيفية القضاء عليها او على الاقل الحد منها نسبيا، لكن تبقى هذه الاحصاءات وهذه التقارير حبرا على ورق ما دامت الحكومات العربية الاسلامية مستمرة في سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاطئة والتي هي سبب هجرة هذه الكفاءات فقد طالعتنا صحيفة تشرين السورية الحكومية مؤخرا بدراسة مفصلة عن هجرة الكفاءات العربية مع التركيز على هجرة الكفاءات العلمية السورية. تقول الصحيفة في عددها بتاريخ ١٩٨٢/١١/٨م:

ماذا يعني تزايد هجرة الكفاءات العلمية

يعاني القطر العربي السوري من نزيف خطير في اطبائه وطلابه، وذلك حسب الاحصاءات الرسمية فلقد قدر ان ما يقارب حوالي ٣٠٠٠ طبيب سوري يعملون في بلدان غربية، منهم ١٥٠٠ طبيب في الولايات المتحدة، وفي الفترة الاخيرة اصبحت هجرة الاطباء السوريين للعمل في الخارج مشكلة خطيرة. اذ تبين الاحصاءات ان ٨٣٪ من الاطباء السوريين المتخرجين يغادرون القطر للخارج، اي لا يبقى في البلاد سوى ١٧ طبيبا من كل مائة طبيب متخرج جديد.

واذا اخذنا احصاءات منظمة اليونسكو الدولية للعام ١٩٧١ لتبين لنا ان من بين كل ١٠٠ مبعوث عربي الى الجامعات في بلدان العالم، يبقى من هؤلاء في الخارج نسبة كبيرة. وبالتحديد يبقى في الخارج مالا يقل عن ٩٠٪ من الطلاب اللبنانيين، و ٦٠٪ من الطلاب العراقيين، و ٣٥٪ من الطلاب المصريين. هذا وكانت تقديرات سورية انذاك ان ٧٥٪ من طلابها في الخارج لا يعودون الى القطر.

يبقى ان نشير في الاخير ان اسباب الهجرة العلمية وحوافزها ترتبط ارتباطا عضويا بالاوضاع الاقتصادية والعلمية والتربوية والسياسية السائدة في المجتمع، في كل من الاقطار العربية والبلدان المتقدمة على حد سواء.

● السؤال الذي يطرح نفسه:

ما دام الحل والعلاج لهذه الظاهرة معروفا فلماذا لا تنهج الحكومات العربية والاسلامية المنهج الصحيح للقضاء على هذه الظاهرة؟

أليس إثراء فئة من الشعب على حساب فئة اخرى من اسباب هذه الهجرة؟

أليس تسليم المناصب في الدول العربية والاسلامية لمن ليس كفؤا لها من اسباب هذه الظاهرة؟!

أليست مصادرة الحريات من اسباب هذه الظاهرة؟

■ دولة الاسلام عند الباقوري

في حديث للباقوري عن واجب الدولة تجاه الاسلام قال:

على الدولة في عصرنا الحديث وفي كل عصر يجيء ان تستمد نظمها الاجتماعية والاقتصادية من روح الاسلام، وهذه النظم تتمثل في امور ثلاثة سبقنا اليها الغرب المؤمن بها، وكنا احق منه بالسبق اليها:

أول هذه الامور: احترام الحرية الكاملة التي تعبر عنها في عصرنا الحديث كلمة «الديمقراطية» وفي معرض الحديث عن الحرية كان الشيخ الباقوري قد نصح احد مشايخ الازهر بان يترك بنتيه تسافران الى الخارج للمشاركة في مباراة جمباز دولية بدعوى الحرية.

وثانيهما: التمكين لسلطان العدالة الاجتماعية في حدود تأمين المواطن على حياته وتوفير اسباب الغذاء والكساء والدواء له.

وثالثهما: العمل الدائب المستبصر على الاعتزاز بالوطنية الاقليمية في اطار الحرص على الروابط العربية، فان في ذلك الاتجاه وحده ما يربط الحاضر بالماضي الماجد لننطلق بذلك ومن ذلك الى مستقبل كريم منشود.

ترى هل سيرد العلماء على هذا الباطل؟؟

■ القذافي وحرسه النسائي

مما لفت الانظار في زيارة القذافي المفاجئة للصين الشعبية في الآونة الاخيرة مرافقته مجموعة كبيرة من الحرس النسائي بالزي العسكري لحاكم ليبيا ولا يدري الذين نقلوا هذه المشاهدة في الصين سر إصرار القذافي على اختيار العنصر النسائي لحراسته. أما المطلعون على احوال القذافي فقد اوجزوا القضية بالقول: «انها عقيدة العقيد».

حفنة من الرصاص
من أجل الدولـــة الدرزية!

مثلما حرصت الدول الكبرى على القضاء على آخر خلافة اسلامية في تركيا حرصت كذلك على تجزئة الوطن الواحد الذي شملته دولة الخلافة الى أوطان ودويلات. وحرصت كذلك على تقسيم «المواطنين» داخل الدويلة الواحدة الى طوائف تمهيداً لتفجير الصراع بينها فيما بعد وذلك من أجل قيام دويلات جديدة لا تملك مقومات البقاء بذاتها فيظل النفوذ الاستعماري مهيمنا في المنطقة ويظل الاسلام غائباً عنها.

دول الطوائــــف

ولبنان احدى هذه الدويلات التي اصطنعتها الدول الاستعمارية وقسمتها بشرياً وطائفياً قبل أن تقسمها جغرافياً وسياسياً الى شيعة في الجنوب وسنة في الشمال ودروز في الشوف وموارنة في المتن ثم قسمت الطائفة الواحدة الى اقسام جديدة تكريساً للتجزئة بأدق دقائقها وتحوطاً للمستقبل ـ مستقبل النفوذ الاستعماري في المنطقة.

ولذلك انقسمت طائفة الدروز الى فئتين احداهما يسارية يقودها كمال جنبلاط والأخرى يمينية يقودها ارسلان ثم آلت التركة اليسارية الى وليد جنبلاط والتركة اليمينية الى مجيد ارسلان وفيصل ارسلان.

منطقــة الشــــوف

واثناء الحرب الأخيرة المريرة التي دارت بين المسلمين وفي مقدمتهم الفلسطينيون، وبين الصليبيين وفي مقدمتهم الموارنة وقف الدروز على الحياد، ثم بدأوا يتدربون ويتسلحون في صمت، ثم التحق كثير منهم وبخاصة «اليساريون» بالقوى الوطنية ظاهراً للحصول على مزيد من السلاح والتدريب، ولكن ظلت مشاركتهم العملية في القتال الى جانب القوى الوطنية وهماً لا وجود له. وظلت المناطق التي يتواجدون فيها وبخاصة منطقة الشوف شبه مغلقة عليهم، ولم يسمح حتى لحلفائهم الفلسطينيين بالتواجد فيها.

وعندما غزت «اسرائيل» لبنان لم يطلق الدروز طلقة واحدة على الغزاة، كما ان الغزاة لم يعتقلوا درزياً واحداً ولم يعبروا مناطقهم الا ليحاصروا (خلدة) التي كانت اعنف المعارك تدور فيها بين القوات المسلمة اللبنانية والفلسطينية المشتركة وبين اليهود. ثم كانت اجتماعات قادة اليهود مع قائد الدروز ـ قائد الحركة الوطنية ـ وليد جنبلاط الذي يعلن الآن ان الحركة الوطنية لا وجود لها، واما الجناح الآخر من الدروز جناح ارسلان فقد كان تعاونهم مع اليهود واضحاً، بل يكاد يصل الى مستوى تعاون الموارنة.

أبو إياد يقــــول :ـ

سئل احد قادة الثورة الفلسطينية «ابو اياد»



ـ وليد جنبلاط: هل يكون اول رئيس؟

• مقدمات الدولة:

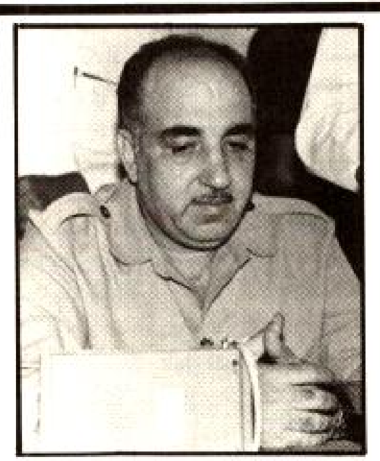
ـ تفتيت جنبلاط للقوى الوطنية.
ـ تعيين حاكم درزي للشوف يحمل الجنسية الاسرائيلية
ـ رفع العلم الدرزي في الشوف.
ـ اشتباكات مفتعلة بين الدروز والمارون.

• شهادة صلاح خلف حول موقف الدروز أيام القتال تكشف جانبا من المخطط.

عن سر تقدم اليهود بسرعة على الطريق الجبلي في الشوف بينما كان الفلسطينيون محشورين في طريق ساحلي ضيق فقال: (أنا لا استحي أبداً من الحقيقة.. الأخ وليد جنبلاط، رئيس الحركة الوطنية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني - حليف المقاومة - رفض ان تتواجد أو تنقل اسلحة الى منطقة نفوذه في الشوف... قال لنا ان عنده اسلحة كافية وسيقاوم في الشوف ونحن نعلم انه كان عنده فعلا سلاح جيد، لكن ما حدث هو ان الأخ وليد واخواننا الدروز لم يقاتلوا!!... خلال الغزو الأخير رأينا مجيد ارسلان وفيصل ارسلان وجماعتهما بعد ان وعدوا المسلمين بالقتال معهم ضد بشير الجميل والكتائب تخاذلوا أمام الأموال!! بينما انحشرنا نحن في شريط ساحلي ضيق من صور لصيدا لبيروت.. والمعركة الوحيدة التي دارت على مدى خمسة أيام في الشريط الساحلي كانت معركة «خلدة» البطولية التي استشهد فيها خيرة رجالنا والتي كنا فيها وحدنا.)

ولم تكن الأموال وحدها التي منعت الدروز من الحرب مع المسلمين (فلسطينيين ولبنانيين) ولكنها البنية الطائفية الباطنية للدروز الذين يطمحون لقيام دولة لهم، والذين جاء اليهود ليحققوا لهم هذا المطمح. ولعل «أبا اياد» وقادة المقاومة يعلمون هذه الحقائق وكثيراً غيرها، ولكن مجرد الاعلان عنها يقتضي منهم اعادة النظر كلية في الفكر الذي يحملونه والاسلوب الذي يمارسونه ولعل ذلك من عزم الأمور.

و«اسرائيل» التي استطاعت تصفية الوجود العلني الفلسطيني في الجنوب اللبناني وفي بيروت، واستطاعت نزع سلاح المسلمين اللبنانيين وتثبيت اقدام حكم الموارنة في بيروت ومنطقة المتن، ليست في عجلة من أمرها بشأن الخروج من لبنان. وليست في عجلة من أمرها



- صلاح خلف: أنا لا استحي من الحقيقة.

بشأن الاعتراف المتبادل بينها وبين الحكومة اللبنانية، وما يتبعه ذلك من تطبيع للعلاقات، ذلك ان هناك مهاماً اخرى جاءت «اسرائيل» من أجلها الى لبنان ضمن الاستراتيجية اليهودية لاقامة العديد من دول الطوائف في منطقة الشرق الأوسط التي لا ينبغي ان تكون عربية ولا اسلامية، وانما هي «شرق اوسطية» تقودها «اسرائيل» المتحضرة في نظر الروس والأمريكان وتوابعهما في الشرق والغرب.

الدولة الدرزية قيد التنفيذ

والمهمة التي شرعت «اسرائيل» في تنفيذها في الوقت الحاضر هي اقامة «دولة درزية» في الشوف. ذلك ان اليهود مع رغبتهم في قيام دولة مارونية مسيحية الى جوارهم الا انهم لا يريدون لهذه الدولة ان تكون قوية الى الحد الذي يمكن ان يشكل خطراً عليهم في المستقبل، ولذلك شرعوا في اقامة دولة الدروز وفي الجعبة دول طائفية اخرى مرشحة للتفريخ في الوقت المناسب.

وعلامات اقامة هذه الدولة ما يلي:

١ - الفتن المصطنعة بين الدروز والموارنة.. وحفنات الرصاص (المرشوشة) هنا وهناك بين الطرفين!!

٢ - دخول الجيش «الاسرائيلي» الى المنطقة الدرزية - الشوف - وعدم اعتقال او مصادرة أية قطعة سلاح من الدروز.

٣ - طلبت قوات العدو من الدروز اقامة حواجز لهم في قرى الشوف.

٤ - عينت «اسرائيل» على منطقة الشوف حاكما (درزيا) هو الكولونيل «سعيد عبدالحق» يحمل الجنسية الاسرائيلية ويعمل ضابطا في الجيش الاسرائيلي.

٥ - رفع العلم «الدرزي» ذي الألوان الخمسة على مقر قيادة الكولونيل عبدالحق في بلدة (كفر نبرخ) وتعليق نفس العلم على سيارته.

وليد جنبلاط

ومن الجدير بالذكر ان وليد جنبلاط كان شديد الحرص على خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وان الدموع التي كانت تترقرق من عينيه وهو يودع «ياسر عرفات» كانت كدموع التماسيح، ولو كانت غير ذلك لقاتل جنبلاط جنباً الى جنب مع المقاومة كما قاتل غيره من المسلمين، ولسمح لقوات الثورة الفلسطينية بالتواجد في مناطقه، ولوضع العراقيل في وجه اليهود الذين انطلقوا من الجبل الذي يسيطر عليه ليطوقوا الفلسطينيين والمسلمين في (خلدة) والساحل. ولكن ذلك كله لم يحدث، والذي حدث ان وليد جنبلاط ورث عن ابيه كمال جنبلاط زعامة الحزب التقدمي الاشتراكي وزعامة الحركة الوطنية اللبنانية، فأظهر المسلمين بمظهر اليسار حتى اذا ما خرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت، اعلن وليد جنبلاط حل الحركة الوطنية وانقطاع اتصاله بالفلسطينيين، وفي المقابل تكثفت اجتماعاته باليهود والموارنة وذهب الى فرنسا ثم عاد ليعلن عن تغيير رأيه وفك ارتباطه باليسار والقوى الوطنية والفلسطينية، واعتقاده بأن الوفاق مستحيل وان التقسيم الطائفي قائم. ثم عاد ينادي بعدم انفصال لبنان عن العرب وبعدم الموافقة بتبعية لبنان لأمريكا وبالتعاون مع «أمين الجميل».. وهذه التصرفات المحيرة من مبادىء المذاهب الباطنية.

اللباس الطائفي

واذا كان لكل طائفة لباس تلبسه يخفي سوءتها فإن طائفة الدروز في لبنان استطاعت في مرحلة سابقة ان تلبس لباس التقدمية والاشتراكية والوطنية واليسار تماماً كما لبس الموارنة لباس «لبنان الحر» وكما لبس النصيريون لباس الوحدة والحرية والاشتراكية. أما الطائفة الأم، طائفة اليهود في فلسطين فلها ثوبان: ثوب ليبرالي تزايد به على امريكا والغرب وثوب اشتراكي تزايد به على روسيا والشرق. فهي ديمقراطية حرة اكثر من امريكا وهي اشتراكية تعاونية اكثر من روسيا.

هويتنا المفقودة

وأما الفلسطيني المسلم في لبنان.. فهو بلا هوية، وهذا هو شأن العرب والمسلمين عموماً. فإذا خرج من بينهم رجال مخلصون فتح الله على قلوبهم وابصارهم ونادوا بأعلى اصواتهم (يا مسلمي العالم.. اتحدوا) كانت اصواتهم صرخة في واد او نفخة في رماد ذلك ان المنادى عليهم طمس الله على عقولهم وابصارهم لفرط ما كانوا يعملون. فإذا تنادى الرجال المخلصون لعمل ما ينقذ هذه الأمة مما يخطط لها، كانت اولى الضربات التي يتلقونها ممن يفترض ان يكونوا في طليعة هذه الأمة نضالا وجهاداً.

ويبقى الانسان العربي المسلم يتساءل: ماذا بعد؟ والى أين؟ والى متى؟

تركيا العسكر والشرطي المنتظر

كيف نال دستور افرين ٩٣٪ في الوقت الذي قاطعت الاستفتاء معظم الأحزاب التركية؟

بقلم: أبو خالد

عندما قام العسكر في تركيا بانقلابهم العسكري في الثاني عشر من ايلول (سيتمبر) ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان افرين ومعه أربعة آخرون من الجنرالات شكلوا معاً مجلساً للأمن القومي الذي قام بالمهام التشريعية والتنفيذية تمهيداً لوضع دستور جديد للبلاد لا ينحرف عن المبادىء «الكمالية» العلمانية التي فرضها كمال أتاتورك.

وقد فهم هذا الانقلاب في حينه على أنه صناعة امريكية جاء تنفيذاً لسياسة امريكا في الشرق الاوسط التي تهدف الى اعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم مصالحها و يرسخ اقدامها و يبسط سيطرتها وأهم من ذلك كله يحد من اندفاع الحركة الاسلامية في المنطقة

ولذلك قالت صحيفة «الاسبوع العربي» في ١٩٨٢/١٠/٤ كان يمكن ان تسير تركيا على خطى ايران فتخرج من النظام رغم كل عيوبه الى الفوضى بما فيها من احتمالات تدمير كل شيء. ولأن ايران ليست بدار استقرار لما يكتنف داخليتها من مشاكل فإن واشنطن ربما بدأت تعتقد أن تركيا الاطلسية باتت المكان الوحيد الذي يمكن للامريكيين عبره التحرش في المنطقة، بمراقبة العملاق السوفياتي، لذا كان لا بد من مجيء الجنرال وهكذا كان؟ وبعد ان تمت مطاردة الاسلاميين في تركيا وحلت جميع الاحزاب السياسية عاد الحديث عن اعادة الديمقراطية وشكلت لجنة دستورية لاعادة الدستور الى البلاد برئاسة البروفسور «ادرهان الديكاجتي» وهو يميني محافظ يساعده «رأفت ابراهيم غلو» وهو رئيس الاتحاد التركي لأرباب العمل. وبالرغم من أن اعضاء اللجنة الدستورية كانوا خمسة عشر عضواً الا ان ثلاثة عشر منهم بخلاف «الديكاجتي وغلو» لم يوافقوا على مشروع الدستور الجديد.

ومع ذلك فقد عرض مشروع الدستور الجديد على (الجمعية الاستشارية) التي اختارها العسكر بعناية من ١٦٠ عضواً حيث وافق منهم على مشروع الدستور ١٢٠ عضواً بعد اجراء بعض التعديلات عليه.

وفي يوم ٨٢/١١/٧ طرح مشروع الدستور لاستفتاء شعبي واعلن ان ٩٣٪ من الذين أدلوا بأصواتهم وافقوا على الدستور كما وافقوا على انتخاب «كنعان افرين» رئيساً للجمهورية لسبع سنوات قادمة. وعبثا حاولت بعض الجهات الشعبية فصل الاستفتاء على الدستور عن الاستفتاء على رئاسة الجمهورية إلا أن الاستفتاءين قد تما معاً.

ومشروع الدستور الجديد يمنح رئيس الدولة سلطات واسعة و يحد بشكل قوي من الحريات الشخصية وحرية الصحافة والعمل النقابي ولا يرضي سوى العسكريين وارباب العمل. ومن الجدير بالذكر ان العسكريين الاتراك يشكلون مؤسسة تقاعدية تسمى (اوياك) تعتبر اكبر تجمع رأسمالي في تركيا.. وهكذا تلحق تركيا بعض البلاد العربية التي يحكمها العسكر الذين يضعون بأيديهم النسبة النهائية التي لا تقل عن ٩٠٪ ابداً.

والشيء المثير للدهشة.. كيف حصل (افرين) ودستوره على نسبة ٩٣٪ علما ان شعب تركيا مسلم في معظمه يرفض الدستور العلماني و يرفض تلسلط العسكر، كما ان هنالك احزابا اخرى كحزب العدالة الذي كان برأسه ديميريل. وحزب الشعب الذي كان يرأسه اجاويد تعارض وجود العسكر ودستور ايفرين فمن أين جاءت.

ماذا يقولون في الدستور؟

يقول استاذ القانون التركي «ممتاز سو يسال» تعليقاً على هذا الدستور: «لا يجوز ان يحكم على الشعب التركي بالعيش في ظل مثل هذا الدستور». واما رئيس اتحاد المحامين الأتراك «عطيلاساف» فانه يقول: «إن هذا الدستور الجديد يجتث الحريات من جذورها و يضفي صبغة دستورية على نظام «ديكتاتوري» وأما رئيس منظمة الصحفيين العصرية في انقرة «أحمد أباكاي» فانه يعلق على هذا الدستور قائلا: «ان الصحافة ستواجه أوقاتاً مظلمة عصيبة». حتى رئيس النقابة الوحيد الذي مازال مسموحاً له بالعمل في تركيا «صفقت بلماز» فإنه يقول: «إنه لم يعد بوسعه ان ينظر بثقة الى المستقبل، فلن يبقي هذا الدستور على أي حركة نقابية في تركيا.»

ماذا يقول الدستور؟

يحكم رئيس الجمهورية لمدة سبعة أعوام. وليس من الضروري ان يكون رئيس الجمهورية



من البرلمانيين كما أنه في اوقات الطوارىء يحكم بمراسيم لا تحتاج لموافقة البرلمان. ورئيس الوزراء الذي يعينه رئيس الجمهورية و يعزله ليس من الضروري أن يكون من أعضاء البرلمان أيضاً. واذا ما سقطت الحكومة ولم تتشكل حكومة جديدة خلال شهر فإن بوسع رئيس الجمهورية أن يحل البرلمان. و يحق لرئيس الجمهورية أن يعين قضاة المحكمة الدستورية ومحافظ البنك المركزي. والمدير العام ومعه ثلاثة من مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وجميع عمداء الجامعات وجميع الأعضاء المؤسسين لأكاديمية اللغة التركية.

وسيكون رئيس الجمهورية مستقبلا الى جانب كونه رئيساً لمجلس الأمن القومي رئيساً لمجلس المراقبة الذي سيشرف على النقابات والمنشآت العامة والروابط المهنية والمؤسسات. وكذلك رئيساً لمجلس التحكيم الأعلى الذي اسس منذ الانقلاب العسكري و يبت في جميع المسائل العمالية كالأجور وساعات العمل والحقوق الاجتماعية ولا يجوز الاستئناف ضد الاحكام التي يصدرها هذا المجلس.

ولا يسمح الدستور الجديد للنقابات والاتحادات والجمعيات والمنظمات والمؤسسات ان تسعى لتحقيق اهداف سياسية او تمارس أي نشاط سياسي او تتلقى دعماً من احزاب سياسية او تقدم لها الدعم. و يذكر الدستور ان الصحافة «حرة» ثم يقيد هذه الحرية بالعبارة التالية «لا يجوز للأنباء ان تكون غير منسجمة مع الزمن». والمؤلفات غير المنشورة يمكن ان تعتبر اعمالا توجب العقاب والمؤلفات المطبوعة يمكن ان تصادر دون محاكمة وان تغلق المطابع لمدة محدودة او دائمة.

و ينص الدستور في مادته السادسة عشرة على «ان لكل انسان حقاً في الحياة» ولكن هذا الحق في الحياة يصبح لاغياً على يد الشرطي وفي حالات معينة، فيجوز للشرطي ان يطلق النار في حالة الدفاع عن النفس او عند مقاومة تنفيذ حكم باعتقال أحد الأشخاص أو بالقاء القبض عليه او للحيلولة دون هرب أحد المعتقلين أو السجناء أو اخماد ثورة او انتفاضة.

«قواعد» مع الدستور

وفي اليوم الذي توجه فيه المواطنون الاتراك الى صناديق الاقتراع على الدستور الجديد وهو يوم ٨٢/١١/٧ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية خبراً مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية توصلت الى اتفاق مبدئي مع تركيا بشأن اقامة قاعدة عسكرية جديدة في شرق تركيا لاستخدامها من قبل قوات منظمة حلف شمال الاطلسي «الناتو». وذكرت الصحيفة ان الاتفاق يتضمن كذلك تحديث قاعدتين عسكريتين في شرق تركيا هما قاعدة «ارزروم» وقاعدة «باتمان»

مغزى القواعد العسكرية

يقول السفير الأمريكي في أنقرة «روبرت هيوب» ان الترتيبات المتعلقة باستخدام القواعد الجوية التركية تقع كلها ضمن اطار منظمة حلف شمال الاطلسي وتهدف الى تسهيل تنفيذ خطط هذه المنظمة في حالة وقوع هجوم مسلح على تركيا.

أما المراقبون فانهم يقولون ان لهذه القواعد صلة بقوات الانتشار السريع التي يجري تشكيلها الآن والتي يعتبر الشرق الأوسط أحد المسارح التي قد تستخدم فيها هذه القوات. وقد ذكر احد المحللين الصحفيين في الولايات المتحدة ان انشاء قواعد جديدة وتحديث القواعد القديمة في تركيا المقصود منه التصدي لأي تحرك سوفياتي الى منطقة الخليج. و يدور همس في واشنطن عن مخاوف الولايات المتحدة من تطورات الحرب العراقية الايرانية ولذلك تريد ان تكون تركيا قاعدة دائمة لقوات الانتشار السريع.

وأشار أشخاص لهم اطلاع على مجريات الاحداث السياسية في تركيا الى ان انقرة دأبت منذ سنوات عديدة على حث الولايات المتحدة على تحديث قواعدها الجوية العسكرية ولكن دون جدوى. وان الأمريكيين بعد سقوط الشرطي السابق (شاه ايران) بدأوا يظهرون اهتماماً بهذا البرنامج الذي يتناول انشاء وتحديث عشر قواعد جوية بالاضافة الى المساعدات العسكرية لتركيا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار.

الدور المنتظـــر

ترى.. ما هو الدور الذي يجري اعداد تركيا للقيام به منذ ان استولى الجنرالات على الحكم؟ وما هي العلاقة بين حكم العسكر والدستور الجديد والقواعد العسكرية؟ من خلال الاجابة على هذه التساؤلات نكون قد القينا الأضواء على ما يجري في هذه الدولة (المسلمة) شعباً (العلمانية) نظاماً، وما يعد لها من ادوار في المستقبل القريب وضمن المخطط الشامل الذي وضعه البنتاجون الامريكي بالتنسيق مع الكرملين او بالتنافس معه لكبح جماح المد الاسلامي وإذلال هذه الأمة المسلمة وتثبيت اقدام السرطان الصهيوني في قلب الوطن العربي!.

وليس أدل على ذلك من التصريح الذي ادلى به صلاح خلف «أبو اياد» لصحيفة المصور القاهرية من أن دولة اسلامية (هي تركيا على سبيل المثال) رفضت أن تمر عبر مجالها شحنات اسلحة كانت قادمة للمقاومة الفلسطينية اثناء معارك بيروت ولبنان. ولقد حصل الانقلاب العسكري في تركيا في الوقت الذي كان فيه الشارع الاسلامي في تركيا يموج بالثورة و يطالب بقطع العلاقات مع «اسرائيل» وعودة الاسلام الى الحياة العامة، والقضاء على كل مخلفات «الكمالية» التي جاء بها مصطفى كمال وهو من يهود الدونمة.

ومجرد استلام الجيش للسلطة وتثبيت اقدامهم عن طريق «دستور» يكبل حريات الشعب كما اسلفنا يعني ان حكم الشرطة هو السائد الآن في تركيا، ولكن عندما بدأت امريكا في اعادة بناء القواعد العسكرية وتجديدها في تركيا فإنها تريد للشرطي التركي ان يخرج دوره عن نطاق الحدود التركية ليصبح شرطي المنطقة بلا منازع بعد ان اصبح شاه ايران في خبر كان.

و يلاحظ هنا ان الموقع الجغرافي لتركيا هو موقع متوسط بين اوروبا والبلدان العربية ومن ثم بلدان العالم الاسلامي في آسيا. وهذا يعني في الفكر الاستراتيجي (الأمريكي) أن تركيا التي مازالت قاعدة للغرب على الحدود الجنوبية للمعسكر الشرقي، فإن هذا الاستخدام الاستراتيجي لها غير كاف. ولا سيما ان المساحة الشاسعة لها تؤهلها لأن تكون:

أولا: قاعدة للغرب تمكن الأمريكيين وحلفاءهم من القفز الى الشرق الأوسط والخليج ساعة يريدون.

ثانيا: شرطياً متحركاً بين الخليج والشرق الأوسط وحتى اواسط آسيا أيضاً وذلك ضمن دائرة النفوذ الامريكية المرسومة على خارطة الوفاق الدولي بين الشرق والغرب..

أحابيل الشيطان الأمريكي!

• اصطناع التوتر واستمراره أجود مناخ لمرور المصالح الأمريكية.

لولا وجود اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط لما استمرت مصالح الولايات المتحدة هناك. هذه حقيقة صادقة في كل جوانبها وأبعادها. ومهما شطت اسرائيل في تجاوزاتها العدوانية فإنها لن تخرج بذلك على المصالح الأمريكية ولن تتعارض معها أبدا، لأن كل الخطوات التي اتخذتها اسرائيل وتتخذها حالياً تصب في النهاية في خزينة المصالح الامريكية وهذا يقودنا الى القول انه لم يكن الغزو الاسرائيلي للبنان إلا خطة مشتركة ومحكمة لتحويل لبنان في نهاية المطاف الى قاعدة عسكرية أمريكية تستمد وجودها من استمرار الصراع على الساحة اللبنانية، وكلما قدم العهد بهذا الصراع كلما تنامى عدد قوات حفظ السلام الامريكية باستمرار...

هذه القوات الذي وصل عددها حالياً الى ألفي جندي لابد أنهم سيزدادون في لبنان عقب كل انفجار عام.. وإثر كل نزاع خاص كما يحصل اليوم بين الدروز والمارون، لهذا مخطىء من يظن ان الولايات المتحدة تهتم باستقرار الوضع في الشرق الاوسط، و يخطىء من يظن ان مبادرة ريجان جاءت بالحل الشافي. هذه مبادرة صيغت أصلا لامتصاص الغضب العربي العارض عقب مذابح صبرا وشاتيلا و بعد ان أثبتت نجاح مفعولها في هذا الصدد أدار الرئيس ريغان ظهره للوفد العربي وقال لهم «لا أعدكم بشيء ولكن اجلسوا مع اسرائيل وتفاوضوا»فيم إذن كانت المبادرة؟ وعلام هرع الوفد ا.. الى البيت الابيض؟

ان كل الشواهد تقول: ان الهجمة الصليبية ــ الصهيونية على العالم الاسلامي ستجبر وفودنا العربية (على الجلوس أمام المفاوضين الاسرائيليين وجها لوجه، دون التوصل في النهاية الى تسوية نهائية، والمطلوب ــ أمريكيا ــ بقاء التوتر له صيغة البروز في المنطقة ليبرر صنع الشرطي الاسرائيلي المخلص لامريكا.

ــ عمليات غسيل المخ ــ

والولايات المتحدة تستغل في أمتنا سذاجتها وضعف ادراكها للمرامي الحقيقية لسياسة هذا الشيطان في المنطقة، ومن أخطر وسائلها لاستبقاء حالة التوتر لدى الشعوب العربية إيهامها بوجود خطر محدق يتربص بها الدوائر، ولديها قدرة عجيبة على مسخ عقول بعض قادة أمتنا حتى يتصور رئيس دولة كالسادات ان ليبيا أخطر على مصر من اسرائيل، أو أن يستغيث النميري بمبارك خوفاً من الغزو الليبي، و يعقدان معاهدة أمنية ضد ليبيا وليس ضد اسرائيل..

كذلك تهدد دمشق وتحشد قواتها لمهاجمة الاردن بدل تحرير الجولان ــ هذا المسخ الشائن الذي يعيشه الزعماء ما هو إلا تكريس لعداوة بعض الانظمة لجماهيرنا الطيبة التي يراد لها ان تصبح أمريكية الميول مهيئة نفسيا لقبول الحلول والتسويات الامريكية لقضايانا التي أوجدها هذا الشيطان الامريكي، وهو الذي يستبقي نارها لكي يستمر وجوده طالما تشتعل.



مبارك

• سياسة التخويف الامريكية:

يقول الشيطان الامريكي لحكومات المنطقة خلال حربه النفسية: ان كل الخطر من حولكم يأتي من ثلاثة منافذ:

١ ــ من استمرار الحرب بين العراق وايران التي أشعلها الشيطان الامريكي نفسه ولكن هل يدعي عاقل بأن الولايات المتحدة فوجئت بما حصل؟ او ان الولايات المتحدة عاجزة عن ايقاف الحرب بين العراق وايران؟ ان مجريات الاحداث تثبت ان الولايات المتحدة هي السبب المباشر فيما آلت اليه الامور في ايران، وهي السبب غير المباشر والذي يعمل من خلف ستار بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي على استمرار الحرب بين أكبر بلدين اسلاميين في منطقة الخليج... وذلك ليتم افراغ المنطقة تماما من أي طرف قوي، و بهذا لا يبقى من حمى وملاذ عند الشدائد إلا في حبال هذا الشيطان.. هكذا تجري الامور في تفكير الشيطان الامريكي.

٢ ــ تقوم وسائل (دعايات) الشيطان الامريكي على الاستفادة من وجود السوفييت في أفغانستان.. ومخطىء أيضاً من يظن ان الولايات المتحدة جادة في اجلاء السوفييت عن افغانستان، بل ان وجودهم هناك قرب المياه الدافئة في الخليج يقدم المادة الجيدة لصنع الشبح المخيف الذي ترهب به أهل الخليج و بذلك تضمن استمرارها، ولعل عدم مشاركة الولايات المتحدة في مؤتمر جنيف الخاص بحل المشكلة الافغانية ــ كما يزعم سكرتير الامم المتحدة ــ يشير الى نية الولايات المتحدة في استمرار هذا الصراع.



نميري... في لعبة المحاور.

٣ ـ وتقدم الولايات المتحدة الى بعض القوى الحاكمة في المنطقة العربية تحذيرات أكيدة ومشددة على خطورة التيار الاسلامي وهي ترسل بالوثائق والصور المزورة تأكيداً على ان التيار الاسلامي هو أخطر المخاطر جميعاً في المنطقة، ولعلها تريد ان تصل من خلال هذا التخويف على توجيه الامور وضبطها داخلياً بعد ان حبكت دعايتها عن الخطر الخارجي ووكل اليها ـ عند الحاجة ـ مهمة الدفاع عن أمن المنطقة، ولعلها أيضاً تدرك ان التيار الاسلامي وحده لا يثق في أية سياسة يتعامل معها هذا الشيطان على أرض الاسلام، ومع ان هذه الدعاية نجحت بدرجات متفاوتة في حالة التخويف بالثورة الايرانية او بالتغلغل السوفييتي، إلا انها أتت أكلها بنجاح تام، لدى بعض القوى إزاء حالة التخويف من التيار الاسلامي، لأنها لاقت إقبالا منقطع النظير لدى بعض حكام الشعوب الاسلامية الذين كان تجاوبهم سريعاً ودموياً ضد كل شاب ملتح أو فتاة محجبة ـ وهكذا يفرض الشيطان الامريكي نفسه ويروج سياسته... والهدف فقط تحقيق المصالح الامريكية.. الاسرائيلية !!

كقوات مشاركة لقوات متعددة الجنسيات، وحتى هذه القوات المتعددة الجنسيات لا تخرج عن كونها قوات الحلف الأطلنطي الذي تديره امريكا مالياً وادارياً وعسكرياً لخدمة أغراضها، وفي حالة اللزوم تقوم اسرائيل بدور البديل لهذه القوات في لبنان وسيناء، وبمناسبة الحديث عن دور اسرائيل في حراسة المصالح الامريكية نشطت في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة ـ أصوات مسئولة تدعو علنا الى إبراز أهمية اسرائيل كقاعدة عسكرية لأمريكا تنطلق منها لحماية آبار النفط في الخليج. ومع الدعوات المحمومة لعقد معاهدات الصلح مع اسرائيل رغم تمنع الأخيرة عن الاستجابة لأي مطلب عربي فهل سيأتي على الناس زمان عقب هذه التسويات يشاهدون فيه الجندي الاسرائيلي يتجول بهدوء حول آبار النفط؟ لا يعلم الغيب إلا الله ولا يمنع البلاء إلا هو.. لكن هذا ما تريده أمريكا وتطمع اليه اسرائيل !!

الهجوم العسكري والدبلوماسي

اتضح إذن ان الشيطان الامريكي يستبقي الصراع متأججا او كما نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال الامريكية» ان الهجوم الدبلوماسي الامريكي في الشرق الاوسط يعتمد على نمو قوته العسكرية في المنطقة، فبعد أقل من ثلاث سنوات عقب اعلان الرئيس الامريكي السابق كارتر حول إلتزام امريكا بالدفاع عن الخليج كسبت الولايات المتحدة رأس جسر ساحلي.. وقوات وقواعد في مناطق رئيسية من الشرق الاوسط» سينشئ قيادة موحدة جديدة تعرف بإسم «قيادة جنوب غرب آسيا» لتحل محل قوة التدخل السريع، وهذه القيادة سوف تضم في النهاية عدة مئات من الألوف التي ستكون جاهزة في أية حالات طارئة تحدث في الشرق الاوسط.

ويمكن ان تثير المخابرات الامريكية تلك الحالات الطارئة، إضافة الى ما يجري على الساحة، فهي تجيد تفجير عوامل الصراع الطائفي، وهناك اقسام متخصصة في ادارة المخابرات الامريكية تعمل على دراسة وخلق المناخ المناسب لاثارة هذا الصراع وتقول دوائرهم هناك: ان المناخ صار أكثر مناسبة في الوقت الحالي لكي تهبط قوات التدخل السريع او الانتشار السريع كما يسميها الامريكيون في الظروف نفسها التي هبطت فيها في لبنان.

إنهم ضائعون "٣"

جمعية ذوى الأطفال المقتولين

اعداد نجيب الرفاعي

جمعية والدي الاطفال المذبوحين جمعية نشأت في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٨، في البداية كان عدد اعضائها ثلاث عوائل اما الآن فقد انتشرت خلال مدن وولايات امريكا حتى بلغ عدد افرعها مايقارب العشرين فرعا وتقول زوجة «هلنغ» وهي احدى مؤسسات هذه الجمعية ان البداية كانت عندما قتلت ابنتنا المراهقة بواسطة احد اصدقائها فصممت على انشاء جمعية لنا وهكذا كانت بعد ثلاثة اشهر.

واجتماعات هذه الجمعية شهرية تقريبا وعادة ماتبدأ بطرح قصة كل عائلة قتل منها طفل أو طفله..

واما روبرت اندرسون وهو أب مات ابنه حينما هجمت عصابة على الصيدلية التي كان يعمل بها فيقول:

نحن في هذه الجمعية نبث مشاعرنا الحزينة لبعضنا البعض ولا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي تصدق فيه هذه الحوادث !!

وتقول كاثي وهي ام لابن عمره ستة عشرة سنة مات بطعنات بلغت ستة عشره طعنه لقد وجدت ضالتي في هذه الجمعية.. ففيها استطيع ان اتحدث مع اناس مروا بنفس التجربة و يعيشون معي بنفس الشعور وهو شعور طبيعي..» (عن مجلة النيوزويك عدد ابريل ١٩٨٢).

ترى لو كانت العدالة تأخذ مجراها في امريكا والغرب عامة هل تكونت مثل هذه الجمعية!! ترى لو كان الناس يتراحمون فيما بينهم و يتكاتفون في الازمات و يدافع احدهم عن الآخر بالحق.. هل اقتضى تجمع هذه العوائل في مثل هذه الجمعية!! ان الحرية المطلقة بلا حدود.. وتحكيم شرع الانسان.. واتباع الهوى أدى الى مثل ذلك.. يقول أحدهم:

ان القضاة جبناء فلينصرونا في قضايانا ! انهم يطلبون من الضحايا كي تدافع عن انفسها في محاكمهم !!

هنا في امريكا كثير من القتلة والسفاحين والمجرمين يسيرون بحرية ورخاء تحت ظل هذه القوانين الوضعية.

المجتمع تحاور

شباب الحركة الإسلامية في نيجيريا

من مراسلنا في نيجيريا عدنان عبد الله.

■ في لقاء اسلامي ضم مئات من الشباب المسلم في نيجيريا أجرينا هذه المقابلة مع أخ فاضل يعد من مفكري الحركة الاسلامية في نيجيريا، وهو شاب صريح ومباشر في تعامله مع الناس ـ ولا نزكيه على الله ـ وهذا الاخ هو: عبد المؤمن املاجه يوسف الذي أنهى دراسته الجامعية بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض عام ١٤٠٢هـ ولاخينا عبد المؤمن مؤلفات في مجال الدعوة الاسلامية منها: دفاع عن الشريعة الاسلامية والصحوة الاسلامية الجديدة في نيجيريا والمسألة القومية بين الجاهلية والاسلام والحركات المناوئة للاسلام. وهذه المؤلفات كلها تعالج القضايا الاسلامية ولا سيما في نيجيريا التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في القارة الافريقية اذ يصل عدد سكانها الى (ثمانين مليون نسمة) يشكل المسلمون من بينهم نسبة ـ ٨٠٪ والاخرون ما بين الصليبين والوثنيين.

وللاخ عبد المؤمن دور فعال واسهام ملموس كذلك في تنظيم الطلبة الافارقة الوافدين الى الجامعات العربية من الاقطار غير العربية واعدادهم لمسؤولية الدعوة الاسلامية في بلادهم وكان يشغل منصب الرئيس العام لهؤلاء الطلبة الافارقة طيلة سنوات دراسته بالجامعة.

● ● ●

س ـ نود منك اعطاءنا لمحة سريعة عن تاريخ الحركة الاسلامية في نيجيريا؟

جـ ـ ان تاريخ الحركة الاسلامية في هذا البلد بدأ بالفتح الاسلامي الذي قاده الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه وذلك في القرن الثاني الهجري واستمرت هذه الحركة بين مد وجزر الى ان انتظمت في شكل حكومات اسلامية اهمها دولة برنو الاسلامية التي استمرت لقرون طويلة، وأخرها دولة الامام عثمان بن فود يوالتي استغرقت زهاء قرن واحد الى ان اسقطها الاستعمار البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر أما بعد جلاء الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٦ م الذي لم يغادر بلادنا الا بعد ان تركها اثرا بعد عين فقد بدأ الشباب المسلم في بلادنا يستعيد انفاسه من جديد حيث بدأ يتعرف على اسلامه ويلتف حول علمائه المخلصين وقد كان ذلك بفضل الله ثم بفضل جهود نخبة صالحة من علماء نيجيريا ومساعي حميدة من قبل نخبة صالحه من علماء جماعة الاخوان المسلمين المصريين الذين اضطروا للفرار بعقيدتهم ودعوتهم المباركة من بطش طاغية مصر الى نيجيريا في الستينات والاخوة السودانيين كذلك، أما التعارف الحقيقي على حركة الاخوان المسلمين فقد تم ذلك نتيجة للالتقاء والتلقي عن علماء هذه الحركة في جامعات الدول العربية والاسلامية بل والاوروبية، وعن طريق اولئك وهؤلاء تعارف الشباب المسلم هنا على هذه الحركة الميمونة.

س ـ وبالنسبة لك متى كان اتصالك بالحركة؟

جـ ـ كان ذلك خلال فترة دراستي

س ـ من هم اهم الشخصيات الذين أثروا في تكوينك التربوي والفكري؟

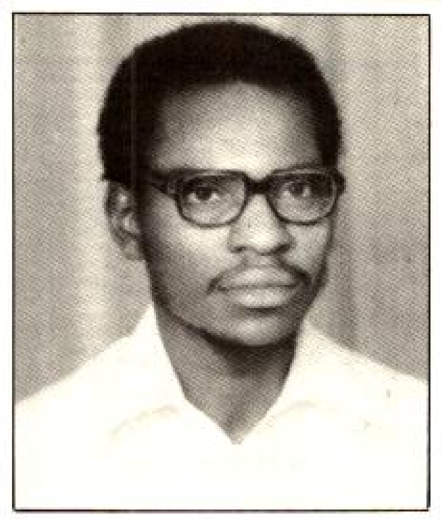
جـ ـ في نيجيريا كان اهمهم والدي ثم شيخي العلامة النيجيري آدم عبد الله الالوري مؤسس المركز العربي الاسلامي بلاغوس نيجيريا. وأما بعد اتصالي بالعالم العربي فقد تأثرت بعلماء هذه المدارس التالية:

في القديم: مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

وفي الحديث: مدرستا الشهيد الاسلامي الامام حسن البنا رحمه الله والامام المجاهد ابو الاعلى المودودي والمدرستان في اعتقادي وجهان لعملة واحدة.

س ـ ما هي اهم الصعوبات التي تواجه الحركة الاسلامية في نيجيريا؟

جـ ـ كثيرة اهمها النزاع القبلي ولا سيما بين الهوسا وسائر القبائل فالهوساويون يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وما عداهم من سائر القبائل فهم كفار في زعمهم بل من واجب كل نيجيري ان يطيع الهوسا سواء في الحق أو الباطل يضاف الى هذه الحقيقة حقائق اخرى وهي الحرب الشرسة التي تشنها الاقلية الصليبية ضد مسلمي نيجيريا والعقائد الباطلة التي تتاجر بها جماعة الاحمدية القاديانية



• عبد المؤمن املاجه يوسف

• نحن مهتمون بحرب الخليج و يهمنا حقن دماء المسلمين في العراق وايران.

• كيف ننتظر من النظام العلماني الملحد مناصرة القضايا الاسلامية

• حركة بيافرا الانفصالية محاولة صليبية لخلق اسرائيل جديدة في قلب القارة الافريقية!

الكافرة والانظمة الجاهلية التي يروجها فلاسفة القومية ودعاة التغريب والهزيمة والمتآمركون الذين اقنعتهم اوروبا ان (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) بالاضافة الى كثرة الجماعات الاسلامية.

هذه الامور مجتمعة تشكل حجر عثرة امام الحركة الاسلامية الصحيحة في بلادنا ولكن اخطرها كلها التفرقة القبلية التي تتزعمها قبيلة هوسا.

س ـ ما موقف الحكومة من الحركة الاسلامية؟

جـ ـ الحكومة تدعي انها لا تضطهد اي جماعة دينية انطلاقا من السياسة الالحادية التي تنتهجها غير ان الحقيقة هي ان الاقلية الصليبية الكافرة التي تدير دفة الحكم في نيجيريا تحاول الضغط على الدعوة الاسلامية الا انها تخاف من نقمة المسلمين. فقد حاول الارهابي (بولا ايغي) حاكم ولاية اويو ارهاب اتحاد الطلبة المسلمين في تلك المنطقة الا انه فوجىء بغضبة اسلامية عارمة اوقفته عند حده.

س ـ والعلماء؟

جـ ـ العلماء الصادقون المخلصون لهم دور فعال في الحركة لا يصدهم عن دعوتهم في الله لومة لائم او بطش ظالم اما علماء السوء فدورهم معروف وهم موجودون في كل عصر وتحت كل سماء وهم بمثابة بغلة السلطة ومثلهم كمثل فئران السفينة لا تهمها الا بطونها غرقت السفينة أم نجت، من هنا فلا حاجة للكلام عنهم.

س ـ والصوفية؟

جـ ـ اننا نؤمن بمبدأ التعايش السلمي بيننا وبين آبائنا وشيوخنا المتصوفين سواء المغالين منهم او المعتدلين ولا يعني هذا تقهقرا او ضعفا منا او عجزا عن المقاومة وانما هو تكتيك عملي يساعدنا على كسب الانصار من مريديهم وضم ابنائهم الى صفوفنا وربما ادى ذلك الى رجوع بعض هؤلاء الشيوخ عن اخطائهم ثم الاستقامة على منهج الله الصحيح واننا نعتقد وبكل تأكيد ان الصلبيين الحاقدين والشيوعيين الملحدين والقاديانيين الكافرين هم اعداؤنا الذين يحاولون القضاء علينا وعلى اسلامنا وليس من الحكمة ان نترك محاربة الاعداء لننشغل بمعارك يائسة ضد الآباء والاجداد والشيوخ ونحن نؤمن انه باعتمادنا على التعليم الاسلامي الصحيح لابنائنا المسلمين سننتصر على الخرافات والبدع والاوهام.

س ـ ماذا تقول في نشاط الطلبة المسلمين؟

جـ ـ الجمعية لها جهود اسلامية طيبة سواء في التبليغ الخارجي للدعوة او الاصلاح الداخلي للجيل المسلم الناشىء الا انها تنقصها قيادة مخلصة وواعية ومستوعبة لحقائق الاسلام ومحيطة باهدافه السامية من مصدريه الرئيسيين (الكتاب والسنة) ولا يعني هذا انه لا يوجد مخلصون متفانون في هذه الجمعية واخص بالذكر من هؤلاء الاخ كامل الوشو، والاخ اسحاق الثاني والاخ الثاني والاخ بد ماصي والاخت ملكة وآخرون لم يحضرني اسماؤهم الآن، غير ان البعض من قادة هذه الجمعية انتهازيون نفعيون والبعض الاخر منهم عبء ثقيل على هذه الجمعية وعلى كل حال فشباب هذه الجمعية يعرفون من هم قادتهم الصادقون.

س ـ ما دور الحكومة النيجيرية بصفة عامة والحركة الاسلامية بصفة خاصة بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي وخاصة قضية فلسطين المغتصبة من قبل الصهاينة، وافغانستان المحتلة من قبل السوفيات، والاخوان في سوريا والاقليات المسلمة المضطهدة في العالم؟

جـ ـ الحكومة النيجيرية حكومة ملحدة وكيف ننتظر من النظام العلماني الملحد مناصرة القضايا الاسلامية؟ ورغم ان المسلمين هم الاغلبية المطلقة في نيجيريا الا انه ليس لهم تمثيل رسمي في جميع المنظمات الاسلامية الدولية، وهذا يرجع لاسباب عدة منها: خطة صليبية رهيبة قد فطنت الى اهمية وزارتي الداخلية والخارجية في تعميق الصلات بين الدول الاسلامية ومن اجل قطع هذه الصلات حرصت الصليبية في بلادنا على السيطرة على هاتين الوزارتين في الماضي وحتى وقتنا الحاضر وفي البلاد حاليا يتربع (ايشايا اووده) على الخارجية النيجيرية وهو صليبي حاقد وعلى يديه

تم فتح ابواب الشمال للاستعمار والصليبية والصهاينة، واقفا امام المصالح الاسلامية في الامور الخارجية النيجيرية المحلية منها والعالمية.

وبالنسبة لقضية فلسطين فالحكومة لا تعترف باسرائيل وفي نفس الوقت لا تقدم اي دعم للشعب الفلسطيني المسلم وليس للحكومة الحالية فضل في عدم الاعتراف باسرائيل وانما الفضل في ذلك يرجع الى المواقف الجريئة التي وقفها الزعيم المسلم الراحل الشهيد احمد بللو الذي اغتاله مصاصو الدماء من الكتائب الصليبية في نيجيريا.

والشعب النيجيري وان كان يجهل هذه القضية بسبب التشوية الصليبي لها عبر أجهزة الاعلام المختلفة الا اننا سنعمل على تعريف الشباب المسلم بهذه القضية على انها قضية اسلامية بل مصيرية بالنسبة للعالم الاسلامي. أما قضية افغانستان فقد باركت حكومة نيجيريا بسكوتها العدوان السوفياتي على هذا الشعب المسلم الابي ولقد مثل الشيخ ابو بكر غومي قاضي قضاة الشرعية السابق الشعب المسلم في نيجيريا عن طريق رابطة العالم الاسلامي وذلك في مؤتمر باكستان المنعقد من اجل هذه القضية.

وبالنسبة للحركة الاسلامية فقد اكرمني الله بزيارة الاخوة المجاهدين في اماكنهم بباكستان مع مجموعة من شباب الدول الاسلامية وتفقدنا احوالهم ولما عدت الى البلاد شرحت الوضع هناك للاخوة ومن هنا اقمنا جناحا خاصا لقضية افغانستان وذلك في المعسكر التربوي السنوي الذي اقمناه بولاية كواره بنيجيريا عام ١٩٨١ م حيث وقف الشباب على جريمة العصر التي يرتكبها السوفيات ضد اخواننا المسلمين وحسب علمي ان الاخوة المجاهدين لا يحتاجون الى رجال لطرد الملحدين عن أراضيهم بقدر ما يحتاجون الى دعم مادي وعسكري وسياسي من قبل الحكومات والشعوب الاسلامية وكذلك الحالة بالنسبة للاخوة المجاهدين في سوريا ضد طاغية الشام.

س ـ بالنسبة لحرب الخليج اي دولتين تؤيد؟

جـ ـ لايهمنا في هذا الموقف الغالب.. او المغلوب.. وانما يهمنا حقن دماء المسلمين سيان في العراق او في ايران ولاننا نرى استمرارها ليس في صالح المسلمين وانما في مصلحة اعدائهم المقنعين والسافرين وعلى المسئولين في كلا البلدين ان يتقوا الله في رعيتهم.



• الرئيس النيجيري

س ـ كيف تفسر زيارة البابا لنيجيريا؟

جـ ـ زيارته كانت سياسية وليست رعوية كما تدعي الطغمة الصليبية الحاقدة.

س ـ يجري في البلاد حاليا تقييم للحرب الاهلية الماضية وماذا تقول فيها عن الوجهة الاسلامية؟

جـ ـ الحركة الانفصالية ـ بيافرا ـ كانت محاولة صليبية علمية لتقسيم نيجيريا وخطة اوروبية لخلق اسرائيل جديدة في القارة الافريقية هذه واحدة والاخرى محاولة امريكية وبريطانية لامتصاص حقول آبار البترول الواقعة في تلك المنطقة والحمد لله على انهم باؤوا بالفشل الذريع وان كانت تلك الحركة قد اخذت تستعيد انفاسها من جديد لتنفيذ الخطة المبرمجة لها من الغرب والفاتيكان والتي هي سر زيارة البابا لنيجيريا.

س ـ ما رأيك في عودة اوجوكو وغاوان الى البلاد بعد العفو عنهما من قبل النظام الحاكم؟

جـ ـ عودة اوجوكو الى البلاد كانت لاهداف سياسية وهي من أخطر الاخطاء التي وقع فيها الحزب الحاكم لان العفو عن هذا المجرم معناه تشجيع حكومي للحركات الانفصالية المسلحة مستقبلا ويبدو أن أمن واستقرار هذا البلد لا يهم المسئولين فيه.

اما بالنسبة لغاوان العميل الاستعماري وبطل الاغتيالات السياسية التي راح ضحيتها الشهيد جنرال مرتضى محمد وكونيل ابراهيم تايوو عام ١٩٧٦م فلا معنى لعودته الا اذا ارادت الحكومة المخاطرة بحياة الزعماء المسلمين من جديد ولا اعتقد ان الشباب المسلم في نيجيريا سيسمح بعودة هذا المجرم كزعيم سياسي بارع في الاغتيالات السياسية بل الى متى نظل نعفو ونتسامح عن جرائم مصاصي الدماء من كتائب الاقلية الصليبية الحاقدة في بلادنا.

س ـ ما رأيك بالنسبة لدعوة استقلال الجنوب عن شمال نيجيريا؟

جـ ـ هذه دعوة خطيرة وخطة صليبية خبيثة يتزعمها الفيلسوف الملحد ابا فيمي او ولو الزعيم الشيوعي في نيجيريا. صحيح ان هناك مظالم اجتماعية من طرف قبيلة هوسا ضد القبائل الاخرى في البلاد ولكننا كمسلمين لا نؤيد هذه الدعوة لان معناه تقسيم نيجيريا وفي ذلك ذهاب قوة المسلمين.

س ـ وماذا تقول عن منظمة شريف غارد التطوعية الاسلامية؟

جـ ـ هي عبارة عن منظمة فدائية اسلامية تحاول انقاذ ابناء المسلمين من أنياب الصليبية في نيجيريا ثم التصدي للكتائب الصليبية الذين حولوا الاديرة والكنائس الى ترسانة للاسلحة من كل نوع يعدونها لليوم الذي يفاجئون فيه المسلمين بنواياهم وخططهم الخبيثة.

س ـ هل تؤيد قيام حزب اسلامي في نيجيريا؟

جـ ـ نعم... وكيف لا اؤيد؟ والاسلام لا يفرق بين دين ودنيا والحزب المسيحي يتسلم السلطة في المانيا والبابا يتدخل في السياسة العالمية وليس في اسلامنا ما نخجل عن عرضه على كل من له قلب وعلى كل حال لا يهمنا الحزب الاسلامي بقدر ما يهمنا رجال الحزب الاسلامي.

س ـ يقولون ان الصليبية وامريكا لن يسمحا بقيام مثل هذا الحزب وماذا تقول في هذا؟

جـ ـ الله اكبر.. أليس الله بكاف عبده... ويخوفونك بالذين من دونه.. ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل.. أليس الله بعزيز ذي انتقام..؟

الصليبيون اليوم ـ وان كانوا شر البرية ـ كما وصفهم الله الا انهم يعلمون انهم لن يتعرضوا لسوء او ظلم تحت الحكم الاسلامي الصحيح ـ ما لم يكيدوا هم ضد الدولة ـ والتاريخ الاسلامي خير شاهد. اما عن امريكا فاني لا اعلم الى متى نظل نخوف انفسنا من هذه الدولة الظالمة التي لا تساوي جناح ذباب عند الله تعالى.

عبد المؤمن املاجه يوسف



■ رئيس النظام السوري في دائرة الوفاق

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق

هموم دمشقية رتوش

ما زال حكام دمشق الطائفيون يتاجرون بدماء الشعب السوري المصابر وبالقضية الفلسطينية مقابل ثمن بخس ودراهم معدودة، ولا زالت شريعة الغاب تحكم هذا البلد المنكوب بحكامه.

وقد وافانا مراسلنا في دمشق بالتقرير التالي عن الجوانب المختلفة للحياة في سورية.

الارهاب

ما تزال حملة اعتقالات واسعة تقوم بها المخابرات العسكرية في محافظة ادلب شمالي سورية بتوجيه من الرائد الطائفي عدنان مخلوف المعروف (بعاصي) وقد شملت هذه الحملة اكثر من خمسين شخصا في قرية تل منس وما حولها منذ بداية الشهر الماضي. كما شملت عددا كبيرا من أهالي مدينة سراقب بين حلب ومعرة النعمان.

والجدير بالذكر ان محكمة ميدانية قد اقيمت في سجن تدمر وان احكام الاعدامات المستمرة تتم كل يوم أحد واربعاء بواسطة عارضة حديدية لها ثلاث قوائم تنكس حتى يعلق الحبل في عنق المواطن ثم ترفع على قوائمها. وتختار هذه المحكمة المواطنين ممن هم دون الثلاثين من العمر ومن محافظة حماة بالذات.

كما يتعرض باقي المعتقلين للتعذيب الوحشي بالصدمات الكهربائية وقلع الاسنان والاظافر وغيرها حتى ان أحد علماء دمشق تعرض لتعذيب شديد بحيث تغيرت معالم وجهه، كما انتشرت الامراض بين المعتقلين دون تقديم اية عناية صحية لهم.

ومن ناحية اخرى نفذ حكم حافظ اسد الاعدام في ثلاثة آلاف و (٦٩٢) مواطنا سوريا خلال الاشهر الثلاثة الماضية لمجرد توجيههم انتقادات لاساليب القمع وحملات الاعتقالات التي يشنها جلاوزة النظام ضد أبناء الشعب السوري المسلم في حماة واللاذقية وحلب، على أن عصابات سرايا الدفاع التابعة لرفعت أسد هي التي تقوم بتنفيذ هذه الاعدامات ومن جهة اخرى استمرت حملة الاعتقالات في محافظة ادلب حيث شملت فئات من الفلاحين في قريتي كفر عوقد وبسامس كما طوق عدد من أفراد سرايا الدفاع مئات الفلاحين في قرية بزاور وقرية كفر مايا، وطلبوا منهم الزحف فوق الاشواك بعد أن سرقوهم وهكذا تستمر حملات الارهاب الطائفية دونما اي اعتبار لكرامة الانسان المسلم السوري ويلاحظ المراقبون ان ما يتعرض له المسلمون على ايدي الصهاينة في الارض المحتلة وفي لبنان لهو أقل بكثير مما يتعرض له المسلمون في سورية صباح مساء.. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا التعتيم الاعلامي على ما يجري في سورية؟ ولماذا السكوت على جرائم النظام المتواصلة؟ أليس النصيريون اشد حقدا وعداء من اليهود والنصارى. وصدق ابن تيمية رضوان الله عليه حيث وصفهم بأنهم اشد كفرا من اليهود والنصارى.. بل من المشركين.

التعاون مع اسرائيل

ذكر مصدر صحافي عربي وثيق الاطلاع ان معدات عسكرية الكترونية من صنع اسرائيلي وصلت سورية مؤخرا ويتم استخدامها حاليا في الكلية العسكرية السورية في حلب. واضاف المصدر ان المعدات العسكرية التي وصلت سورية عن طريق ايرلندا بواسطة شركة سويسرية تم نقلها من اسرائيل الى ايرلندا ومنها الى سويسرا.

واشار الى ان قيمة هذه المعدات الالكترونية التي انتجتها شركة دغان الصهيونية وصلت الى ١٤٧ الف جنية استرليني وقد تم تخزينها مؤقتا في دبلن ثم نقلت الى سورية.

ومن جانب اخر كشفت مجلة «الاسبرسو» الايطالية تفاصيل اللقاء السري الذي تم بين (ايريل شارون) وزير حرب العدو الصهيوني ورفعت أسد في واشنطن مؤخرا وذكرت المجلة انه جرى في الاجتماع بحث آفاق التعاون بين البلدين اللذين وصفتهما بأنهما «يكنان لبعضهما العداء في الظاهر في لعبة الشرق الاوسط»

وذكرت المجلة ان اللقاء جرى في قصر صغير في «اولينجتون» احدى ضواحي العاصمة الامريكية ومهد لهذا اللقاء فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط وناقش كل من شارون ورفعت أسد في هذا الاجتماع الآتي:

١ ـ ان يتواجد جيشاهما في لبنان لمدة سنة اخرى على الاقل.

٢ ـ تعهد الطرفان بمحاولة التعايش الهادىء وتلافي الاستفزازات.

وطلب رفعت أسد من صديقه شارون العدول عن فكرة عقد اتفاقية سلام مع لبنان في الوقت الحالي وطلب شارون منه عدم اثارة مسألة مرتفعات الجولان، وقال له: ان ارجاع تلك المنطقة يصبح ممكنا فقط في اطار اتفاقية سلام بين الدولتين تتضمن اقامة منطقة منزوعة السلاح.

وتطرق شارون في اجتماعه هذا الى ضرورة معالجة الاوضاع الداخلية في سوريا كما طلب منه معلومات مفصلة عن تحركات الفلسطينيين، وتساءلت الصحيفة عن الحملات الاعلامية السورية ضد التحرك السياسي الفلسطيني ومقتل سعد صايل وقالت هل جاءت تلك الاحداث وفقا للقاء ارلينغتون؟

صداقة امريكية:

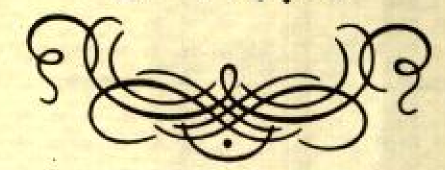
اكدت صحيفة فرانكفورتر الالمانية الغربية الواسعة الانتشار انه بالرغم مما يبدو على السطح من خلافات مزعومة بين واشنطن وسورية فان الثابت هو ان العلاقات بين حكومتي البلدين كانت باستمرار قوية وشاملة وأن زيارة رفعت اسد (السرية) الى واشنطن كان هدفها توطيد هذه العلاقات.

قواعد لروسيا ايضا:

تذكر مصادر عسكرية معنية ان القوات السورية بحاجة الآن الى طائرات سوفيتية من النوع المتقدم المجهز بالمعدات الالكترونية المعقدة بحجة مقاومة الطائرات الامريكية الحديثة التى تحارب بها اسرائيل لكن السوفييت يرون ان امداد سوريا بمثل هذه الاسلحة المتطورة يقتضي سماح سوريا للسوفييت باقامة قواعد عسكرية في أراضيها حتى يتسنى للخبراء والفنيين السوفييت حماية الطائرات والانظمة الصاروخية.

وبينما تجري المفاوضات حول هذا الموضوع تتدفق الاسلحة المتنوعة على ميناءي (طرطوس واللاذقية) ثم يتم نقلها الى المطار الحربي قرب «بالميرا» والجدير بالذكر ان الروس يعلمون تماما عدم وجود اي احتمال لمعركة سورية ضد اسرائيل، وانما تكدس الاسلحة في سورية لضرب المسلمين هناك، وبناء القواعد السوفيتية لحماية النظام الطائفي الذي تحرص اسرائيل على استمراره لمنع التيار الاسلامي من رفع راية الجهاد ضدها.

على ان علاقة النظام السوري بروسيا لا تتناقض في الباطن مع العلاقة بامريكا واسرائيل.. فهناك حيز مشترك بين هذه الاطراف.. يدور في الفضاء وكل منهم يتعاون مع الآخر مستهدفين التيار الاسلامي عدوهم المشترك.



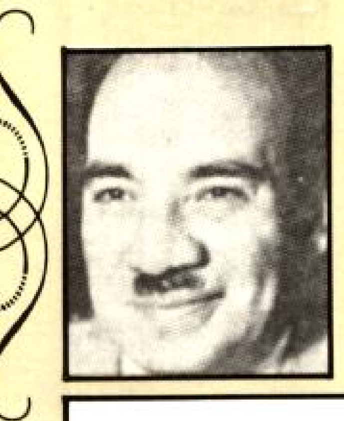
متى يعود الأدب إلى الأص

ما يزال الأدب هو الميدان الذي تتنافس كل قوى التعريب والغزو الثقافي على اقتحامه والسيطرة عليه، لأنه هو المدخل الحقيقي الى النفس الانسانية، وقد ركز عليه دعاة التغريب والغزو الثقافي على مدى الأجيال، واليوم نجد عدداً من المعسكرات تحاول أن تتخذ من الأدب مدخلا الى نحلتها وبث فكرها واذاعة سمومها، فدعاة الفكر الوجودي ينفثون سمومهم عن طريق مجلة الآداب وحواء ومواقف ودعاة العامية والحوار العامي والمونلوج الداخلي والشعر الحر يقدمون دراسات لا تتوقف عن بدر شاكر السياب وخليل حاوي والبياتي ونزار قباني وأدونيس ومحمود درويش وصلاح عبدالصبور وعشرات وهناك أصحاب فلسفة الفن وعلم الجمال (في الشعر والرواية والمسرح) وهناك تيار القوميين الاجتماعيين الذين يتركزون في جريدة النهار (يوسف الخال، وأدونيس، وغادة السمان) ويتبعهم رجاء النقاش وغالي صالح وعبدالرحمن الشرقاوي وأحمد عبدالمعطي حجازي، وهم يحاولون فرض مفهوم التفسير المادي للتاريخ على السيرة وتاريخ الاسلام وهناك التيار المادي (زكي نجيب محمود).

كل هذه التيارات تحاول ان تقتحم ميدان الأدب عن طريق القصة والرواية والشعر الحر ودراسات التاريخ والأدب والفن في محاولة لادخال مفاهيم الوثنية الاغريقية والباطنية والمجوسية والفكر الشرقي الفنوصي واحياء تراث جلجامش ولهم ايمان مكين بالعمل على كسر قداسة اللغة وكسر قداسة النص وقد فتح لهم الدكتور (طه حسن) وسلامة موسى الطريق الى ذلك، فهم يحاولون احياء اساطير جلجامش وثورة الزنج وسيرة الحلاج ودعوة القرامطة والدعوة الفينيقية وتصوير التراث الاسلامي بصورة زائفة كما فعل طه حسين في هامش السيرة والشرقاوي في رسول الحرية وهدف هذا كله هو قتل روح الاصالة في الأدب العربي الحديث وهزيمته واحتوائه في داخل مفاهيم الأممية العالمية والمادية الفلسفية والحقيقة التي لا شبهة فيها. ان هذه الفنون كلها دخيلة على الأدب العربي وهو لا يستجيب لها استجابة حقيقية وقد تبين ذلك بوضوح اليوم بعد مرور سنوات طويلة. إن الأدب العربي لا يتقبل القصة المفتعلة ولا الاسطورية ولا التي تقوم على مفهوم الصراع لأن الاسلام لا يقر الصراع ولكنه يؤمن بالتعاون والالتقاء بين العناصر والأجيال وإن القصة التي يعرفها الأدب العربي هي القصة الواقعة التي هي بمثابة الحادث الحقيقي الذي لا يتدخل فيه الافتعال ولا محاولة خلق المفاجأة أو النهاية المأساوية وقد وضع الاسلام هذه القاعدة «نحن نقص عليك نبأهم بالحق»، وما يزال المقال الاجتماعي والوصفي والانشائي والتحليلي والنقدي هو دعامة النثر العربي الذي تحرر كثيراً من مخلفات عصور الضعف كالسجع والجناس والمحسنات اللفظية ورجع الى طبيعته التي كان عليها من قبل وكذلك الأمر في الشعر الذي أخرج من طبيعته واصالته وأصبح يمثل تلك الحمحمات الطفيلية النزقة التي يكتبها المراهقون والتي تصطنع الاسطورة أو الخيال الكاذب أو الخرافة المسمومة أو الصورة الغامضة المضبضبة.

ولقد اكد كثير من الباحثين أن ظهور هذه الألوان الشعبية العامية التي تمثل السذاجة والتعبير عن الأهواء والطفولة بمثابة ردة خطيرة للأدب العربي الذي كان مثابة للبلاغة والتي تحمل حجى العقول وتجربة الأجيال وخبرة العقل الذكي.

بقلم الأستاذ أنور الجندي



...الة والإنتماء الإسلامي

(٢)

وفي مجال الترجمة كانت محاولات التغريب واضحة عبر عنها الدكتور حسين نصار حين قال:

إن حركة الترجمة عندنا كانت تتبع هوى المستشرقين ويقال هذا القول فيما ترجم الى العربية وفيما ترجم منها الى اللغات الأخرى فهم في مجال الترجمة الى العربية لا يهدفون الا الى طرح السموم التي تحملها الافكار الوثنية الاغريقية والمادية الغربية المعاصرة وان يجعلوا من تعدد الترجمات للمذاهب المختلفة المتضاربة (سواء في عصور مختلفة أو بيئات مختلفة) وسيلة لاثارة روح الاضطراب والفساد العقلي والروحي في الامم التي تترجم لها هذه الافكار ومن العجب ان تجد ترجمات الرأسماليين والاشتراكيين والاباحيين والوجوديين والماديين والبرهماثيين والفوضويين جميعاً مطروحة في افق الأدب العربي بما فيها من سموم دون أن تقدم هذه الأعمال بمقدمات تكشف امام القارىء العربي المسلم ظروف هذه الاعمال والافكار التي بها ووجهة نظر الفكر الاسلامي اليها. وكأنها هي مسلمات أو حقائق أو علم بينما هي في الحقيقة اهواء الامم والشعوب وركام الفكر البشري الذي طارده الفكر الرباني على مدى الأجيال والذي تفنن التلموديون في بعثه واحيائه من جديد نقلا عن علم الأصنام اليوناني وعن اساطير «باخوس» وعن مجوسية الفرس وعن خرافات الهند وغيرها لافساد الذوق والمزاج والنفس والعقل العربي الاسلامي.

(٣)

وهناك محاولات احياء العاميات واعلاء شأنها ووصفها بالعبقرية على النحو الذي تقوم به بعض المجامع اللغوية ويتبناه عدد من خصوم الاسلام من دعاة التغريب وما تزال هذه الحركة تفرز دعاة للعامية بين حين من آخرهم الدكتور حسين مؤزي الذي يقول ان اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للمصري وأهل المغرب وان العامية تخلق أدباً محلياً وان اصطناعها يؤدي الى الاحساس بالصدق وهناك محاولات لانكار اصالة الفكر الاسلامي على النحو الذي يذيعه الدكتور زكي نجيب محمود وتقوله بأن الأمة العربية لا فلسفة خاصة بها وأنها تستعير الثقافة والفكر الأوروبي والامريكي في كل شيء.

وهناك محاولات استنقاص العرب وتاريخهم ودورهم على النحو الذي يردده منذ خمسين سنة توفيق الحكيم ولا يزال مصراً عليه.

وهناك الدعوة الى الأدب الشعبي والفلكور: هذه الدعوى العريضة التي تحتضنها قوى ومنظمات بهدف ابراز أزجال وكلمات واساطير قديمة بدعوى انها تراث الأمم البائدة، وهي دعوى مضللة تهدف الى انتقاص التراث الاسلامي. كل هذه الدعوات تستهدف القضاء على الاصالة التي عرفها الأدب العربي ببلاغته القرآنية وبيانه المشرق الذي عرفت به الانسانية نبعاً خالصاً ناجعاً لأدوائها يرفع قدرها فوق طفولة البشرية وفوق اساطير الأمم وخرافاتها وأهوائها المضلة.

ولسوف يستطيع الأدب العربي الأصيل ان يتجاوز هذه الاخطاء والمحاذير عندما يؤمن بأنه عنصر ن عناصر الفكر الاسلامي يتحمل مسؤوليته الاخلاقية والتزامه لامته في دفعها الى النور والى الأمام متحرراً من المذاهب الضالة والتبعية المفرقة والاساليب المدخولة التي تريد ان تخرجه عن اصالته ومضمونه وهدفه ورسالته الحقة.

الحركة الإسلامية بين الزاد

- امتداد الحركة في الجماهير ثمرة تلقائية لعهد الصمود والاستبسال.
- تصور الحركة عن عملية التغيير الاجتماعي

الحلقة الثانية: بقلم: محمد الغبشاوي

تصور حاكم: –

نوهنا في الحلقة السابقة بالتكوين الفكري والثقافي لقادة الحركة والمنتمين اليها وجعلناه الاطار والموجه لمسيرتها مع الملابسات الظرفية المتجددة.

ومن موروثات تلك التكوين التي مهدت السبيل للخط نحو المصالحة وما تلاها تصور غير دقيق فيما نحسب – مؤداه أن عملية التغيير في المجتمع نحو الاسلام مسالة تكتيكية تجريها الحركة وفقا لمواهبها وقدراتها في المؤسسات المختلفة التي تسير الأمور. وانه اذا احكم الناس قبضتها فتحويل المجتمع الى الاسلام شيء ميسور.

ثم جمعوا الى تلك حقيقة أخرى وثيقة الصلة بما سبق، خلاصتها أن مشكل النظام الحاكم في السودان كامن في بطانة نميري وحاشيته أكثر ما يكمن. وانه في الامكان اذا أحاط الاسلاميون بالرجل أن يؤثروا فيه و يعدلوا اتجاهه ومساره.

ودعم قناعتهم تلك الشعارات الاسلامية التي كان يرددها النميري حينها واضافوا الى تلك تجاربه الشخصية مع مختلف الفئات التي سار معها من قبل وأن رفعه للشعارات الاسلامية لم يات إلا خلاصة لتجاربه تلك، وحيثيات أخرى شبيهة بهذا.

وعمت موجة من التفاؤل أوساط الاسلاميين في السودان وأطلقوا لخيالهم العنان. ولم يصاحب تلك – الى حد كبير – بعداً آخر للابصار يكون كابحا عن الاسترسال الشاطح.

وبدات الدعوة لتقنين الشريعة الاسلامية واستدعى الخبراء لها من خارج السودان وانطلقت البشريات بأن قوانيننا كلها ستصبح اسلامية في غضون زمان قليل! وكان هذا هو الظرف الذي ولدت فيه اجتهادات الدكتور الترابي حول الحدود الشرعية والنظر في اخراجها بالروح المناسب لمقتضى العصر وظرف المجتمع الخاص!!

واندفع الناس في حماس فائر للعمل من أجل المرحلة الجديدة التي كان شعارها النهج الاسلامي لماذا؟ [مجموعة من الخواطر للرئيس النميري عن انعطافه نحو الاسلام وتجاربه مع غيره جمعت في كتاب] ومما دعم مقولات المصالحين تلك الوقت اصدار قانون بنك فيصل الاسلامي والذي اعتبروه باكورة لثمار لا تنقطع وفي مختلف الميادين.

وهكذا وجدت الحركة نفسها في بحر مائج من الآمال والأماني والأفكار والتصورات والملابسات المصاحبة لذلك كله. إضافة الى أن المصالحة – وفقا لما ازدحمت به من طموح غير واقعي – صنفت نصرا كبيرا في سجل الحركة وقيادتها على وجه الخصوص. وانبنت كل الحسابات والتقديرات وفقا لذلك.

حوار حول الحصيلة: –

من حق الاسلام علينا أن نحاور انفسنا فيما حققناه له في السودان كحركة طليعية تصدت لرفع لوائه والتبشير به. وحق أنفسنا أن نتعرف ايضا على حجم ما حققناه ورصيدنا ومنتهاه لا سيما في هذه الفترة التي راهن عليها الكثيرون في السودان. ونسأل الله عدم الميل عن القصد ونحن نلج باب التقييم للمصالحة ونواتجها من مشاركة أو محالفة.

إن فصل المشاركة والمحالفة لم يختم بعد حتى ترصد كل نتائجه وتقيم ولكن معالمه واضحة على كل حال. ولست متجنياً إن ذكرت ثانية بالحيثية التي دخل بها إخوة الحق في المصالحة الممتدة مع النظام. فهم قد دخلوا بحسبان أن الأمر محسوم بمؤهلاتهم وقدراتهم وخبراتهم. وانه وكما احكم الآخرون القبضة حول النظام وحققوا مكاسب معينة فالحال والظرف الامكاني يحقق للاسلام ما تحقق لغيره.

واود في هذا المقام أن أتطرق لما لا يتطرق اليه الاسلاميون المصالحون وهم يتحدثون في تجربة المشاركة فان حماسهم الزائد لها يجعلهم يبالغون – نوعا – في تضخيم محاسنها وانجازاتها.

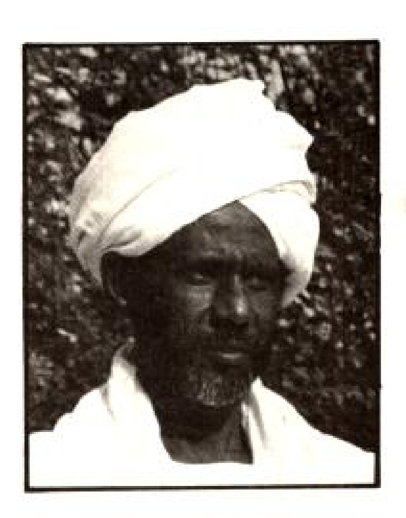
وهم عموما يرجحون ايجابياتها على سلبياتها ولكنهم قلما يذكرون هذه السلبيات بينما لا يغادر حديثهم عن «الايجابيات» صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

ولا نود هنا أن نزج بانفسنا في متاهات الاحصاء المقابل لتلك الايجابيات غير اني أود التوقف عند تلك الايجابيات التي ينوه بها ملقيا من الضوء ما يعين على تحجيمها بالحجم الذي يجب أن تحتله.

ومن أوائل ما يذكره المتحمسون للرهان اتساع الحركة وانتشارها وتأكد وجودها السياسي خاصة من خلال نتائج الانتخابات البرلمانية. وقد يلحقون بذلك أيضا الاتساع والامتداد في الأوساط الطالبية.

وإذا بدأنا بمسالة الانتشار في الوسط الطالبي فاننا نحب أن نقول إن تلك الامتداد امتداد تلقائي له جذوره وتاريخه الذي يمتد لأكثر من ثلاث عقود من الزمان، والناسب له للمشاركة متجاف عن نهج التحليل الصائب. بل إن المتأمل في التكوين النفسي والمزاجي للشباب – والطلاب منهم – يوقن بأن نسبة هذا الامتداد لعهود الصمود والمقاومة أولى! ذلك بأن الشباب بطبعه تواق لمثل «البطولة» وقد كان هذا المثل متحققا باوسع معانيه في تلك الفترة، فترة المعتقلات والسجون والاصطدامات التي لا تنقطع إلا لتتصل. فتلك الفترة هي التي كونت الرصيد الحقيقي للحركة لا على صعيد الطلاب فحسب وإنما على كل الأصعدة ولا مبالغة في هذا فالحركة

في الســــودان
والحصـــيلة


ــ د. حسن الترابي ــ الشريعة ومقتضى العصر


ــ صادق عبدالله عبدالماجد ــ درة رواد الحركة

قد كانت هي الوحيدة التي نجت من مثالب «المشاركة» للنظام والرضوخ له مع نفر قليل من أفراد الساحة السودانية. فكانت محط الاعجاب والعطف بل كانت الأمل الوحيد لكثير من الناس كما كانوا يرددون في ذلك الوقت.

لذا فان الترجيح لكفة عهد المقاومة والصمود في رفد الحركة بهذا الرصيد الضخم من الطلاب وغيرهم هو الصحيح. وانتصاراتها المتلاحقة عبر كثير من الاتحادات الطالبية بما قد يتفوق على ما بعد المشاركة ينهض دليلا قويا على ما نقول.

وثانية الأشياء التي يعزز بها المتحمسون للمشاركة قولهم مثول المؤسسات الاسلامية في الساحة السودانية مثل المصارف اللاربوية ومنظمة الدعوة الاسلامية.

وليس جحوداً ــ والله ــ ولكن لا سبيل للتسليم بهذا القول على اطلاقه فان في ذلك اجحافا وظلما. فبدءاً ليست المؤسسات الاسلامية بغريبة على الساحة السودانية حتى تبرز بما يشبه المعجزات. ولم ينفرد السودان بمثل هذه المؤسسات حتى يكون صاحب المجد المفرد.

ولو كان هذا المقياس معياراً صحيحا للانجاز الاسلامي المنشود فان منطق النظم الماثلة في الساحة كلها صحيح فلا تخلو منطقة من مناطق الاسلام من مثل هذه الانجازات حتى الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية!! فلدى هؤلاء أيضا ما «يفتخرون» به من المؤسسات الاسلامية.

فهذا الأسلوب ليس حميداً فضلا عن أنه يهدم نفسه بنفسه. وعودة فهذه المؤسسات قد يكون للحركة نصيب كبير في ابرازها ــ جزاها الله خيراً ــ ولكن بتأمل عابر يجد الناظر ــ كما أسلفنا ــ أنها ليست بالشيء الفريد، فالمصارف اللاربوية ــ مثلا ــ ظهرت في مصر الساداتية دون أن تشارك الحركة الاسلامية هناك! وهي قد امتدت في كل الانحاء حتى العالم الأوروبي الذي لا يجازف احد بنسبته للاسلام بطروء هذه المصارف عليه! وانما أتت هذه الأشكال من المصارف في ظرف اختمار لفكرة عريقة وجدت سبيلها للتطبيق وشملت السودان فيما شملت فلا داعي للتهويل والتضخيم.

وأما منظمة الدعوة الاسلامية فهي انجاز طيب وجهد مبارك ولكن هل كان مستحيلا أن يوجد إلا بهذا الثمن الباهظ!

إن النظام الحاكم في السودان متمرس في ركوب الموجات التي تقربه الى القلوب طالما أنها تحقق له كسبا ودعما هو في حاجة متجددة له. فقد كسب قلوب الدهماء يوما بمؤسسات للقمار المقنن المربوط بالرياضة وسميت «توتو كورة» ولم يعجز فلاسفته يومها ان يعددوا من مآثرها. ادخال الفرحة الى القلوب!! وكان في ذلك الوقت نفسه يحتفل بمهرجان القرآن الكريم ويوزع الجوائز السخية على المقرئين مؤازرة وتشجيعا. وتلك الحكمة والحنكة السياسية هي التي أملت للرئيس النميري أن يرفض قراراً «ديمقراطيا» يمنع الخمر في مدينة أم درمان، ولا شك أن منطق المصلحة هو الذي علا. فذلك نظام لا يضيره أن يجمع بين هذه المتضادات لأنه يتحكم في مسارها ومجراها في النهاية!!

والمؤمن كيس فطن وأحسب أن الاغترار بهذه المظاهر مما ينفينا عن عالم الايمان لو حكمنا هذا المعيار ونسأل الله السلامة.

وماذا عن الوجود السياسي العريض؟!

وهذا مما ينوه به كثيراً وهو الطاغي على ما عداه. وقد سبق تأصيل النسبة للامتداد في عمومه. ونضيف هنا أن هذا الوجود الممتد عبر البرلمانات وغيرها من مؤسسات النظام حكمته ملابسات ليس في صالح النظر الحكيم اخفاءها أو تجاهلها بأي حال.

فمن ناحية تكاد الساحة السياسية تكون خالية في الفترات التي خاضت فيها الحركة الانتخابات. فقد تحللت أغلب الكيانات السياسية التقليدية بينما احتفظت الحركة بحيويتها ونضاراتها عبر تنظيمها العريق. وبقايا وفلول الأحزاب، إما أنها لم تحكم خطتها كالمنتسبين «للختمية» أو قاطعت كليا أو جزئيا كحزب «الأمة». أو أصيبت بضربة قاضية كخصم الحركة التقليدي [الشيوعيون]. وحتى نثبت ما نقول: فان رموز هذه الفلول حين تحالفت في جامعة الخرطوم وفي الجامعة الاسلامية بأم درمان استطاعت اسقاط الحركة الاسلامية عن سدة القيادة وهذه أمثلة بنت ثلاث سنين أو أقل.

الحركة الإسلامية في السودان

وللأرقام خداعها الذي لا يظهر فاحدى الدوائر الكبرى في العاصمة كان عدد الذين شاركوا في التصويت اقل من ربع المسجلين الذين يحق لهم الانتخاب. ونال مرشح الحركة ما يناهز ٥٠٪ من اصوات هؤلاء!! واخوة الحق الفضلاء ينكرون هذه ال ٥٠٪ وينسون أمها التي ولدتها. وثانية نسال الله الا نحيد عن الصواب في التقييم.

والعبرة بالنتائج:

ثم قبل هذا وبعده ان العبرة بالنتائج فما هي حصيلة الاسلاميين في الدورة الأولى والثانية للبرلمان السوداني الذي شاركوا فيه وفي الدورة الثالثة الحالية؟

إننا نبيح لأنفسنا القول بلا غمط لحق احد ان الحركة لم تستطع ان تحقق إلا شيئا قليلا في مضمار الاصلاح والاستئصال للفساد وما تحقق لا يرقى لواحد في المائة مما ينبغي أن يمثل ويكون بلا أدنى تهويل!

ولا مبالغة إن قلنا إن الفساد قد زاد واستفحل في كثير من المواقع، وباضطراد منذ المصالحة! ولا نريد أن نستخدم منطق المصالحين ـ الذي ينسب كل خير للمصالحة ـ بطريق معكوس فنربط بين اضطراد الفساد ووجود الاسلاميين في الحكم والسلطة ـ وهو وجود غير مؤثر ـ كلا فما ذلك بالصحيح وإنما طبيعة نماء الفساد الأصيل الكامن في داخل النظام آتت أكلها واتفق ان يكون ذلك وقت وجود الاسلاميين مما يجعل الأمر مشتبها لدى السذج الذين يحكمون بظواهر الأمور فينسبونه اليهم!!

تقنين الشريعة الاسلامية: ـ

واما أمل الحركة الضخم ـ تقنين الشريعة الاسلامية ـ فربك العليم بما آل اليه أمرها. وقد لا يعدم المتحمسون ان يقولوا: إننا على أقل تقدير اثرينا فكرنا القانوني بما يمكن أن يكون رصيداً وذخرا لأي رجل دولة مسلم جاد. فان سرهم التامين على ذلك فنحن من المؤمنين!!

ترى هل نسينا شيئا من المحاسن التي تذكر؟ نعم نسينا أمر الحرية للحركة. وكواحد من ابنائها تستفزه هذه المقولة في كل ما يردد. ونود أن نشهد هنا بالحق ونقول: لم تكن عهود ما قبل المصالحة خلوا من الحرية على الاطلاق. وصوت الحركة كان طليقا عبر الندوات والمحاضرات خاصة في الساحات الطالبية والاتحادات ونشاط طالبي متنوع وبلغت تلك الندوات حداً من السفور ان كانت احداها بعنوان: «الاخوان المسلمون من هم وماذا يريدون؟!» وما حاول النظام أن يمنعها مع عنواننا المتسفز له! وكل ذلك إنما حكمته معادلته الأمنية التي لم تكن مختلة بتلك الممارسات!

ولعل المروجين لهذه «الحرية» يقصدون اطلاق سراح أفراد الحركة من السجون، وحرية تحركهم دخولا وخروجا وما إليه. أما هذا فصحيح وهو أمر رهين بظرفه ايضا.

فقد كان هذا من بدهيات المصالحة أم يجوز في العقول مصالحة من داخل السجن؟! وكما بينا من قبل للنظام معادلته التي تحكم تعامله في مختلف الأحوال. وتتفرع عنها معادلته الأمنية وامنه يقتضي تحرك الاسلاميين «بحرية» في هذا الظرف واحتمال العكس قائم أيضا ان انقضى الحال ذلك فحبذا الاضراب عن ذكر هذا الجانب.



ـ جعفر نميري ـ النهج الاسلامي لماذا؟!

مكاسب النظام:

وهذه منطقة لا يود المصالحون الخوض فيها وبودنا ان نتطرق لها بشيء من الايجاز.

ومن اوائل ما يذكر في هذا ان المصالحة قد انقذت النظام من موت محقق فقد أتت في وقت كان النظام الحاكم على مشارف الهلاك. ولا شك انها أراحته من هم ثقيل كان جاثما على صدره (المعارضة والمعارضين) ونفخته روحا ووقته شرور الانهيار السريع المتوقع.

ولا تظن ان للانظمة في العالم الاسلامي اجمع هما أكبر من هم الحفاظ على السلطة فلو توفر لكل نظام «خدمة» بمستوى المصالحة السودانية لبذلوا في سبيلها كل مرتخص وغال!

ثم ما اتى من خلال ضمانه الاستمرار للنظام ومن تورط الحركة في المشاركة والمحالفة وما زامن ذلك من تدفق المزيد من السوء والفساد. فوجود الحركة مع سكوتها عن كثير مما الله فيه مقال احدث لبسا في اذهان المراقبين بأنها مقرة لما يدور وأفاد النظام في اضفاء الشرعية على ممارساته وكأنه وظف الحركة وبقية المشاركين في الاقرار التلقائي لكل سوء!

وقد يلجأ النظام لارضاء المصالحين ببعض الانجاز الهامشي في سبيل الاصلاح على ان لا يطال اركان الفساد وعمده الاول. كما حدث في احدى قضايا صغار المفسدين ممن لا ترتبط مصلحة النظام ببقائه فقد ضحى به النظام ارضاء للاسلاميين الذين تبنوا قضيته وامتصاصا للنقمة التي بلغت اوجها في ذلك الوقت. ولكن اذا حلا السير للحركة في هذا الطريق فسرعان ما تملأ الشارات الحمراء الامكنة وتسد عليها السبيل وللناس ذكريات قريبة في هذا.

ولا ننسى ان نقول هنا ان الحركة كانت تستطيع التعبير عن رأيها بسفور ووضوح كاملين لم تستطع ان تمارسه بعد المشاركة ـ على وجه الخصوص ـ وفقا للوشائج الجديدة. فهي قد صارت تطبق على نفسها رقابة ذاتية تجعلها تعرف حدود الحلال والحرام فيما يتعلق بتناول النظام. بل ان وهم خطبة وده تجعلها اكثر تحفظا نحوه مما يفعل ذوو قرباه الاولون!

خسائر الحركة:

ولا يروق للمصالحين الحديث عن هذا الجانب ايضا ولكن إلقاء الضوء عليه مفيد لافراد الحركة في المقام الاول حتى لا تصدمهم الحقائق في انهيالها عليهم جملة فيما بعد وذلك لا بد كائن!

ومن اوائل ما يذكر في هذا مسالة انشقاق الصف والتفريط واللفظ لرموز الحركة وتراثها من أهل الاباء والاخلاص من الرجال [صادق عبد الله والحبر يوسف وغيرهما] وان القلب لينزف دما حين الذكر لهذا على أنا لا نريد ان نجعلها مناسبة للابتزاز العاطفي بأي قدر. وندعو الله في هذا المقام ان يهيىء السبيل للالتقاء على سبيل الحق والصراط المستقيم.

المؤسسات الاسلامية أتت من خلال موجة عامة شملت السودان فيما شملت.

لا بد من التعمق في التحليل لا الاكتفاء بالمظاهر السطحية.

وانما نريد ان نركز قولنا في ظاهرة خطيرة بحق يمكننا الاصطلاح على تسميتها ب:

أغلال الولاء الجديد:

وخبر ذلك ان الاسلاميين المصالحين دخلوا دهاليز النظام الحاكم وهم في درجة عالية من الاقتدار الاخلاقي والمعنوي. وذلك الاقتدار جعلهم يبدأون حديثهم بنبرة عالية. ولكن شيئا فشيئا خفت تلك النبرة والهتهم تعقيدات اللعبة السياسية ومفاجآتها عما كان متوقعا توفرهم عليه، وهو الاصلاح والتنبية اليه.

ثم ان تلك النبرة العالية ـ الاول ـ بعد خفوتها وتلاشيها برزت في صورة جديدة ولكن بعد ان غيرت اتجاهها!! لتغدو شيئا قريبا مما يمارسه تنابلة السلطان ونستمهل القارىء الكريم الذي تصدمه هذه العبارة بأن يتأنى و يصبر حتى يختبر معنا ذلك بنفسه. فقد كنا معشر الاسلاميين نتقزز من أسلوب التبرير والدفاع عن الاخطاء وفلسفتها مما يباشره و يمارسه ذلك النفر المعلوم لدينا جيدا. وكنا نستجير بالله من المتملقين. اما أن يتخذ بعض اخوتنا مواقع مجاورة لهؤلاء فهذا ما لم يخطر على البال اطلاقا ولكن سبحان من لا يتغير!

ولعل الشواهد المباشرة تعين على ايضاح الصورة كثيرا وتبين الحقيقة بالمقدار المراد. وأمامي الان نموذجان من كتابات الاسلاميين من المنتسبين لعالم الثقافة والفكر احدهما الاستاذ موسى يعقوب والثاني الاستاذ ابو بكر الشنقيطي وساجتزىء بالاول دون الثاني لسفوره الواضح وتجسيده لما نحن بصدده.

والاستاذ موسى يعقوب ـ حفظه الله ـ من جيل المخضرمين الذين عاصروا أغلب ادوار الحركة وتطوراتها وممن ساهموا فيها بقدر مذكور. ومشهور له بالكفاءة الصحفية والقدرة الادبية والتمرس السياسي نظرا وتطبيقا فعمل في الاوساط الجماهيرية ـ الشبابية خصوصا قبل ثورة مايو فيما كان معروفا بمنظمة الشباب الوطني ـ كما عمل في القاعات البرلمانية خلاصة القول انه عريق ومتمرس ومؤهل.

وقد استوقفني مقال كتبه الاستاذ يعقوب يرد به على كلمة عادية عابرة سطرها الاستاذ زهير الايوبي رئيس تحرير مجلة [المسلمون] ـ التي توقفت عن الصدور اخيرا ـ وذلك في العدد ٢٥ وهو يقدم مقالا للرئيس السوداني جعفر نميري في باب المجلة المعتاد «الاسلام لماذا». وقد (سمح) الاستاذ الايوبي لنفسه أن يطرح بعض التساؤلات البريئة ـ اي والله ـ عما وصلت اليه وعود النميري فيما يتصل بتحقيق الاسلام. ولم ينس الايوبي ان يتبرع بايضاح الظروف «المحبطة» عن الانجاز السريع [ملاحظة: دخل النميري عامه الرابع عشر!].

ولكن مبدأ التساؤل نفسه ـ مهما كان بريئا ـ يثير حساسية في أوساط المشاركين كما ظهر ذلك من خلال مقال الاستاذ موسى يعقوب. اذ كاد يرمي المتسائل بسوء الظن ولكنه التمس له المخارج الحسنة مع الاتيان بالمزيد من الحقائق التي تغيب عنه وعن أمثاله. ولو أردت الاكتفاء بعنوان المقال لكان ممكنا فانه يقول فيه [رجل الدولة المسلم بين طموحات العقيدة والظروف المعاكسة] وتحسب موضوع هذا المقال عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ـ لاول وهلة ـ فهو الذي قعد به ظرفه عن بلوغ مراده ومعتقده بحق ولكنه عن حكامنا الطيبين او كما يقول موسى يعقوب!

وأفاض الاستاذ يعقوب في الحديث عن هذه «الظروف» بما فتح الله عليه حتى ان قلبك لينفطر شفقة ورثاء لحكامنا الطيبين المظلومين، هؤلاء الذين نقسو عليهم في الاحكام مع الاغفال لمثل هذه [الظروف المعاكسة] وعلم الله ان هذه الظروف المعاكسة كانت من الحجج الثمينة الغالية على حكامنا وسنبصر وتبصرون فنون التصرف في هذه الحجة البليغة في قادم الايام والامر لله رب العالمين.

ثم بعد هذا تصدى الاستاذ يعقوب بتبيان الانجازات الضخمة التي تمت عبر هذه الفترة وذلك في الكلام المكرور عن المؤسسات الاسلامية وما اليه. ثم لم ينس ان ينوه بمساهمة النميري الفكرية في الصحوة الاسلامية ورفدها بمؤلفة [النهج الاسلامي لماذا؟!] وبشر بالمساهمة القادمة [النهج الاسلامي كيف؟].

هذا ما كان من امر موسى اما الانموذج الثاني فقد كتبه احد وجوه شباب الحركة وهو من ابناء جيلنا ونشهد له بتعدد المواهب وانا لنربأ ان تكون مؤهلاته ومواهبه متوفرة على التبرير. وهذا شاب ينبغي ان ينمى إباؤه ونقاء ضميره وقوة قلمه لغير هذا. ولئن تقلب شباب الحركة في مثل هذا فقد تودع منها.

ومضمون مقاله او رسالته الخبرية التي نشرت بهذه المجلة [المجتمع] يدور حول المعاني التي طرقها موسى يعقوب وان كانت اخف كثيرا مما ساقه غير انها خرجت من نفس الرحم اي رحم الولاء الجديد. واللهم انا نبرأ اليك مما يصنع هؤلاء!

ماهية هذا الولاء:

ان الحركة ـ كما اسلفت ـ وجدت نفسها في دور الشريك. ووجدت نفسها ماسورة بالقانون النفسي المتولد من هذه الشراكة وما كان لها ان تفلت من تطبيقات هذا القانون فان الانسان انسان في النهاية!

وقد وجدت الحركة نفسها محاصرة بمجموعة من التساؤلات الموضوعية عن كثير من المسائل التي تتصل بالمعاناة العامة لاهل السودان من جهة وبحصيلة السعي المتصل بهدف الحركة الاساس «الاسلام».

فاما في الناحية الاول فالامساك بنا اولى لانه ليس موضوعنا تماما وان لم يكن منفصلا في اطار تصورنا الاسلامي. والجانب الاخر أقل ما يقال عنه انه حصيلة غير متناسبة ابدا مع الثمن المبذول فيه.

ومن هنا وجدت الحركة نفسها مضطرة للتبرير بقائها الذي استنفذ اغراضه ـ ثم ان جرثومة التبرير نمت حتى اتسعت للنظام نفسه وقليلا قليلا وجدت الحركة نفسها موالية للنظام ـ دون ان تشعر بمقتضى منطق المشاركة والمحالفة الذي جعلها واياه في خندق واحد ولا حول ولا قوة الا بالله.

وأشياء اخرى:

وهناك امور اخرى لا بد من الالماح اليها فمنها افتقاد الحركة لدورها السابق كنصير للمستضعفين وقد كان ذلك من اكبر العوامل التي ساعدت على تقليص المد الشيوعي في السودان. فالحركة قد تصدت في سابق ايامها لهذا وقد أظل الناس زمان كانوا يقلبون ابصارهم في كل الانحاء فلا يجدون غير الاسلاميين ومن اسف ان هذا الزمان قد ولى. فقد صار بعض الاسلاميين غما على المستجيرين بهم فبدلا من التنفيس عليهم بالكلام الطيب ـ على اقل تقدير ـ انقلبوا الى التبرير للاخطاء.

وان اكبر خطر يتهدد الحركة من الشيوعية يتوقع اتيانه من هذه الثغرة فقد خلا الجو وصاروا يستعيدون المساحات المفقودة باستغلالهم لمعاناة الناس المتزايدة وما لم يحدث تلاف سريع لهذا الامر فستضيع جهود ثلاث عقود من الزمان بددا.

وهذا القدر يكفي في هذه الجوانب وبقي ان ندور على اشارات اخرى تتصل بالمسار العام للحركة وتوجهها الفكري وهذا هو موضوع مقالنا القادم باذن الله.

مطالعات في الأخبار

رعاية حديثي الإسلام

• هل تعقد المراكز الاسلامية في اوروبا وأميركا مؤتمراً عاماً لها؟

في الامارات العربية المتحدة، تقرر تخصيص ثلاث عمارات جديدة في مدينة «العين» لتكون مقراً لـ «دار زايد لرعاية حديثي الاسلام» وتجهيزها بالامكانيات اللازمة، لتقوم برعاية كل من يدخل في الدين الاسلامي الحنيف، وتعليمه مبادئه، وتثبيته في نفسه، ليكون داعية الى الله حين عودته الى بلده.

دون تعليق طويل، فإنه يمكن وصف هذه الخطوة بأنها منعطف حكيم في الاهتمام بالمسلمين الجدد، لأن واقع الحال لا يرضي في هذا الشان، بدءاً من تبليغ دعوة الاسلام الى غير المسلمين، وانتهاء بمتابعة من يسلم منهم نتيجة اهتمامه الخاص أو تعرفه الى بعض المسلمين المطبقين الذين يعطون صورة صحيحة عن الاسلام.

وهذا الدار التي أنشئت في الامارات خطوة في الطريق الصحيح، نأمل ان تتبعها خطوات اخرى، ليس في الامارات وحدها، ولكن في جميع البقاع، المسلمة وغير المسلمة، فالملاحظ ان كثيراً من الذين يدخلون في دين الله، لا يجدون المتابعة اللازمة من المسلمين، اللهم الا بعض الصلات الفردية، فلا مؤسسات ترعاهم، ولا جهات مسؤولة تقدم اليهم ما يحتاجونه من كتب وأشياء تساعدهم على متابعة طريق اسلامهم بتطبيقه في حياتهم.

ولو قسنا ما نفعله ونقدمه من اجل دعوة غير المسلمين الى الاسلام، الى ما يقدمه النصارى في مؤسساتهم التنصيرية الكبرى، لكان أحرى بنا أن نخجل من المقارنة، لأن البون شاسع. ولولا هدى الله، وأن هذا الدين الحق دين الفطرة، لما دخل في الاسلام من يدخله اليوم.

ولتحقيق شيء في هذا السبيل، فإننا نأمل لو عقدت المراكز الاسلامية في اوروبا مؤتمراً لها، درست فيه وناقشت قضية الدعوة الى الاسلام في صفوف الغربيين. وعرضت خلال المؤتمر تجاربها في الدعوة، وما تعانيه من أجلها، وما ينقصها لتقويتها.

الأخوة الاعداء



• صدام حسين: اميركا وروسيا مستفيدتان من استمرار الحرب.

• حين يقتلنا أعداؤنا بأموالنا وأسلحتنا .. وهم سالمون.

اتهم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالاستفادة من استمرار الحرب التي يخوضها العراق ضد ايران منذ أكثر من عامين. وقال في مقابلة مع مجلة «شتيرن» الألمانية الغربية: (يبدو أن كلا من القوتين العظميين تنتفعان من استمرار الحرب).

هذه هي الحقيقة التي نصر عليها، ونؤكدها دائماً. ليس في الحرب العراقية ـ الايرانية وحدها، وإنما في كل قتال يكون طرفاه من المسلمين.

إن الأعداء جميعاً، في شرق وفي غرب، يسعدون حينما يجدون المسلمين يقتتلون، فيقتل بعضهم بعضاً، وبسلاح نشتريه من المعسكرين، بمال من أموال المسلمين أنفسهم، دون أن يدفع هؤلاء الأعداء درهماً واحداً، ودون أن يضحوا برجل واحد منهم!

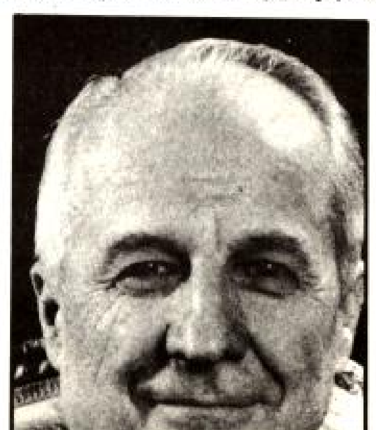
أليس هذا أفضل لأعدائنا من أن يرسلوا جيوشهم الينا، فيوفروا نفقات تسليحهم لقتلنا، ويحفظوا دماءهم التي ستراق في قتلنا لهم دفاعنا عن بلادنا وأنفسنا؟!

وما أدراك ما العسكر...

• تركيا تنضم الى قائمة الأنظمة العسكرية العربية.

اعتقلت السلطات التركية حسن إكسيت الحارس الخاص لرئيس الوزراء بولند أولوسو بسبب إعلانه على الملأ أنه صوت ضد الدستور. وكان «اكسيت» قد وضع بطاقته الانتخابية في صندوق الاقتراع في أنقرة وقال للناخبين إنه صوت بكلمة «لا» للدستور «وعليكم أن تفعلوا مثلي». وكان الأتراك قد توجهوا الى صناديق الاقتراع

• الجنرال ايفرين: ٧ سنوات اخرى في حكم تركيا.



للاستفتاء على الدستور الجديد الذي اقترحه العسكريون.

ويمنح الدستور الجديد سلطات واسعة لرئيس الجمهورية ويضع قيوداً على الحريات الشخصية والنشاط السياسي للاحزاب والنقابات العمالية. وقررت السلطة التركية حرمان أي شخص لا يشترك في التصويت من حق الترشيح للانتخابات مدة خمس سنوات.

وإذا تمت الموافقة على هذا الدستور فإن الجنرال ايفرين سيحتفظ بصورة اتوماتيكية بمنصبه مدة سبع سنوات.

ـ وهكذا تنضم تركيا الى قائمة الأنظمة العربية العسكرية التي تتحكم في شعوبها، وتحرمها من حريات التعبير واختيار الحاكم، وتقودها الى حيث يريد «الكبار» في شرق أو غرب.

فليس مصادفة أن ينشر في اليوم نفسه الذي نشر فيه الخبر السابق، خبر آخر يقول «وقعت تركيا والولايات المتحدة اتفاقية لتحديث قاعدتين جويتين وبناء قاعدة ثالثة في القسم الشرقي من

بقلم: د. احسان السيد

كم كنا نتمنى لو أن هذا التصور هو تصور فاعل يوجه في سياساتهم، فلا يتعاملون مع أية جهة الا من خلال تبادل المصالح، بدلا من أن نجد زعيما ينسب المؤامرات كلها الى روسيا وزعيما آخر ينسبها كلها الى أميركا. وزعيما يرى في اميركا خير صديق، وزعيما يرى في روسيا خير حليف.

والحرب العراقية ـ الايرانية الآن، خير مثال على المصلحة المشتركة لروسيا واميركا في استمرارها. وإلا، فما معنى أن تستمر الحرب سنتين دون أن تتحرك روسيا أو تتحرك أميركا لمحاولة وقفها؟ لو نشبت الحرب بين العرب واسرائيل فهل ترضى القوتان (اميركا وروسيا) أن تستمر أكثر من شهر؟ وهل استمرت حرب حزيران اكثر من ستة أيام؟ وهل استمرت حرب رمضان سوى بضعة أيام أكثر من حرب حزيران؟ لو استمرت حربنا مع العدو سنتين.. ـ كما الحرب العراقية الايرانية ـ ماذا يحدث للعدو؟ هل يبقى في اقتصاده قوة؟ وفي معنويات شعبه بقية؟!

«ملة الكفر واحدة» إذن، ليست قولة عقدية فقط، انما هي مقولة سياسية أيضا، والأساس الذي يجب أن يكون قاعدة لتحالف المسلمين أمام اصحاب ملة الكفر جميعاً.

تركيا لاستخدامها من قبل طائرات حلف شمال الأطلسي. وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) أن ذلك سيضع طائرات حلف الأطلسي على مسافة قريبة من الاتحاد السوفياتي ومنطقة الخليج».

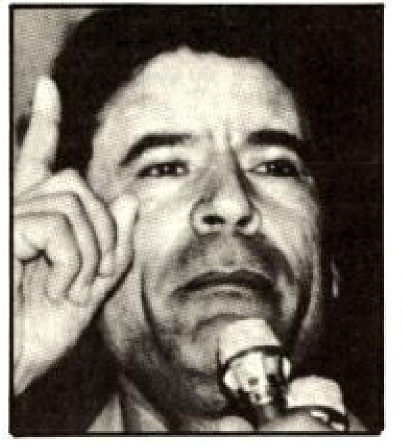
واذا كانت الديمقراطية التي قلدت بها تركيا الغرب، وميزتها عن الأنظمة العربية العسكرية، هي التي فسحت المجال أمام الاسلاميين في تركيا للدعوة الى مبادئهم، فيجب إذن ـ للتآمر على الاسلام في تركيا ـ أن تلغى هذه الديمقراطية ليحل محلها حكم عسكري يمحو كل ما حققه الاسلاميون في السنوات الأخيرة.

وهذا هو الخبر يوضح المستقبل الذي ينتظر تركيا: «ويمنح الدستور الجديد سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، ويضع قيوداً على الحريات الشخصية والنشاط السياسي».

وماذا أيضاً؟ الجنرال ايفرين الذي أعلن حين قام بانقلابه العسكري بأنه لن يستمر اكثر من عام أو عامين في الحكم، وأن الديمقراطية ستعود الى البلاد ويعود العسكر الى ثكناتهم. «ايفرين» هذا يقول عنه الخبر «وإذا تمت الموافقة على هذا الدستور فإن الجنرال ايفرين سيحتفظ بصورة اتوماتيكية بمنصبه مدة سبع سنوات»!!

يا للمسلمين في تركيا، فقد حالوا بينهم وبين دينهم باسم الديمقراطية الغربية ومن أجلها، ثم لما عاد الاسلام على هذه الديمقراطية نفسها، أتوا بالعسكر.. وما أدراك ما العسكر..!

لنقنعهم بأنهم ضحية الصهيونية!



• القذافي: تحرير اليهود من الصهيونية.

• القذافي: القتلى من اليهود في لبنان هم أبرياء في الواقع!!

قال العقيد معمر القذافي في حديث أجرته معه صحيفة «الوطن»:

«ان اليهود ضحية الصهيونية، والقتلى من اليهود في لبنان هم ابرياء في الواقع، فالصهيونية هي التي دفعت بهم الى هذا الجحيم. وهم يموتون الآن بفضل وقوف المقاومة البطلة والجبهة الوطنية في لبنان. ومن الطبيعي أن يموتوا ما دام يلقى بهم في مثل هذه المعارك الخاسرة. وهكذا يبدو أن اليهود أيضاً في حاجة الى التحرر من قبضة الصهيونية من الانعتاق من الدولة الصهيونية العنصرية. واذا زالت الدولة العنصرية الصهيونية ستقام دولة ديمقراطية للفلسطينيين واليهود في الشرق الأوسط»!!

هذا الكلام المنسوب الى الرئيس الليبي يفسر حقيقة المواجهة التي يقابل بها دولة العدو في فلسطين، كثير من الانظمة العربية في الوقت الحاضر، اذ ترى ـ تلك الأنظمة ـ أن حربها مقصورة على النظام الحاكم في فلسطين، لأنه نظام صهيوني في نظرها، أما اليهود فلا بأس من بقائهم في فلسطين، لأنهم سيعيشون مع الفلسطينيين في ظل دولة ديمقراطية..!

إذا عرفنا هذا التصور الذي يفكر من خلاله بعض الزعماء العرب، لن نعجب عندها إذا وجدنا أحدهم يصف «القتلى من اليهود في لبنان بأنهم أبرياء»!! ولماذا؟ لأن «الصهيونية هي التي دفعت بهم الى هذا الجحيم»! الصهيونية هي التي ساقتهم من أوروبا وأميركا وروسيا الى فلسطين، ودربتهم فيها، وأرسلتهم لقتل النساء والأطفال في لبنان ـ وقتلوهم فعلا ـ.. ثم إذا قتل منهم أحد.. فهو بريء؟

ليس الدين اليهودي ـ في التصور المذكور ـ هو الذي دفع اليهود الى فلسطين التي هي عندهم أرض الميعاد، وليس الدين اليهودي هو الذي قامت عليه دولة العدو في فلسطين، والذي يجمع الناس هناك! لا دخل لليهودية في هذا كله في تصورهم.. إنما هي الصهيونية وحدها..! والابرياء ليسوا الذين ذبحوا في صبرا وشاتيلا.. إنما هم اليهود الذين قتلوا في لبنان! ودفاع الناس في لبنان عن ارضهم وأنفسهم «جحيم»! دفعت الصهيونية باليهود اليه، وعلى البعد جعلت أصابعهم تضغط زناد المدافع الرشاشة التي حصدت الناس في لبنان! لا دخل لليهود في هذا كله.. والذنب، كل الذنب، على الصهيونية وحدها، ولهذا يقول القذافي أيضا «وهكذا يبدو.. أن اليهود أيضاً في حاجة الى التحرر من قبضة الصهيونية ومن الانعتاق من الدولة الصهيونية العنصرية»!

واذا كان الأمر كذلك، فالأمر هين يسير، ولا داعي للقتل والقتال، ولنوجه إعلامنا الى اليهود في فلسطين، ولنقنعهم بأنهم ضحية الصهيونية، وأن عليهم أن يتحرروا من قبضة الصهيونية ومن الانعتاق من الدولة الصهيونية.

لقطات

● ستون جنديا ليبيا وصلوا افريقية الوسطى مع أسلحتهم كلفوا من القذافي بايصال دبابات منحها العقيد هدية لرئيس أفريقية الوسطى في الوقت الذي يتوسل الفلسطينيون الى اية طلقة؟

● تحتاج حكومة اسرائيل الى مليار دولار مقابل بقاء قواتها في لبنان حتى الربيع وبهذا ترتفع نفقات الغزو الى ٢٫٥ مليار دولار.

● باع الروس (٣٥٠) طن من الذهب لتأمين المشتريات الاضافية من الحبوب والمواد الغذائية.

* قواعد أمريكية جديدة في تركيا

توصلت الولايات المتحدة الامريكية مبدئيا مع تركيا بشأن اقامة قواعد عسكرية جديدة في شرق تركيا لاستخدامها من قبل قوات منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاتفاق يتضمن كذلك تحديث قاعدتين عسكريتين في شرق تركيا هما قاعدة «ارزوم» وقاعدة «باتمان».

واشارت الصحيفة ان تحديث هاتين القاعدتين يأتي لمواجهة الطائرات السوفياتية عند أقرب مسافة من منطقة المحيط الهندي ونقلت مصادر لم تحددها الصحيفة ان وزارة الدفاع الامريكية تهدف الى ايجاد هذه القواعد العسكرية لكي تجعل السوفيات في موقف يفكرون فيه اكثر من مرة قبل ارسال قوات عسكرية الى ايران.

ترى... هل هذه هي كل الحقيقة... ام ان البيت الابيض الامريكي يريد ان يجعل الحكم العسكري في تركيا شرطيا لآسيا الاسلامية؟!

* الولايات المتحدة مفلسة!

أعلنت الحكومة الامريكية أنها ستستدين مبلغ (٤٦٫٥) مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذا العام، وذلك لتمويل العجز المتفاقم في الميزانية الفيدرالية وقالت رويتر - ان ذلك من شأنه ان يجعل ديون سنة ١٩٨٢ الكاملة تصل الى (١٥٢) مليار دولار وذلك بما يزيد بنسبة ٥٠٪ عن ميزانية العام الماضي التي بلغت (٩٩) مليار دولار حسب احصاءات الادارة الامريكية كما أنه سيصل الى ١٥٠ مليار دولار حسب الاحصاءات الخاصة في الولايات المتحدة ويرجع هذا العجز الى الركود الذي تشهده السياسة الاقتصادية الامريكية كما ان تخفيض الضرائب في العام الماضي قد أدى لانحدارات كبيرة في دخل الحكومة مما يعرض حكومة وحزب ريجان الى خطر السقوط والانهيار.

* مقتل ألف روسي

قالت مصادر دبلوماسية أن اكثر من (١٫٠٠٠) جندي سوفيتي وأفغاني قتلوا عندما انفجرت سيارة صهريج محملة بالوقود إثر اصطدامها داخل نفق الى الشمال من كابول وقد ذهب العديد من القتلى ضحية الاختناق ونسبت المصادر الى أنباء من كابول القول أن (٧٠٠) جندي سوفييتي و (٤٠٠) جندي افغاني قتلوا في النفق الذي يبلغ طوله (٢٫٦٠٠) متر على الطريق الى الحدود السوفياتية... والمعروف عند العالم بأسره ان الخبر الصحيح هو ان ذلك تم بفعل المجاهدين الأفغانيين وليس كما اذاعته المصادر الرسمية.

وتجدر الاشارة هنا ان قائداً من قواد الجيش الحكومي قد اعلن انضمامه للمجاهدين.

• الاختطاف والتعذيب والاعتقالات السياسية في الفلبين

اعلنت لجنة العفو الدولية نتائج تحقيق قامت به في الفلبين في نوفمبر ١٩٨١ حول الاختطاف والتعذيب والاغتيالات السياسية والاعتقالات التعسفية.

واتهمت اللجنة في تقرير لها السلطات الفلبينية بأنها سمحت لقوات الامن بالقيام بمخالفة قوانين حقوق الانسان، وأنها سترت على هذه القوات برفض طلبات التحقيق التي تقدم بها الضحايا أو اسرهم.

وأشارت اللجنة ان كثيرا من القرويين والمزارعين تعرضوا للقتل الانفرادي أو الجماعي كما حصلت اللجنة على معلومات مفصلة حول ٢٣١ حالة اختطاف ما بين ١٩٧٥ - ١٩٨٠ وقد عثر على بعض المختطفين بعد ان تعرضوا للاعتقال في سجون سرية ولاقوا من سوء المعاملة ما جعل بعضهم يلقى حتفه. وطالب التقرير في نهايته سلطات مانيلا باعادة النظر في تجاوزاتها لحقوق الانسان.



● ● ●

* حسابات اخلاقية من الغرب

وافقت سيدة شابة في - جراند موت - جنوب فرنسا على ان يتم تلقيحها اصطناعيا بالحيوانات المنوية الخاصة بزوج أختها التوأم العاقر لتضع لها ولدا طالما تمنته وجاء هذا الاجراء نتيجة مشاورات كثيرة بين الاشخاص الثلاثة المعنيين.. قام الطبيب بعدها بفحصهم ونقل الحيوانات المنوية من الرجل ونقلها عن طريق التلقيح الصناعي الى أخت زوجته حتى تقر عينها بطفل حرمها العقم منه.

والغريب ان الادارة الصحية والاجتماعية والقانونية المتمدنة في وجود محام تابعوا المشروع ويعني هذا كله ان الحضارة الغربية بدأت منذ فترة تصفي حساباتها الاخلاقية وتضع انماطا جديدة من تقاليد الغابة وسلوكيات البهائم بعلم الكنيسة التي أقرت - لمهادنة الجماهير والانصياع لنزواتها والاكتفاء فقط بالتورط في مشاكل الشرق وأفريقيا، وكان الاجدر بباباوات الفاتيكان ان ينقلوا نشاطهم الى مدن الغرب المنحلة لا أن يركزوا نشاطهم في جنوب آسيا وأفريقيا والمناطق الاسلامية. لأن سكان بعض تلك المناطق ارفع أخلاقاً واحرص على القيم والاخلاق.

● ● ●



رأي دولي

• في نكرى تأسيس منظمة العفو الدولية

مضى على تأسيس منظمة العفو الدولية في هذا العام احدى وعشرون سنة خرجت منها على عالمنا هذا وثيابها ملطخة بالدم من مشاهد المذابح والمجازر التي تقام صباح مساء لبني الانسان فوق كوكبنا المعذب، اذ سجل تقريرها السنوي آلافا من المسجونين يرسفون في الاصفاد في عواصم دول وقع زعماؤها على وثائق دولية تعترف بحقوق الانسان ففي تركيا وحدها ثلاثون الف سجين اعترف باعدادهم النظام الديكتاتوري هناك وما غيب في السجون من هؤلاء الابرياء يفوق ذلك العدد والكلام عن تركيا يعكس كيف ان دولة عضوا في الحلف الاطلنطي لا تتعرض لاي ضغط من حلفائها الذين يتغنون بحقوق الانسان بل هي على عكس ذلك تجد العون الاقتصادي والعسكري والحماية في المحافل الدولية.

أما في شرقنا العربي فحدث ولا حرج فقد أصبح حال بعض الشعوب الاسلامية أشبه بشعوب الدول الماركسية التي (تسجل) الناس بالآلاف دون ان تسمع منظمة العضو الدولية صوت استغاثتهم لانه غير مسموح لها ان تدخل مراكز اعادة التأهيل التي يدخلها الابرياء عقلاء فيخرجون منها ممسوخي العقول مشوهي الابدان... هل تدرك منظمة العفو الدولية ان **سورية** وحدها اعدمت منذ مطلع هذا العام فقط (٢٩٦٢) شخصا، ومع هذا يظل نظامها الطائفي عضوا في المنظمات الدولية دون ان تطالب منظمة العفو الدولية بتوقيع اقصى العقوبات على السفاح جزار **حماة**، على ان ما يمارسه الطواغيت في تركيا وسوريا ومصر واليمن الجنوبي وبلاد اخرى لا تقره القوانين ولا الاعراف الدولية ولا حتى قانون الغاب، وأمام ضعف منظمة العفو الدولية حتى في ملاحقة الارقام المتزايدة لسقوط الابرياء تحت سياط الجلادين في شرقنا التعيس، تنادى بعض المعتدلين في مؤتمر القمة الاسلامية الاخير في الطائف لانشاء محكمة عدل اسلامية ومع ذلك فلو كان المقصود من هذه المحكمة توفير الكرامة والامن والحرية لمواطني الشعوب الاسلامية لما سمح مؤتمر القمة السالف بأن يحضر **جزار حماة** مثلا هذا المؤتمر... ولكن يبدو ان أية محكمة اسلامية لن يكون مصيرها في بلاد المسلمين اكثر من مصير منظمة العفو الدولية التي أصبحت كسجل الوفيات ترصد الموتى دون كلمة عزاء!!

• التجسس بين الشرق والغرب

بين الآونة والاخرى يتم الكشف عن جواسيس في أحد المعسكرين الشرقي والغربي يعملون لصالح الطرف الآخر. ففي بريطانيا حكم مؤخرا على «جيفري برايم» بالسجن لمدة ٣٥ عاما لتجسسه لحساب الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٦٨م وقد اعترف برايم بأنه مذنب وأنه سرب اسرارا خطيرة تلحق بالضرر ببريطانيا وحلفائها على مدى ١٥ عاما. وقد تم كشف هذا الجاسوس بعد مهاجمته لفتيات صغيرات في طريقة غير لائقة وعن طريق التحقيق معه في هذه الجريمة الاخلاقية تمكن رجال الشرطة من كشف نشاطات التجسس التي كان يقوم بها!

• سعر المواطن السوفياتي

أذيع في موسكو مرسوم حول تعويضات حادث السفر للمواطن الروسي ويتضمن المرسوم الذي صدر باسم ليونيد بريجنيف قبل موته أن التعويض الذي سيدفع لورثة ضحايا حوادث الجو والقطارات والسفن (١٠٠٠) روبل أي حوالي (٣٤٠) دولار لكن المرسوم لم يوضح المبلغ الذي يدفع لكوادر الحزب الشيوعي الذين يتمتعون بامتيازات طائلة في كل أنواع الخدمات وانما قرر هذا المبلغ الضئيل للمواطنين الآخرين.

• الوقود النووي للهند

توصلت كل من الهند وفرنسا الى اتفاق حول امداد الاولى بالوقود النووي لمفاعلها النووي في (ترابور) قرب بومباي، وذكرت المصادر التي كشفت عن الاتفاق ان فرنسا ستقوم بمد الهند بهذا الوقود من خلال اطار الاتفاقية الهندية ـ الامريكية بهذا الخصوص، والتي تقضي بمد آفاق التعاون في هذا المجال بين الولايات المتحدة وفرنسا والهند.

جاءت هذه التطورات بعد الزيارة التي قامت بها رئيسة الهند انديرا غاندي لواشنطن في يوليو.

ويلاحظ في هذا الاتفاق ان فرنسا وبإيعاز من الولايات المتحدة قد تنازلت عن شروطها الخاصة بمنع استخدام هذا الوقود في انتاج قنبلة نووية ومن ناحية اخرى تواجه الباكستان حصارا مشددا من قبل الغرب بخصوص عدم التعاون معها في هذا المجال والسبب واضح بين... يعود الى ان باكستان احدى كبريات الدول الاسلامية وهي وان كانت اليوم ذات حكومة صديقة للغرب فان أحدا لا يضمن استمرارية هذه الصداقة في المستقبل.

على ان الهند اقامت الدنيا ولم تقعدها عندما بدأت باكستان في استلام بعض طائرات (اف ـ ١٦) المقاتلة من الولايات المتحدة. وقد أعلن وزير الخارجية الهندي عن قلق حكومته في محاولة لاثارة الغبار حول اي قطعة سلاح ترد الى باكستان من الغرب او الشرق ليس من منطلق الخوف اوالحذر لان الهند تملك ترسانات اسلحة هائلة من الشرق والغرب بالاضافة الى الاسلحة الذرية، ولكن هذه السياسة درجت عليها الهند لابقاء الباكستان ضعيفة حتى تحين فرصة الانقضاض عليها دون مقاومة تذكر.

• هجرة البولنديين

الاوضاع المتردية في بولندا أدت الى هجرة العديد من البولنديين الى جنوب افريقيا فقد وصل الى جنوب افريقيا في الاسبوع الماضي نحو خمسين بولنديا. النقابات العمالية في جنوب افريقيا باتت تخشى من تسلم هؤلاء البولنديين البيض أعمالا كان يقوم بها العمال السود!

السؤال الذي يطرح نفسه ما دام البولنديون يكافحون من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية في بلدهم فكيف يسمحون لانفسهم بطرد العمال السود من أعمالهم ليحلوا مكانهم!

أوراق سوداء في حياة

بريجنيف

• كيف تبدو سياسة بريجينيف الداخلية في ذهنية المواطنين السوفيات؟

مات بريجينيف الذي تراكضت أنظمة العالم للتعزية فيه تاركاً لورثته أشنع فظائع التاريخ ومآسيه. تلك التي إقترف آثامها طاغوت الشيوعية بدعوى حماية الشيوعية في العالم.

هلك بريجينيف وترك وراءه مجتمعاً منهاراً. كما ترك وراءه توتراً دولياً في كل بقعة في العالم وأسهم بشكل خطير في إضعاف وإنهاك الشعوب الاسلامية، وترك على أرض افغانستان مائة وخمسين ألف جندي سوفييتي يمارسون أبشع أنواع الاضطهاد ضد شعب أعزل. لقد مات بعد ان ساهم في إيصال القضية الفلسطينية الى أدنى موقف لها من الضعف والهوان بعد ان فرق جمع فصائلها وشوه قضيتها بإسم الوفاق الدولي.

• مشاعر السوفييت نحو بريجينيف

بريجينيف الذي هلك بعد سبعة عشر عاماً من حكم ديكتاتوري فضل خلاله ان يبني امبراطورية من مركبات الفضاء حول العالم على توفير الحياة السعيدة لشعوب الاتحاد السوفييتي، يقول أحد الشعراء السوفييت متذمراً من الاوضاع داخل الاتحاد السوفييتي:

ان لدينا مثلا يقول «ان المكنسة الجديدة تكنس أفضل» أي لا نريد سياسة بريجينيف بل نريد نظاما جديدا، لقد فشلت البلشفية في ان توفر الغذاء لشعوبها لمدة أربع سنوات متتالية رغم انها تسيطر على ثلث العالم مساحة، مما اضطرت معه ادارة بريجينيف ان تبيع (٣٥٠) طناً من الذهب لتشتري القمح فقط.. وكل ما فعله هذا الطاغية ان وسع من مساحات مراكز التأهيل (المعتقلات) على حساب تحسين الاوضاع الزراعية، و بوسائل الارهاب والجبروت أدخل في روع شعوب الاتحاد السوفييتي عبادة الفرد فأطاعوه رهبة من جهاز الـ (ك. جي. بي).

يروي أحد السوفييت ساخراً «ان سكرانا أخذ يجري و يصيح في الميدان الاحمر: بريجينيف الأحمق.. بريجينيف الاحمق فالقى رجال المخابرات القبض عليه وحكم عليه بالسجن عشرين سنة وعشرين يوما لأنه كشف سراً من أسرار الدولة!!»

و يتداول الشعب هناك مقالة ساخرة يسمونها (نظرية التناقضات السته) لأنها تقوم على حقائق وهمية وعلى الشعب المضطهد ان يصدقها.. و يضحكون و يقولون ان سياسة بريجينيف تقوم داعية على دعاية أن..

١ ــ لا بطالة في الاتحاد السوفييتي.. لكن لا يعمل أحد.

٢ ــ لا يعمل أحد.. لكن الانتاج في تزايد.

٣ ــ الانتاج في تزايد.. والناس لاتجد شيئاً في الاسواق.

٤ ــ رغم أنه لا شيء بالاسواق.. فكل شيء متوفر في البيوت.

٥ ــ رغم ان كل شيء متوفر في البيوت.. فالناس غير راضية.

٦ ــ ولأن الناس غير راضية.. فلا يمكن ان يعترض أحد.

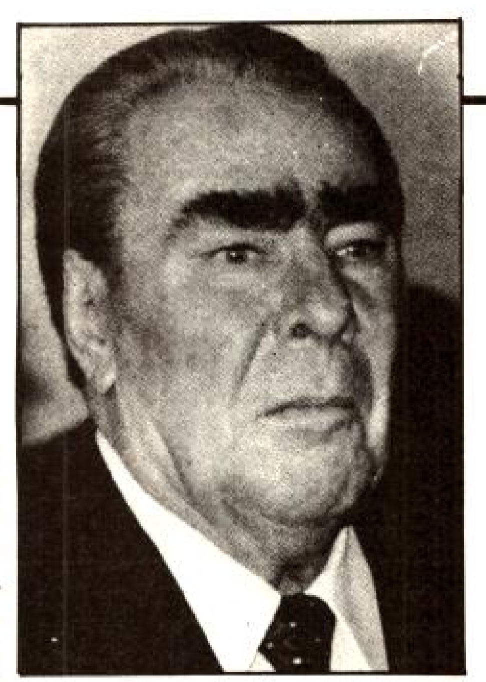
هذا التناقض الغريب في أفكار الناس وتقييمهم للأمور في الداخل هو عين سياسة بريجينيف في الخارج.. الألم يعتصر الجميع في الداخل وكوادر الحزب الشيوعي تستأثر بكل شيء.

يقول أحد المثقفين السوفييت «كلما صعدت في أعلى السلم الحزبي تجد الفساد أكثر، ونحن الآن لا يعنينا من سيخلف بريجينيف لأنه سيكون فاسداً كسلفه»

ان شعوب الاتحاد السوفييتي أصبحت شعوبا مسلوبة الارادة يعكس هذا قول رجل الشارع السوفييتي: «علينا ان نستسلم لكل شيء يحدث هنا، هكذا كان حالنا منذ قرون طويلة، لقد ظللنا تحت حكم المنغول حوالي ٣٠٠ سنة وتحت حكم القياصرة ٣٠٠ سنة و يبدو أننا سنرزح تحت حكم البلاشفة ٣٠٠ سنة أخرى لأن الامور نادراً ما تتغير في واقعنا».

فضائح:

بريجينيف الرجل الذي جاء بمؤامرة دبرها له



بريجنيف:

• مواقف بريجينيف من الأمة الاسلامية تجعله لا يقل في عداوته عن اليهود.

منظر الحزب ميخائيل سوسلوف ضد خروتشوف ١٩٦٤، عاش حياة القياصرة، يقتني أسطولا من السيارات الغربية والقصور واليخوت، وفي موسكو يجري الحديث عن شلة بريجينيف من أصدقائه وأفراد أسرته، فلقد عين إبنه يورى نائباً أول لوزير التجارة الخارجية وعضواً في اللجنة المركزية ويورى هذا تورط في فضائح مالية جسيمة، كما دارت حكايات حول تورط ابنته (غالينا) في فضائح مالية واجتماعية دون ان تتخذ ضدها الاجراءات الحاسمة التي تتبع عادة ضد المختلسين، ذلك لأن النظام يحميها.

أما المواطن العادي فهو يعاني التسيب والقهر الذي في رحلة كل يوم، حيث تتورم أقدامه من الوقوف في طوابير الحصول على قطعة جبن أو زبد، وقد تمر عشر سنوات دون ان يحصل على ثلاجة او يقضي عمره حاشراً نفسه هو وأولاده في مسكن العائلة دون ان ينال شقة، ومع هذا العناء لا يتوقع المواطن السوفياتي حدوث تغيير بموت بريجينيف لأن الأمر يتعلق بنظام ديكتاتوري جماعي ليس للمواطن المسكين فيه من الأمر شيء.

هناك على ضفاف نهر أمور في عام ١٩٦٩. ورغم زعمه انه رائد سياسة الوفاق الدولي، إلا ان ممارساته بعكس ذلك، إذ ما قيمة الوفاق الدولي اذا كانت جيوش الاتحاد السوفييتي تغزو جيرانها وغير جيرانها دون أي اعتبار لحق الدول في الاستقلال والحرية؟ وما قيمة اتفاقية سالت ـ ١، وسالت ـ ٢ واتفاقيات هلسنكي ـ وجيوش الاتحاد السوفياتي تقتحم عواصم تشيكوسلوفاكيا وافغانستان؟

بريجينيف والقضايا الاسلامية

لا نود ان نستطرد في أمر يحتاج الى صفحات طويلة لرصد تلاعب هذا الطاغوت في شئون المسلمين فجيوشه ما زالت تصب النار فوق رؤوس المجاهدين هناك، وقبل وفاته بأيام قليلة تلقى نبأ هلاك ألف من جنوده محترقين داخل نفق بالقرب من كابول وما يعلم جنود ربك إلا هو ويقولون ان هذا الطاغية رضخ أمام ضربات المجاهدين لاقتراح الأمم المتحدة بتسوية الأزمة الافغانية ولكن كانت كل مناوراته تدور حول استبدال النظام الماركسي هناك بنظام موال آخر.

القضية الفلسطينية

لم تكن تمثل عند بريجينيف شيئاً يذكر، فبينما كانت الطائرات الاسرائيلية تدك المدن فوق رؤوس الفلسطينيين في لبنان، انسحب الاتحاد السوفياتي في حياء يداري عجزه ببيانات الشجب والاستنكار، حتى انسجم في النهاية تماماً مع موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين، وخرج علينا بريجينيف ببيان من نقاطست هو الوجه الآخر للعملة التي قدمها ريجان للعرب عقب مذابح لبنان.

أما نظرة بريجينيف الى منطقة الخليج، فهو يضع ايران نصب عينيه دائماً، وما ضاق بشيء قدر ضيقه بتعاظم قوة الشاه وتزايد الاسلحة الغربية عنده، ولكن مهما كانت قوة ايران العسكرية فهل تصمد أمام جيوش قوة عظمى كالاتحاد السوفياتي؟ غير ان الحقيقة كانت تكمن دائماً وراء أطماع الاتحاد السوفياتي في المنطقة الذي لا يريد لأحد ان يقف أمامه ولو للحظة في فرض سيطرته على الخليج، كما ان سلوك بريجينيف المناور في حرب ايران والعراق يشبه تصرف القرد الذي قسم قطعة الجبن بين قطعتين، اذ يشجع هذا وهذا على الاستمرار حتى ينهك الطرفان، فينقض حزب تودة الشيوعي على ايران وتضطرب الامور في العراق الشقيق. ومن ثم ليصاب الخليج بحمى القلاقل التي يخططها الكرملين.

وفي خاتمة المطاف نقول:

ان بريجينيف.. لا يقل ظلماً وحقداً على أمتنا من حقد الاعداء الامريكان والصهاينة الذين كان يمدهم بالمهاجرين اليهود لينضموا الى الجيش الاسرائيلي.. وليكونوا الجند الذين يقاتلون العرب المسلمين بالسلاح الامريكي.

هذا هو بريجينيف.. فهل نقدم العزاء كما عمل الآخرون.. أم يحسبنا قارئنا سنقول شيئا آخر!!.

• تأزم الأوضاع الدولية في عهد بريجينيف

قول لا ينكر ان الاتحاد السوفييتي أصبح نداً شرساً لقوى العالم كله، وقد قال خروتشوف ذات مرة «أن لدى الاتحاد السوفييتي من مخزون القنابل النووية ما يكفي لتدمير الأرض عشر مرات» فيا ترى كم أصبح المخزون في عهد بريجينيف؟!

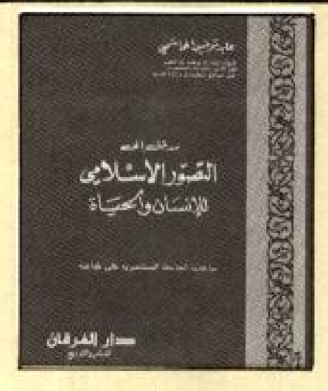
ان هذا التأزم المستمر والحشد المتصاعد لوسائل الدمار هل هو لصالح السلام العالمي فعلا كما ذكر البيان الذي أذاعته اللجنة المركزية أخيراً بمناسبة موت بريجينيف؟ وبريجينيف هو صاحب مذهب «السيادة المحدودة للدول الاشتراكية» الذي يؤكد على «الدور الاول للاتحاد السوفييتي وحقه في التدخل في الدول الشيوعية عندما تتعرض أنظمة الحكم الاشتراكية لأي خطر».

ولهذا مارس تطبيق هذه النظرية في أعوامه الأولى من تزعمه الحزب حيث دخلت الجيوش السوفياتية تشيكوسلوفاكيا في أغسطس ١٩٦٨ بنفس العنف والشراسة التي دخلت بها في المجر عام ١٩٥٦ وفي افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩.

كان يصر هذا الطاغوت على ممارسة الاسلوب الاستعماري الدموي وحتى أيامه الأخيرة كان متحفزا على دفع جيوشه داخل بولندا لاقامة حمامات الدم للمعارضين، ولا ينسى العالم كيف أزم الاوضاع على الحدود الصينية ـ السوفياتية حيث سالت الدماء.







مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة

يذكر المؤلف الفاضل الاستاذ عابد توفيق الهاشمي ـ المشارك في قسم علم النفس بكلية الآداب. الجامعة المستنصرية ـ العراق، ان دافعه لتأليف الكتاب كان من أجل ارساء ضوابط الاطمئنان الفكري للانسان ليحسن تفكيره وسلوكه من غير حيرة ولا ضياع، وليس أدرى بالانسان والحياة والكون من خالقها..

وأن هدف الكتاب الوصول الى تصور دقيق للانسان والحياة والكون مستقى من الخالق العليم....

وعلى هذا الاساس جاء الكتاب في بابين:

الأول: النفس الانسانية والتكيف بميزان الاسلام.

الثاني: نظم الحياة الاسلامية التي ترسي ضوابط التكييف للبيئة وتحت الباب الاول اندرجت الموضوعات التالية: (الروح والنفس، السلوك وطاقات النفس، الفطرة، الفروق الفردية، البيئة الاجتماعية وطاقات النفس. الشباتٌ في عملية التكيف الاجتماعي، التغير والتطور فيها، التحذير من التآمر اليهودي على الاسلام في عملية التكيف).

وتحت الباب الثاني نجد الموضوعات التالية (النظام الروحي في الاسلام، أسسه،معاني المنهج الايماني التعبدي، مكانة النظام الروحي ومناهجه. النظام الخلقي في الاسلام ومكانته وخصائصه، ونتائجه. النظام الاجتماعي في الاسلام أسسه ودعائمه، مناهجه التطبيقية. النظام السياسي في الاسلام وطبيعته وأسسه ومسؤولية الدولة والأمة في الحكم الاسلامي. وخصائص النظام السياسي، والفروق بين حكم الاسلام وغيره. النظام الاقتصادي في الاسلام: حق الملكية في الاسلام، وسائل الكسب وتنمية الثروة، وسائل الصرف والانفاق، حق الدولة المسلمة في السياسة الاقتصادية)...

وهكذا كما رأينا ياتي الكتاب منسجم التأليف، متناسق الأفكار معتمداً في منهجه على (النص) من قرآن وسنة، ومراجع اسلامية وتربوية وأدبية واخرى عامة، وقد توجه المؤلف الفاضل في كتابه الى مستويين من القراء: الاول: المسلم المؤمن باسلامه. والثاني: الخالي الذهن من الباحث عن الحقيقة مع حرص على الوصول اليها. وقد جاء الكتاب في ٢٦٠ صفحة من ضمنها الفهارس وقائمة بأسماء المراجع ومؤلفات الكاتب، وأخرجته في ثوب أنيق دار الفرقان للنشر والتوزيع (الأردن عمان جبل الحسين ص.ب ٩٢١٥٢٦) فبارك الله في جهود العاملين وتقبل منهم.

لقطة

للشيخ محمد الخضر حسين من كتابه (رسائل الاصلاح) يقول فيها: «اذا لم ينصفك الرجل، فرد عليك الحق بالشمال واليمين، أو جحد جانبا من فضلك وهو يراه راي العين فلا تكن قلة انصافه حاملة لك على أن تقابله بالعناد، فترد عليه حقا او تجحد له فضلا».

حركة الثقافة

• **معرض**

يقام حالياً في نيو يورك معرض للفن الاسلامي يحتوي على ٩٠ لوحة ومخطوطة فنية اضافة الى لوحات نادرة تعكس الحضارة الاسلامية بين القرنين ٩ و ١٩م وعرض في المعرض مصحف بالخط الكوفي يرجع الى القرن الثاني عشر ميلادي هذا و يشرف على المعرض (الهيئة الفنية الأسيوية).

• **استشراق:**

يهتم المستشرق الفرنسي (ميشيل شودكيافيكس) بالدراسات الاسلامية و يركز على التصوف وخاصة في القرن السابع عشر، وقد أعلن المستشرق المذكور اسلامه قبل فترة، و يذكر القراء ان المفكر الفرنسي روجيه جارودي كان قد أعلن اسلامه أيضاً في رمضان الماضي.

• **إحصاء.**

في المؤتمر الصحفي الذي عقده د. خليفة الوقيان حول المعرض الثامن للكتاب وردت المعلومات التالية:

ـ في المعرض ١٥ دولة عربية..
ـ وخمس منظمات ثقافية عربية.
ـ و٢٥٠ داراً للنشر.
ـ وعرض (٣٢) ألف عنوان لكتب عربية وأجنبية.
ـ وخصص قسم لأدب الأطفال.

كلمة صغيرة

معرض الكتاب

يبقى معرض الكتاب رغم كل ما يقال من سلبيات، ظاهرة حضارية متميزة، وتأتي إقامته في الكويت للمرة الثامنة مؤشراً متقدماً على حرية الرأي وتعميم الثقافة وخدمة القارىء الجاد، كل ذلك في إطار عام من الحرية المبدعة التي تحوطها المبادىء وتحرسها القوانين، في تسلسل تاريخي بدأ منذ ان ألقت السماء كلمتها الخالدة الى انسان الارض لتميزه عن غيره من المخلوقات: «اقرأ!..» ولا تكون القراءة إلا في كتاب ولن يحفظ الحضارة إلا الكتاب، ومهما حاولت الوسائل الثقافية الاخرى مزاحمته في المكان والزمان، فإنها خاسرة أخيراً ولو سادت الى حين.

تحية الى كل من يقوم على خدمة الكتاب المفيد وبارك الله في جهود العاملين في سبيل نشر الكلمة الحرة المؤمنة والسلام.

● **تراث:**
أنشأ المجلس الوطني للثقافة في الكويت قسماً خاصاً بالتراث وقد بدأ بجمع المخطوطات بالتصوير والاقتناء، ولديه الآن عشرة آلاف مخطوطة تجري فهرستها حسب العنوان واسم المؤلف ورقم الفيلم ومصدره، وسيصدر الفهرس قريباً. وقد صدر عن القسم ثلاثة كتب في التراث وسوف يصدر عنه الكتب التالية:

المناظر لابن الهيثم، اللمعة الماردينية، رسائل ابن سنان، المنصف لابن وكيع، شرح اللمعة لابن برهان العكبري.

إشارة

مفارقات

الامور المتشابهة تستدعي بعضها، فيما يسمى التداعي ومن ذلك ان رئيس تحرير مجلة عربية محلية، قال في كلمته – والمجال هو الحديث عن المقاومة الفلسطينية المقاتلة في بيروت المحاصرة – ان هيئة التحرير والقارىء الكريم بالتأكيد، **يرفعون قبعاتهم!!** تحية احترام لكل الابطال... الخ.

والملاحظة الأولوية على هذه الكلمة، ان الهيئة والقارىء الكريمين لا يملكون مثل هذه القبعات ولا يلبسونها، حتى يرفعوها!!

والمفارقة هنا ان القارىء إما عربي لا يضع شيئاً على رأسه او خليجي يعتمر الحطة والعقال، فكيف استقام للكاتب ذلك المعنى؟! إلا ان يكون مسيطراً عليه بفعل التأثر النفسي الذي يطغى على التعبير اللغوي!

هذا الموقف يستدعي تعبيرات أخرى يسمعها المرء كثيراً، مثل: **انحنى له احتراماً**. وهذه طبعاً من الكبائر لأن الانحناء خضوع لغير الله وهي من التعبيرات المتسربة من لغات الحضارات الاخرى التي تجيز الانحناء، كما تجيز **الوقوف دقيقة حداداً على أرواح الضحايا!!** وهي بدعة أخرى ذميمة، تجعل المسلمين نسخة اخرى باهتة من أقوام غير مسلمين يرون الاحترام في وقوفهم هذا، مع أنهم لو فقهوا لعلموه شعوراً في القلب وإحساساً في الضمير.

مشير



● **الرائد:**
وصل العدد ٦٠ الصادر في ذي الحجة ١٤٠٢هـ وفيه المقالات القيمة التالية (جيل الشكوى والعجز، المذبحة!! كنت في نيجيريا للحاج أمين الدين، يجب تنصير العمال المسلمين في النرويج!! سياسة الاعتقال)
وغيرها من المقالات الطيبة والابواب الثابتة.
وهي تصدر عن الدار الاسلامية للاعلام في بون وعنوان المراسلات كالتالي:

AL-RAID (IID)
P-O Box 200 213
53 BONN 2 WEST GERMANY

البعث الاسلامي:
وصلنا منها العدد ٥ من المجلد ٢٧ لشهر صفر ١٤٠٣هـ ومن مقالاتها المهمة (طبيعة هذا الدين لأبي الحسن الندوي، وضع الدين في المجتمع الاسلامي لعلي القاضي، عهود متعددة لأفكار المستشرقين ونظرياتهم، وفاة الاستاذ محمد سميع الصديقي)
عنوانها: ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ – الهند.

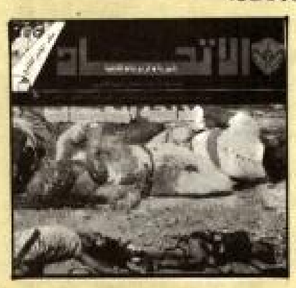
الرائد
وقفة بين الحج و الهجرة ...
المذبحة !
المؤتمر الاسلامي السنوي في أسبانيا

● **نشرات:**
وصلنا النشرات التالية:
– **المدينة العربية:** تصدر عن منظمة المدن العربية وعنوانها (الأمانة العامة منظمة المدن العربية ص ب ٤٩٥٤ الصفاة – الكويت).
– **الكفاح:** نصف شهرية تصدر عن مركز الدعوة الاسلامية لجمعية علماء الهند وعنوانها: (عمارة الجمعية – قاسم جان، دلهي ٦).

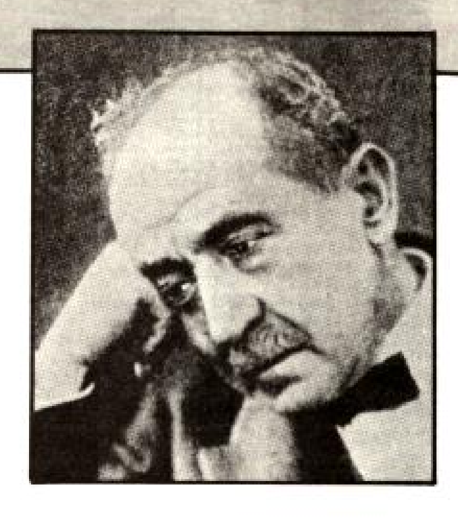
● **رابطة العالم الاسلامي:**
وصلنا منها العدد ١٠ س ٢٠ وقد لاحظنا عليها تطوراً فنياً واضحاً وخاصة في اخراج غلافها، نتمنى للشقيقة الكريمة اطراد النجاح.
عنوانها: (رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة)

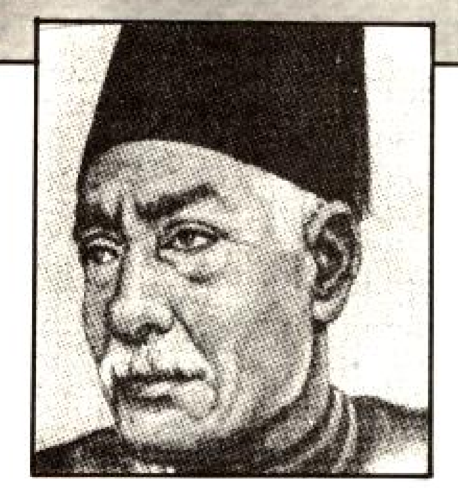
عدد جديد من مجلة الاتحاد

صدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت العدد (٨٩) من مجلة (الاتحاد) وهي مجلة شهرية تربوية ثقافية.
وقد تضمن العدد الجديد:
- حوارا مع الدكتور طعمة الشمري حول المرسوم الخاص بصفقات الاجل
- مذبحة المخيمات والضمانات الدولية العربية اليهودية.
- بياناً صادرا عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية حول (المذبحة)
- سوف نجتر كالنعاج العار (قصيدة شعرية).
- افتتاح المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
- الحركة الاسلامية في الجامعة ومواجهة التحديات.
- لقاء مع رئيس فرع القاهرة للاتحاد.









على موعد مع

مهرجان الأصالة

بين السادس عشر من أكتوبر والثاني والعشرين منه اقيم في القاهرة مهرجان ضخم بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاة كل من الشاعرين الكبيرين أحمد شوقي وحافظ ابراهيم رحمهما الله. ولقد كان الاحتفال ضخماً الى درجة شارك فيها ثلاثمائة باحث وشاعر وأديب من ثمان وعشرين دولة عربية وأوربية وأمريكية!!

وفي الحقيقة كان المهرجان تكريماً للاصالة التي استند اليها الشاعران في فنيهما (الشعري والنثري) على حد سواء، كما أنه كان تكريماً للمعاصرة التي جاء بها الشاعران في زمانهما ذاك.

وسنحاول في العدد القادم الكلام تفصيلا حول المهرجان بإذن الله. فإلى اللـــقاء...

قصة قصيرة

تقريـــر "١"

كتبها: ابو مالك

عندما غابت عن الدكتور «سالم» وجوه زوجته واولاده الثلاثة واهله واصحابه راح يتلفت كالمأخوذ، يغمض عينيه ويفتحها كمن صحا لتوه من حلم عزيز حاول جاهدا الا ينتهي، ارتمى في اقرب مقعد بصالة الانتظار، وراح يحدق في وجوه المسافرين، وحين انتبه الى بطاقة السفر في يده ايقن انه راحل لا محالة.. تحسس جواز السفر في جيبه فأخذته تنهيدة عميقة، ورثى لحال البلد وهو يتذكر ما عاناه حتى حصل على الجواز بعد دفع ما فيه النصيب! ايه.. يا ام مصطفى، كم قلت لك انني لا اطيق فراق الشام وان احوالنا سوف تتحسن!.. ولكن آه لرأسك العنيد!.. فها أنذا ذاهب الى الخليج لالقي نفسي فيه وأنا الذي لا اجيد السباحة!.. ثم اخذته هزة وهو يستعيد كلمات زوجته منذ يومين حين ذكرته بزميليه محمود وعبدالله اللذين اختطفهما زوار الفجر منذ عام وانقطعت اخبارهما بعد ذلك، فقال لها «ولكن ما دخلي بمحمود وعبدالله يا ام مصطفى؟ انت تعلمين انه لا علاقة لي بهما اطلاقا، وها قد مضت سنة على اعتقالهما، ولو كان لي اية علاقة بالامر لاستدعتني المخابرات»

صحا من شروده فوجد نفسه يتحرك بلا وعي في طابور طويل نحو بوابة المغادرة، ثم اجتاز الطريق الطويلة الى الطائرة سائرا على قدميه وهو يتلفت في كل اتجاه يريد ان تعي ذاكرته مزيدا من مشاهد الشام النابضة بالحب والحنان، حتى صعد الى الطائرة وارتمى في اقرب مقعد، وبدأ يحدق عبر النافذة، وتحسر ملء القلب حين فكر انه لم يكن سوى غصن يابس افلت من الشجرة عند أول نسمة!

وعندما احس بعجلات الطائرة تغادر الارض ايقن ان كل شيء قد انتهى، فترقرقت دمعتان دافئتان في عينيه.

مشى اياما طويلة في المدينة المسترخية على شاطيء الخليج، وتاه مرات عديدة في شوارع عريضة لا أسماء لها، وفي اليوم العاشر للبحث عن مأوى يضم جسده المتهدم كاد يسقط مغشيا عليه، ولكنه تماسك رغم انفه، فقد فكر لو سقط لبقي اياما لا يلتفت اليه احد في هذه المدينة التي تعج بالغرباء امثاله..

ومع الايام بدأت صحته تسوء، وأحس ان السكري الذي يعاني منه قد اشتدت وطأته وغدا تنفسه عسيرا بسبب رطوبة المدينة وهوائها

محطة

لاشيء على عينيه الهادئتين!
أرايتم كيف تكون البسمة في شفتي المقتول المظلوم؟
شيئا قدسيا تملؤه الاسرار!!
ترفع في طبق من ذهب
في كفي ملاك!
توضع قدام الرب المنتقم الجبار
في خجل ترتعش الشفتان
وتبوح بحشرجة
مبهمة من خجل:
يا الله!...



من يرثي كل الضحايا؟!

استوقفني في الأمسية الشعرية التي اقامها معهد التربية للمعلمين في ١١/١ أبيات للشاعر الدكتور **رجا سمرين** قالها في رثاء ولده محمد الذي قتلته الصهاينة مع بعض رفاقه وهم يقاومون اجتياح لبنان الأخير.

في هذه الابيات يحس القارىء بلوعة الأب الثاكل، وحرقة الانسان الذي لا يملك ان يفعل شيئاً حيال الاحداث الضخمة كما يحس بخفقة الفن خلال خفقات الفؤاد الشاعر الذي قال هذه الابيات:

محمد يا ولدي!
يا لسعة النار التي
يشوي لظاها كبدي!!
ياصرخة الحق الذي
جرح صمت الأبد.
ماذا أقول حينما
أرثيك؟ ماذا في يدي؟
يخذلني شعري
تفر من يدي القوافي
أصير في مهب ريح الحزن ريشة!
تلهو بها السواقي
محمد يا ولدي
يانهر حزن دائم المد
ينضح بالعطر و بالند
أنت قتيل الخلف والتناحر
ضحية الصمود والتصدي!
ضحية الخنوع والتردي!!

ولا نقول إلا رحم الله الفقيد فقد وجد من يرثيه، ولكن من يرثي عشرات آلاف الضحايا الذين وقعوا و يقعون على امتداد الساحات العالمية قرباناً للمطامع وشهوات التسلط الخسيسة؟!

عزاءنا للشاعر الفاقد، ولكل من أحس فقداً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المشبع بالغاز المحترق في آبار البترول القريبة، ولازمه شوق عارم للاهل والاولاد فضاقت عليه الدنيا، وتذكر وهو يعبر السوق المركزي عند المساء كلمات «عم عبده» الفراش في المستشفى حين سأله «لم لا تعود يا عم عبده الى مصر ما دمت لا تجني شيئاً هنا؟ فأجابه «يا بني ان العادة تأكل الانسان، وأنا اكلتني العادة، وصرت افتقد الهمة لكي اعود، كما انني لم اعد احتمل المفاجآت، فقد جرجروني هناك الى التحقيق شهورا طويلة، وأودعوني السجن مرتين، مرة لان اسمي كان مصنفا مع الشيوعيين، ومرة لأنهم ضبطوني اصلي مع جماعة عند بعض العمال اصحابي، ولا ادري لو بقيت بعد ذلك ما تكون تهمتي!

توقف في ركن الطريق واخرج ورقة وقلما وراح يخط خطابا الى زوجته يسألها فيها عن احوالها واحوال الاولاد والاهل، وبعد ان كتب صفحة هدأت نفسه، واحس بصحوة حلوة حين خطرت له فكرة العودة الى الشام فورا.

في المساء صارح زميله المصري «محمد مرسي» بالامر، فقابله بالعتاب وقال له «ابعد عنك هذه الوسواس يا عزيزي واياك ان تحلم برؤية الشام قبل عام على الاقل» فهب من سريره وطار النعاس من عينيه وصرخ كالمجنون «ماذا تقول يا محمد؟!» فقال «هذه هي الحقيقة يا سالم، ولكن لم تخبرني الى الآن، لم جئت الى هذه البلاد؟ فتنهد قائلا: انها زوجتي!!

ضحك محمد وقال: والسياسة؟!

– ماذا تعني؟!

– اعرف ان كثيرين من اطبائكم قد غادروا البلد لاسباب سياسية!

– أولئك الذين يحبون المصائب ووجع الرأس يا محمد. أما انا فالحمد لله لم تستهوني هذه الامور طوال عمري.. هل تصدق يا محمد؟

– ماذا؟

– لقد ظللت اعمل في تصليح بوابير الكاز مع والدي رحمه الله حتى بعد انتهاء فحص الدكتوراه، فاية سياسة هذه التي سأفكر فيها؟ يا عم دعنا من وجع الرأس وقل لي كيف اتخلص من هذه الورطة. لم اعد احتمل يا محمد. اشتقت للاولاد والبلد!!

اسلام لا كفر

عم رعب يشبه الظلما   ونمار يهلك الأمما
وتعامت أعين وعمت   عن وميض كالشهاب سما
عن علاج لو تناوله   أحد ما كابد السقما
يا أخا الاسلام أنت سنا   يملأ الآفاق والاكما
طارد الكفر الدخيل ولا   تبقه مهما بذلت دما
وابن صرحا للسلام – أخي –   وارفع القرآن والعلما
بعد جهد يا أخي سترى   فجره الوضاء مبتسما!!

واقع خطير

جل المصاب وعمت الأخطار   واستوثقت بربوعنا الأشرار
وتكاثرت فوق الورى أعداؤنا   فيكل صوب ظالم غدار
قم للجهاد أخا العقيدة لا تنم   فالنوم لا تمحى به الأكدار
لا يغسلن العار عن أوطاننا   صمت ولا يجلي العدى استنكار
درب التحرر من براثن (بيغن)   درب ترابط فوقه الفجار!
حلف ثلاثي على اسلامنا   لم يبق منه على الطغاة ستار
لم يبق فينا ما نقول وانما   أين السيوف تهزها الأحرار
أين الحمية في عقيدة خالد   يغشى الوغى في كفه البتّار
لن يستجيب العالمون لحقنا   أبداً وفينا للضلال ديار
صبراً لما عاثوا فان أمامهم   يوماً تزيغ لهوله الأبصار
فالعز في قرآننا وجهادنا   والنصر من نبع الهدى مدرار

شاعر المحنة: نذير مسلم

نداء من القدس

لمن الزواجر والعظات تساق   مادام يدفعنا هوى ونفاق
في قبضة الغي الذي لا ينتهي   سيان عندي القول والاطراق
قلنا ولم نفعل فهد كثيرنا   وهن وعم ربوعنا أخفاق
المسجد الأقصى ينادي أمة   ركنت فنال قيادها الفساق
فإلى متى نرجو صلاحا قادماً   والحاضر المنكوب ليس يطاق
دفعت عن القدس الشريف حجارة   وسلاحنا ما تقذف الأشداق
أتظل وحدتنا شعاراً فارغاً   والمسلمون تحزب وشقاق
هذا نداء الحق يدعو إخوة   في القدس ما هدأت لهم أشواق
لاترقبوا مدداً ففي أرجائنا   أيضاً تذل وتكسر الاعناق
في كل قطر للعدو منافذ   وبكل أرض للطغاة وثاق
لكن دعاة الله رغم قليلهم   علم للجهاد يظلهم خفاق
فاسعوا إلى ساح الجهاد ورابطوا   فالخير من نفحاته دفاق
وبه يباد الظالمون وإن بغوا   وتحطم الظلمات والاطواق
الله أكبر من عدو غاصب   ضاقت بسود فعالها الآفاق
وغدا بإذن الله يأتي فتحه   ويزيل ظلمة ليلنا الاشراق

محمد عبد القادر الفادني



كفـارة الحلف باليمين

ـ تسال اخت من السعودية عن الحلف في حالة الغضب فتقول في حالة غضب حلفت ان لا اركب مع اخي السيارة مرة اخرى ثم ركبت، وحلفت مرة اخرى ان لا اذهب معه الى مكة ولكن للاسف ذهبت معه وكسرت حلفي. فما الحكم؟

اخت من السعودية

وقد أجاب الشيخ توفيق الواعي على هذا السؤال بما يلي:

واضح من السؤال ان الأخت المسلمة وقعت فيما حلفت وأنها حنثت في أيمانها تلك. وعليها الكفارة.

لقوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون»

فبينت الآية ان كفارة اليمين المعقودة واجبة على التخيير ابتداء والترتيب انتهاء، فالحالف اذا حنث وجب عليه احدى خصال ثلاث. اطعام عشرة مساكين او كسوتهم، او تحرير رقبة فإذا عجز عن الثلاث وجب عليه صيام ثلاثة أيام ولا خلاف بين الأئمة في ذلك لأنه نص قرآني والأخت المسلمة حلفت يمينين وحنثت فيهما فوجب عليها الكفارة ولكن هل تكفر عن كل يمين بالاطعام او الكسوة او العتيق ان وجد او تكفر عنهما كفارة واحدة. رايان، والأفضل ان تكفر عن كل يمين على التخيير السابق والتفصيل الفائت.

التـلاوة باللهجات المحلية

ما حكم قراءة القرآن باللهجات المحلية، كقراءة حرف الجيم باللهجة المصرية، والذال والظاء والثاء، دون العض على اللسان؟

القارىء عبدالعظيم سلامة الكويت

وقد اجاب فضيلة الدكتور محمد عبدالقادر محمد على هذا السؤال بالآتي:

• يجب تعويد الصغار والعوام، النطق بالحروف العربية في القرآن الكريم، على وجهها الصحيح، كما نطق به العرب الاقحاح في التلاوة. ويجب على العامي ان يبذل جهده في ذلك، وفي محاولة النطق الصحيح. وعلى التخصيص في الصلاة، فلا يصح ان يؤم الناس، وليقتد بمن يجيد القراءة الفصيحة.

والمتقدمون من الفقهاء متشددون في صحة امامته، اذا أدى ذلك الى معنى يكون اعتقاده كفرا، أو الى ما يغير معنى الاية، او الى معنى ليس في القرآن أو الى شيء لا معنى له، اذ يرون ان ذلك مفسد للصلاة.

والمتأخرون، لحظوا عموم البلوى، وان كثيرا من العامة والخاصة يصعب عليهم التمييز بين الحروف، كالذي بين الزاي والذال ـ مثلا ـ وكالذي بين الثاء والسين، فقد افتوا بعدم فساد الصلاة في ذلك، ولا شك ان قول المتأخرين هذا ايسر، واوسع، واكثر رفقا بالعامة والمصلين. ولا شك ايضا ان قول المتقدمين احوط، ولا سيما في الصلاة، التي هي من اهم اركان الاسلام، وأول ما يحاسب عليه العبد، وهو ايضا من الورع الذي عماد هذا الدين.

استخدام أجيرين بأجر متفاوت

هل يجوز لرجل استخدام أجيرين باجرين مختلفين، مع تساويهما في الكفاءة والجهد؟

القارىء ـ راشد سلمان داوود

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالقادر محمد كما يلي:

هذا السؤال ذو شقين:

الاول: تعاقد الرجل تعاقدا خاصا في مصالحه الخاصة.

الآخر: تعاقد من كانت له ولاية أو رئاسة على آخرين، لمصلحة عامة

مثال الاول: تعاقد انسان مع شخص ليخدمه في بيته، أو ليعمل له في مزرعته الخاصة، أو ليقود له سيارته، أو ليطهو له طعامه في منزله، أوليعمل في مصنعه الخاص، او متجره المملوك له، او في معرضه، او في مخبزته فهذا من التعاقد الخاص الذي يخضع لشروط العقد الخاصة. فللمرء ان يتعاقد ـ في شئونه الخاصة ـ مع من يشاء، كما يشاء، بالشروط التي يفرضها في العقد، وتتحقق بها مصلحته الخاصة، وأرباحه التي يتوقعها وليس عليه ان

يسوي بين عماله واجرائه، لان كل متعاقد معه في التزام الشروط التي يقرها، بالموافقة على العقد، أو عدم الالتزام، بالمخالفة والامتناع عن ابرام العقد.

ومثال الآخر، تعاقد ذي الولاية العامة، مع من يعمل للمصلحة العامة، وفي القطاعات العامة، كالتعليم، والصحة، والبلدية، والقروية، والادارة العامة، وسائر المرافق والاجهزة العامة.

ونظام الاسلام في التعاقد في هذه الاحوال وما شاكلها، لا يخضع لارادة المتعاقد، الذي يمثل المرفق العام، لان ارادته تمثل شخصه، وهو في مركزه لا يمثل نفسه، وانما يمثل الولاية العامة في المرفق الذي يقوم عليه، ويصرف شئون المسلمين فيه.

ولهذا ينبغي ان يكون في عقده خاضعا لما يحقق المصلحة العامة لهذا المرفق، وان يكون تصرفه في العقود، وفق المصلحة الاسلامية العليا، وهي **العدل المطلق الكامل بين من يتعاقد معهم.** فيجب ان يسوي بينهم كلما تساووا في الكفاءات والمؤهلات والخدمات، والمخالفة بينهم في العقود، لاعتبارات اخرى، شخصية أو فردية أو ما اليها، لا يقرها الشرع، ولا تتحقق معها المصلحة العامة المطلوبة، لانها توقظ الاحقاد، وتمزق الامة، وتغذي الطبقة الحقيقية في الدين.

وفي هذا يقول الله تعالى في كتابه العزيز **«وامرت لاعدل بينكم»** وفي كلام ابن القيم الجوزيه ـ رحمه الله تعالى ـ حكمة عظيمة نشير اليها في هذا الصدد، لانها من الكلام الرفيع المرفوع عند رب العالمين، فهو يقول:

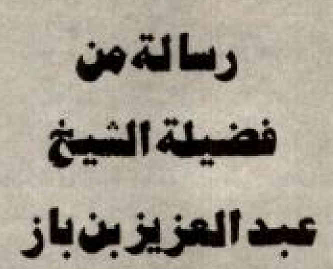
«ان الله تعالى ارسل رسله، وانزل كتبه، ليقوم الناس بالقسط وهو العدل، الذي قامت به السموات والارض»

وخلاصة القول:

ان التعاقد الخاص، يخضع لارادة المتعاقدين، فمن شرط على نفسه شرطا طائعا غير مكره، فهو مطلوب منه، وهو حر في الاشتراط أما التعاقد العام، للمصلحة العامة، فانما يخضع لمبادىء الاسلام ونظمه العامة قبل كل شيء.

وكلا التعاقدين، لا يقبل من الشروط الا ما لايتناقض في مع احكام الشرع، ولا يصادم نصوصه، ولا يهدم قواعده. والله الموفق.





وردنا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية هذا المقال الذي نقوم بنشره اتماما للفائدة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا واله وصحبه اما بعد:

فقد اطلعت على ما نشرته مجلة زهرة الخليج الصادرة في ١٤٠٢/١٢/٢٢ برقم ١٨٥ تحت عنوان: «فتاوى المرأة المسلمة» من نسبة الكاتب الي اني اجيز قيادة المرأة للسيارة وانه لا يوجد نص ولا شبهة نص يحرم قيادة المرأة للسيارة الى ان قال «أما استخدام البعض لسائقين غير مسلمين لتوصيل نسائهم فهذا حرام.. الخ. واني اعلن لجميع القراء ان هذا المقال جميعه جملة وتفصيلا كله كذب بحت علي لا أساس له من الصحة وكلامي في قيادة المرأة للسيارة واستخدام السائقين غير المسلمين قد نشر غير مرة في الصحف الداخلية وغيرها وقد أوضحت رأيي في ذلك وانه عدم جواز قيادة المرأة للسيارة شرعا لأسباب، أوضحتها وهكذا استخدام السائقين غير المسلمين والخادمات غير المسلمات في الجزيرة العربية وان الواجب منع ذلك في الجزيرة العربية لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باخراج اليهود والنصارى وسائر المشركين من الجزيرة العربية. أما استخدامهم في غير الجزيرة ففيه تفصيل وقد وكلت مدير مكتب الدعوة في دبي بتوكيل من يقيم الدعوى على مدير مجلة زهرة الخليج ورئيسة تحريرها لمحاكمتها لدى الحاكم الشرعي في ابوظبي، بدولة الامارات العربية المتحدة لمعاقبتها بما يستحقان حسما لمادة التعدي على الناس بنسبة مقالات اليهم لم تصدر منهم وعند الله الموعد وأنا لا اسامح هذا الكذاب لا في الدنيا ولا في الاخرة الا ان يتوب الى الله و ينشر تكذيب نفسه بعبارة صريحة لا لبس فيها وأسأل الله ان يهدينا وسائر المسلمين و يحفظنا من خطأ القول والعمل انه خير مسئول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



من أي باب ياتي الشيطان؟

سألتني احدى الاخوات من أي باب ياتي الشيطان الى الانسان؟

فاجبتها بأن احد الصالحين أجملها بقوله:

يأتي الشيطان الى الانسان من عشرة ابواب:ـ

الاول: الحرص وسوء الظن، فقابلته بالثقة والقناعة...

الثاني: حب الحياه وطول الأمل، فقابلته بخوف مفاجئات الموت..

الثالث: طلب الراحة وطلب النعمة، فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب...

الرابع: العجب، فقابلته بالمنه وخوف العافية...

الخامس: الاستخفاف بالناس وقلة احترامهم، فقابلته بمعرفة حقهم وحرمتهم..

السادس: الحسد، فقابلته بالقناعه والرضى بقسمة الله تعالى في خلقه...

السابع: الرياء ومدح الناس، فقابلته بالاخلاص..

الثامن: البخل، فقابلته بفناء مافي ايدي الخلق وبقاء ماعند الله تعالى...

التاسع: الكبر، فقابلته بالتواضع...

والعاشر: الطمع، فقابلته بالثقة بما عند الله والزهد بما عند الناس..

واخيرا قرأت لها قول الله تعالى: (إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون). الاعراف (٢٠١)

والحمدلله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا و يرضى، وكما ينبغي لكريم وجهه عز وجل،

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

اختكم في الله

ام عمرو

المرأة في الاسلام

المراه نصف المجتمع وشريكة للرجل فيه واثرها في حياة الاسرة لا يخفى، أوصى الله بها كثيراً ونوه بفضلها في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه الأمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا فان المرأه خلقت من ضلع، وإن اعوج مافي الضلع اعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وان تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

وقد أخذت المرأه المسلمة حقها كاملا في ظل الاسلام وانطلقت الى أفق الحياه الواسعة، تبني وتعمر، وتشارك في رفعة ذلك المجتمع الذي رفعها وقدرها خرجت مع الرجل في ميادين القتال. وشهدت الصلاه العامة في المساجد وزاولت بعض انواع التجارة، وشاركت في شتى مرافق العيش المختلفه فعلت ذلك وهي في وقارها واتزانها وفي ثياب الحشمه والعفاف، متمسكه بدينها، غير متبرجه ولا مبدية لزينتها وفتنتها.

واجب المسلمة نحو دينها

ـ عليك يا أختاه ان تؤمني بالله طمأنينة يقينية تحل بقلبك وليس منطقا ذهنيا ينظمه عقلك.

ـ وعليك ان تؤمني بالآخرة فتضعينها نصب عينيك انها أتية لا ريب فيها وانك في هذه الدنيا انما تصنعين بيديك ماتكونين عليه في الآخرة.

ـ عليك أن تجعلي دنياك وفق ماتريدين لنفسك في الآخرة من مثوبة الله وعظيم رضوانه لانه لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا دار عمله.

ـ عليك ان تجعلي كل قول وكل عمل مؤسسا على نية رصيدك للآخرة.. حتى اللقمة تأكلينها.. والثوب تلبسينه.

ـ وعليك ان تراعي كل ماأنزل الله من أمر ونهي وحق الرعاية في غير غلو يجاوز ماأراد الله.

وفقك الله ياأختاه وشرح صدرك لما فيه الخير لك في الدنيا والآخرة.

ام عثمان

كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية

ثانيا: الخطر النفسي

قد يصاب هذا المندفع نحو البهيمية المفرطة بالامراض التالية:

مرض الشذوذ الجنسي:

وهو مرض خطير، من نتائجه، اكتفاء الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، هذا المرض اصيبت به مجتمعات كثيرة تدعي التقدم والحضارة كأمريكا، وانجلترا، فهناك نصف مليون من الرجال والنساء المصابين بهذا الشذوذ في مدينة «نيو يورك» وحدها وهؤلاء علنيون مجاهرون محترفون. اما المفترون المستخفون فحدث عن كثرة عددهم ولا حرج.

مرض الهوس الجنسي:

حيث ترى المريض مشغولا في جميع اوقاته بتخيلات شهوانيه.. من نكاح، وتقبيل، وضم، وعناق، وتصورات لاعضاء المرأه من وجه وعينين وعنق، وشفتين، ونهدين، وفخذين، وسواه.

وتراه منصرفا عن كل شيء فيكثر نسيانه، و يقل اهتمامه، وتشتد غفلته و يضعف انتباهه.. وتراه كأنه غبي مخمور أو كأنه مكروب محزون، وتسبب هذه الظاهرة الأليمه تحولا في الجسم وضعفا في الذاكرة، وقلقا في النفس ومن اخطار الزنى الخلقية في المجتمعات الانسانية:

١ ـ الجيل المتحلل المائع المريض جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا.

٢ ـ عصابات القتل والخطف والاغتصاب الجنسي.

٣ ـ عصابات التهريب للمخدرات كالافيون والحشيش.

٤ ـ تجار الشهوات والغرائز و بيع الفتيات وتأجير البغايا.

٥ ـ عصابات من الاطباء والمحامين والحكام ورجال القانون.. لتغطية الجرائم.. وهضم الحقوق لقاء الرشوة بالجنس والمال.

٦ ـ مواخير مرخصة منتشرة هنا وهناك لتأجير العاهرات..

٧ ـ الاغاني الفاحشة والموسيقى الراقصة المثيرة والمسرحيات الآثمة.

٨ ـ كتب الجنس ومجلات العري..

٩ ـ افواج الاباحيين المتشبهين بالحيوانات بسلوكهم وتصرفاتهم.

١٠ ـ افواج من المومسات يحترفن الزنى للعيش الكفاف..

١١ ـ نوادي العراه العلنية.. يتعرى فيها روادها من كل رداء للفضيلة بلا حياء ولا خجل...

قصص الأنبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

٨ ـ يوسف في بيت العزيز

وراودت امرأة العزيز يوسف على الخيانة ولكن يوسف أبى وقال: كلا أنا لا أخون سيدي، إنه احسن الى واكرمني، إني اخاف الله وغضبت امرأة العزيز وشكت الى زوجها وعرف العزيز أن المرأة كاذبه وعرف ان يوسف امين.

فقال لزوجه «انك كنت من الخاطئين».

عرف يوسف في مصر بجماله واذا رآه أحد قال: (ماهذا بشرا، إن هذا إلا ملك كريم).

إشتد غضب المرأة وقالت ليوسف: إذن تذهب الى السجن قال يوسف (السجن احب إلي).

وبعد ايام رأى العزيز ان يرسل يوسف الى السجن وكان العزيز يعرف أن يوسف بريء ودخل يوسف السجن.

٩ ـ موعظة السجن

ودخل يوسف السجن، وعرف أهل السجن جميعا ان يوسف شاب كريم وان يوسف عنده علم عظيم. وان يوسف في صدره قلب رحيم وأحب اهل السجن يوسف وأكرموه، وفرح الناس بيوسف وعظموه ودخل معه السجن فتيان وقصا عليه رؤياهما.

[وقال أحدهما إني أراني أعصر خمرا] وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه].

وسألا يوسف عن تفسير هذه الرؤيا، وكان يوسف عالما بتفسير الرؤيا وكان يوسف نبيا من الانبياء، وكان الناس في زمانه يعبدون غير الله.

ووضعوا لهم أربابا كثيره من عند انفسهم وقالوا: هذا رب البر، وهذا رب البحر، وهذا رب الرزق، وهذا رب المطر، وكان يوسف يرى كل ذلك و يضحك.

وكان يوسف يريد أن يدعوهم الى الله، واراد الله ان يكون ذلك في السجن الا يستحق اهل السجن الموعظة؟ الا يستحق اهل السجن الرحمة؟ اليس أهل السجن عباد الله؟.

كان يوسف في السجن ولكنه كان حرا جريئا، كان يوسف فقيرا ولكنه كان جوادا سخيا.

ان الانبياء يجودون بالخير في كل زمان وفي كل مكان.

ام عامر

دعاء الأم لوليدها

* في لحظة من لحظات البشارة بأن الزوجة حامل.. تفرح العائلة.. تسعد الزوجه...
تحمل قلمها..
تغمسه في دياجير الظلام... وتكتب على ورقة الغيب هذا الدعاء..
راجية من الله ان يتقبل الله منها الدعاء..
ليكون وليدها
مشعلا من مشاعل الحق..
ونورا من أنوار السلام..

■ اللهم لا تجعله يخطيء خطأ كخطيئة سيدنا آدم وحواء واكتب له أن يكون منقذا للبشرية والحيوانات كما كان سيدنا نوح واجعل السجن والتعذيب ـ أن كتب له ان يدخل السجن ـ بردا وسلاما كما كان لسيدنا ابراهيم واكتب له ملكا كملك سيدنا سليمان وصبرا كصبر سيدنا ايوب وجمالا كجمال سيدنا يوسف وجرأة كجرأة سيدنا موسى وفصاحة كفصاحة سيدنا هارون واجعل له آية كما جعلت لسيدنا زكريا واجعله بارا لوالديه كما كان سيدنا يحيى ليأخذ الكتاب بقوة وآته يارب الحكم صبيا واجعله مقيم الصلاة كسيدنا اسماعيل ليأمر اهله بالصبر والصلاة واكتب له زوجة صالحة كالسيدة مريم وابنا بارا كسيدنا عيسى واجعل له صفات كصفات اسحاق و يعقوب وداود والياس واسماعيل واليسع و يونس ولوطا عليهم السلام.

واتمم يارب اخلاقه وشجاعته كما أتممت الرسل باخلاق وشجاعة سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء وآلهم واصحابهم وأحبابهم ومن سار على دربهم الى يوم الدين اللهم آمين.

هدى لبابيدي
الاردن

من أداب الإسلام

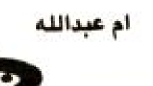
الأدب السابع:

اذا طرقت باب احد من اخوانك فقيل لك من هذا، فقل فلان باسمك الصريح الذي تعرف به ولا يصح لك ان تعتمد على ان صوتك ولقبك معروف عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: «اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ودققت الباب فقيل: من هذا؟ فقلت أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أنا؟ لانه كرهها.

الأدب الثامن:

من آداب الاستئذان ايضا فينبغي ان نجعل بين الدقتين زمنا غير قليل ليفرغ المتوضيء من وضوئه في مهل و ينتهي المصلى من صلاته في مهل وليفرغ الآكل من لقمته في مهل واذا طرقت ثلاث مرات متباعدة ووقع في نفسك انه لو كان غير مشغول عنك لخرج اليك فانصرف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف».



ام عبدالله

اختي المسلمة

* اذا أردت خياطة حجاب فضعي عليه قبل الخياطة ورق جريدة حتى لا (يتشبن).

* عندما تشاهدين طفلك يحك في أذنيه فتأكدي أنه مصاب بمرض اللوزتين.

* لكي تتخلصي من رائحة الزهرة من مطبخك فضعي عليه الليمون الحامض.

لم يكن ابن العلقمي هو المسؤول فقط

ورد في عدد مجلة المجتمع الغراء الرقم ٥٩١ وفي صفحة تأملات تاريخية. خلاصة استنتاج ورأي يقول بأن (الوزير الشيعي) !! مؤيد الدين ابن العلقمي كان السبب الرئيسي في سقوط بغداد أمام جحافل المغول باعتباره عميلا لهم !!

ان ما توصلتم اليه من نتيجة كما هو مدون وواضح في السطور السابقة إنما هي في رأيي أمور لا تمت الى منهج البحث التاريخي العلمي بشيء. كما يؤسفني أن اشتم رائحة الطائفية البغيضة ـ والعياذ منها ـ في مجلة ملتزمة وموضوعية مثل مجلتكم المعروفة والمتميزة بسياستها الاسلامية المتسامحة و بخطها العقائدي القويم.

«ان سقوط بغداد هي مسألة لا علاقة لها في خيانة العلقمي» أحاول البعض أن يضخم و يبالغ في دور هذا الرجل الا انه يبقى فرداً واحداً فقط، وان كان العلقمي وهو مجرد وزير في بلاط بني العباس يتحمل المسؤولية الكاملة في سقوط بغداد ؛ فما هو دور الدو يدار قائد الجيش العباسي ؟ وهل يصح ان ننزع عنه المسؤولية ؟ أليس الدفاع عن بغداد وجميع ثغور الدولة هي من ضمن اختصاصات القائد العسكري لا الوزير الاداري ؟!! أم أن «شيعية» العلقمي لا تنسحب على الدو يدار؟.

ثم ما دور الخليفة المستعصم بالله ؟ وهل هو بريء من أي نوع من التقصير وهو حاكم المسلمين الأعلى ؟!! فهل هذا معقول يا قوم ؟

داوود سليمان ابراهيم

● **المجتمع :**

ـ سامحك الله أيها الأخ الكريم. كيف حكمت علينا هذا الحكم الظالم واتهمتنا بما اتهمتنا به ؟

ـ نحن لم نقل بأن الوزير الشيعي ابن العلقمي هو السبب الرئيسي في سقوط بغداد وانما قلنا بأن ابن العلقمي و باقي البطانة العميلة الفاسدة هم وراء السقوط..

النص «كان بامكان هذه المدينة الا تسقط لو ان الخليفة العباسي الثالث والثلاثين اعتمد على بطانة جيدة في ادارة الحكم وطهرها من العملاء» انتهى.

ثم ذكرنا بعدها دور ابن العلقمي باعتباره احد هؤلاء البطانة وهو دور لا يمكن لأحد ان ينكره اطلاقاً.

ـ نحن لم نبرىء الخليفة المستعصم فهو المسؤول الأول في الدولة وهو المسؤول الأول عن هذه البطانة العميلة...

ـ البطانة عادة لا تكون واحداً وانما مجموعة من الناس وابن العلقمي احد أفراد هذه المجموعة وأدوار المتآمرين في المجموعة تختلف حسب مكانة الشخص ولا شك بأن دور ابن العلقمي باعتباره وزيراً في السلطة كان رئيسياً.

ـ ذكرت في رسالتك بأن سقوط بغداد هي مسألة لا علاقة لها بخيانة «ابن العلقمي» سبحان الله.. أبهذه الطريقة تريد ان تبرىء ابن العلقمي.

ـ ونريد ان نذكرك أيها الأخ الكريم ولا نظنك إلا على علم بذلك بأن: الأعداء من أمثال عبدالله بن سبأ اليهودي وجماعته هم وراء فتنة المسلمين الأولى.

والأعداء اليهود هم وراء سقوط الخلافة العثمانية.

والعملاء اليوم هم سبب هزائم الحرب الحديثة.

فما لهم عن التذكرة معرضين

○ ليس من السهل استعباد انسان يريد لنفسه الحرية مهما كانت عقيدته وديانته، ذلك ان الحرية تعتبر من اخص خصائص الانسان التى يتميز بها عن غيره من المخلوقات.

○ لكن الغريب بعد ذلك، ان يأتي هذا الانسان الذي منح الحرية من قبل رب السموات والارض فيتنازل عنها بكل سهولة لبشر اخر مثله، و يرضى لنفسه ذل العبودية للبشر بعد الحرية الالهية.

ولكن الادهى والامر ان يكون هذا المتنازل عن حريته في الفكر والتصور، وفي الكلمة والرأي، واتخاذ القرار، المفجع والمؤلم هو أن يكون هذا مسلما، شرفه الله بالانتساب اليه بالايمان وكساه مع الحرية رداء العزة، وتكفل له بالنصر والتأييد ما التزم سلوك نهجه القويم. فاي طامة اكبر من هذه يا أهل الاسلام والايمان؟

ما حجة هؤلاء الذين يخضعون الخضوع المهين، و يستخذون للخصيم، و يذلون انفسهم لاعدائهم خوفا من دفع الثمن الباهظ والتضحية الجسيمة مقابل الحرية، الحرية في الرأي والحرية في الكلمة، والحرية في السياسة والحرية في اتخاذ القرار والحرية في انهاض الحركة العلمية والتقنية في بلادهم ليتمكنوا بعد سنوات معدودات وبعد وضع التخطيطات اللازمة، من أن تكون لهم القدرة على التصنيع، والقدرة على التفجير والقدرة على التسلح الذاتي... ما حجتهم وقد حصحص لهم الحق، وتبين لهم الرشد من الغي، وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، ومع ذلك لا زالوا يستمرءون الحياة تحت هيمنة الاعداء... ان الانسان الذي يظن انه حر في حين انه لايستطيع اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا وصوابا في اموره كلها، ولا يستطيع ان يقدم الخطوة التى يريدها الا باذن واشارة من غيره، ولا يملك التصرف بكل حرية في شئونه المصيرية هو انسان مستعبد في الحقيقة وان بدا ظاهرا انه يتمتع بحرية. فهل يعتبر قادة هذه الامة بما أراهم الله من العظات والعبر، وهل لهم فيما أنذرهم به من الآيات مزدجر، فيعودون الى دينهم و يؤوبون الى ربهم، و ينتصرون به على عدوهم، و يعتزون بدينهم و يعدلون في رعيتهم و يعيشون أحرارا اعزاء مهما كان الثمن، أم يظلون عن التذكرة معرضين؟

محمد ادريس احمد



الحرية السياسية حق كفله الإسلام

■ من الأخ الفاضل يوسف حمد النيل وصلتنا هذه المقالة التي نقتطف منها الآتي:

■ ان مفهوم الحرية واسع جداً في الاسلام حيث يشمل الحرية الفكرية وحرية العبادة وأعظمها خطراً «الحرية السياسية» وهي حق كفله الاسلام للرعية لمراقبة ومساءلة الحكام وقد ثبت دعائمها وأركانها في الماضي خيار الحكام وصالحيهم وما شذ عنها الا المستبدون.

لقد فقد المسلم هذه الايام «الحرية» بكل ما تعنيه فهو يعيش مرحلة الارهاب الفكري وأخطره ما يمارس أحياناً باسم الدين وفي هذا خطر على مستقبل المسلمين وحاضرهم. كما ان المسلم يعيش في دول كثيرة مرحلة الحجر على العبادة ففي بعض دول عالمنا الاسلامي يعد الدين ضرباً من الخرافة وفي الدول الشيوعية لا يسمح للمسلمين بممارسة معتقداتهم جهراً وفي بلدان اخرى منسوبة للاسلام تفرض رقابة محكمة على المساجد بل تنتهك حرمتها فتطلق النيران على المصلين وهذا النوع من الحجر على الحرية التعبدية مورس ولا زال يمارس في عالم يدعي أنه يحترم عقائد الآخرين و يكفل حرية العبادة ولكنها شعارات تستهلك فقط.

أما عن الحرية السياسية في هذه الأيام فأمر لا تكاد تسمع به بل والبعض حسبها من فضائل الأعمال لشدة ما اندرست شعاراتها وشعائرها في دنيا المسلمين وآخرون حسبوها ليست من الدين!

رسالة المجتمع

■ وصلتنا رسالة من القارىء الطالب بهاء الدين عبدالمنعم. يذكر انه مصري الجنسية ومن قراء مجلة المجتمع يعلق على ما جاء في مقال بعنوان: «على هامش الصراع بين الحركة الاسلامية ونظام حسني مبارك» في العدد الصادر بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢هـ. وهو يعتب علينا اننا نعتبر الذين حاوروا الشباب الاسلامي في المعتقل ليسوا كلهم جهلة وعملاء وذكر عدداً من المشايخ حاوروا المعتقلين ونحن يا أخي لا نعني هؤلاء الذين ذكرتهم وانما نعني عدداً من رجال المخابرات الذين لبسوا لبوس العلماء وما هم بعلماء في الدين وانما عملاء للسلطة. ثم تذكر يا أخي ان كثيراً من الشباب معتقلون (وليست لهم تهمة نهائياً فكيف تفرج الحكومة عنهم بسهولة) وهذه العبارة يا أخي ترد على ذاتها فما داموا معتقلين بلا تهمة فمن المفروض ان تفرج عنهم بسهولة والا يكونوا معتقلين أصلا ولا داعي لمحاورتهم ليتبين انهم لا يحملون اي فكر اسلامي و بالتالي فهم يستحقون الافراج عنهم باعتبار التفكير الاسلامي تهمة. اما اذا كان فكرهم الاسلامي منحرفاً كما يقولون فلماذا لا يجري الحوار في الهواء الطلق ليحكم الناس من هو على حق الحكومة ام الجماعات الاسلامية؟ جزاك الله خيراً يا اخي وهدانا الله واياكم الى قول كلمة الحق.

• • •

ردود سريعة

• الأخ متوكل عمارة عبدالرحمن:

ما فعلته هو الطريق السليم للحصول على اصدارات معهد المخطوطات العربية. شكراً لكم وجزاكم الله خيراً.

• • • •

• الأخ عبدالله الحموي ـ الكويت

ما ذكرته في رسالتك بأن اعداء الاسلام في الداخل والخارج يخططون لضرب الحركة الاسلامية كلما استقام عودها عن طريق ايجاد المبررات وافتعال الازمات. كلام سليم يدل على وعي اسلامي.

كل ما نرجوه ان يتنبه دعاة الاسلام حتى لا يقعوا في شراك أعداء الاسلام. بارك الله بكم ايها الأخ الحبيب.

• • • •

• الأخت فاطمة

وصلت رسالتك متضمنة مقالتك «كلمة تحت المطر» وأخرى «الحمد لله» شكراً على اهتماماتك الاسلامية وستأخذ المقالتان طريقهما الى النشر في المستقبل ان شاء الله.

• • • •

• الأخ مصطفى سهلاوي ـ الجزائر

يمكنكم الاتصال مباشرة بكلية الشريعة لمعرفة شروط القيد والقبول نرجو من الله لكم كل توفيق.

• الأخ سليمان التويني

المعلومات المتوفرة لدينا تشير الى أن مجلة الحضارة الاسلامية الدمشقية قد توقفت عن الصدور منذ عدة أشهر. شكراً لكم أيها الأخ الكريم.

• • • •

• الأخت ام عبدالرحمن ـ إسبانيا

وصلت رسالتك الثانية مرفقة بعدة مقالات. نرجو أن تأخذ طريقها الى النشر قريباً. وقد ارسلنا لك بريدياً جواب رسالتك الأولى. وأظنها وصلتك بارك الله بجهودك.

• • • •

• الأخ علم الدين عبدالفتاح

نشكر لك عواطفك التي تحتفظ بها تجاهنا. ونذكرك بأن رسالتك الأخيرة لم تصلنا. نرجو منك (عوداً على بدء).. والله يحفظكم.



رسائل

الذين مع الله

ما اقوى ان يكون الله مع انسان لانه مؤمن... فمن يكون الله معه بنعمة ايمانه هو في هذه الحياة حصنه الحصين، وركنه الركين، وملاذه الذي لا يقهره فيه أحد... ان معنى ان الله مع هذا الانسان الأمين المؤمن هو أنه مع العزة التي لا يساويها عزة، والمنعة التي لا تعادلها منعة، ولو تحالفت عليه قوى الارض جميعا...

وتزيد الايات البينات هذا المعنى وضوحا، ونحن نسمع لقول الله تبارك وتعالى «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

فاللهم لا تحرمنا ان نكون معك، حتى تكلأنا برعايتك وتشملنا برحمتك... ما دمنا في طاعتك والايمان بك.

محمود زيدان السفاريني

كلمة تحت المطر

● ارضنا العطشى تبدو وقد سئمتنا على ظهرها..

فلعل تلك الدماء التي روت ارض بيروت ان تنبت قوما غير القوم الذين فسقوا فيها فحق عليها القول.. لعلها أن تثمر الجيل الذي يعرف الله فيعرفه الله..

ولعل هذه الأمطار التي تمطر اراضيا في أوقات لم تكن تمطرها فيها، لعلها أن تنبت جيلا غير جيلنا التائه اللاهي المشدوه المذعور مما رأى و يرى، ومما فعلت يداه ومما لم تفعلا.. جيلا يعيش الاسلام كما هو الاسلام لا كما يريده أعداؤه يزينون القول والفعل في ثوب من الدين، و يقدمون الباطل في ثوب الحق، فإذا جيلنا التائه الضائع المضيع عن أصوله يصدق، ثم يصفق..

لعل وعسى.

أم عبدالله

بين غنى مطغ وفقر منس

■ هكذا ضاعت رسالة الأنبياء، والأخلاق الفاضلة والمبادىء السامية في العالم المتمدن المغمور بين غنى مطغ وفقر منس، وأصبح الغني في شغل عن الدين والاهتمام بالاخرة والتفكير في الموت وما بعده بنعيمه وترفه، وأصبح الفلاح أو العامل في شغل عن الدين كذلك لهمومه وأحزانه وتكاليف حياته، وأصبحت الحياة ومطالبها هم الغني والفقير وشغلها الشاغل، وكانت رحى الحياة تدور حول الناس في قوة لا يرفعون فيها الى الدين والآخرة راسا، ولا يتفرغون لما يتصل بالروح والقلب والمعاني السامية ساعة.

(من كتاب/ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين)

إليكما يا والدي

■ إليكما يا والدي الكريمين ابعث بهذه الكلمات لتعبر لكما عن مدى السعادة النفسية التي تشعر بها ابنتكما وقد غدت شابة مسلمة متمسكة بتعاليم دينها الحنيف سائرة على درب النساء المؤمنات الصالحات.... كل هذا بفضل هداية الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهودكما العظيمة.

فإليك يا والدي ابعث بكلمات تحمل في طياتها أسمى معاني الاحترام والتقدير والشكر على حسن التربية التي ربيتني عليها، فإني لن أنسى ما بقيت صوتك الرنان في جوف الليل وهو يحثني على النهوض لتادية صلاة الفجر وانا مسترسلة في نوم عميق، وتذكرني بأن الصلاة خير من النوم، ولن أنسى ابدا تشجيعك لي على القراءة النافعة وخاصة قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه وتطبيق أحكامه.

وثق يا والدي أن جهودك التي بذلتها في سبيل تثبيت العقيدة في نفسي ونفس اخوتي لم تذهب سدى....

واليك يا والدتي كل الشكر والامتنان... ففي كل ساعة وفي كل دقيقة تلفظ شفتاي لك بالشكر والدعوة لك بحسن الثواب ولا سيما حين أرى فتاة متبرجة تناهزني عمرا... حينئذ أحمد الله الف مرة على انه كفل لي أما صالحة... فلقد كنت ارى فيك يا أمي العزيزة.. المثل الأعلى في الاحتشام والتستر والقدوة الحسنة التي منحني الله إياها، ولن انسى أبدا عندما كنت تحاولين غرس خشية الله والخوف منه في نفسي منذ نعومة أظفاري، وحثي على طاعة الله والتقرب اليه بالصلاة والصيام والشفقة على المساكين، وحب الخير لكل الناس.

فيا والدي الكريمين إن القلم لعاجز عن التعبير عن المشاعر التي أشعر بها وانا ارى نفسي ــ بحمد الله ــ أسير على درب الحق، وارى منارة الحق آية تنير لي الطريق.

فاللهم ارحمهما... واغفر لهما... واعف عنهما... واكتب لهما السعادة في الدنيا والآخرة. فسلوكي وسلوك اخوتي يشهد لهما انهما قد أديا الأمانة التي حملاها... وقد أدياها بكل أمانة واخلاص وصدق.. والله يشهد على ذلك.

فيا أيها الاباء والأمهات في كل أنحاء الأرض.. ابذلوا الجهود في سبيل تثبيت العقيدة الاسلامية في نفوس ابنائكم لتقطفوا ثمار تلك الجهود كما قطفها والدي ولتنالوا الدعوات الصالحات من ابنائكم في الحياة و بعد الممات.

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أوعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

نور الهدى
الرياض

وثائقيات للجيل المكذوب عليه

عناق الحبيب للحبيب... بين النجمة السداسية والصليب!

■ قال بيجن عند زيارته للولايات المتحدة مخاطبا الرئيس الامريكي السابق كارتر:

ـ نحن لن نختلف فيما بيننا لان منطلقنا واحد هو العهد القديم.. والعهد القديم بشر كما تعلم بقيام دولة لليهود على ارض الميعاد!...

وتم اللقاء... وتمت المباحثات ولم يحدث خلاف قط كما قال بيجن بل دعم لليهود بلا حدود... وكارتر كما هو معروف من كبار اتباع الكنيسة المعمدانية في الولايات المتحدة الامريكية!.

■ وقبل كارتر قال نيكسون وهو في منتجعه قبل تنحيته عن مقعد الرئاسة الامريكية:

ـ سأكرس ما بقي من عمري في قراءة العهد القديم!!...

■ وبعد كارتر جاء ريجان الذي نقلت وكالات الانباء صورا من حياته الخاصة... يربي الخيل ويرعاها نهارا في ايام العطل ويعكف ليلا على قراءة التوراة... كيف لا وهو الذي قال معلنا مشروعه للسلام بان دعم «اسرائيل» وحمايتها والوقوف الى جانبها جزء من ـ معتقداته وأصل من أصول السياسة الامريكية في كل العهود!...

ولست بالذي يريد الرجوع بكم الى الوراء للحديث عن روزفلت وترومان... في الجديد الماثل ما يغني عن القديم الزائل!...

■ وتحل مأساة لبنان وكارثة الفلسطينيين ومذبحة المسلمين ومجزرة العزل الآمنين ... واذ بالكماشة تطبق على بيروت: ميلشيات الكتائب من الشرق والشمال وميلشيات سعد حداد والقوات اليهودية من الغرب والجنوب براً وبحراً وجواً...

وتعمق المأساة... ويغوص السكين في العنق المتشنج وهو يرى الملايين من الخلق صامتة

ويصمم المقاتلون على الثبات... ثم يزداد الضغط الاجنبي والصمت العربي والتخاذل القومي ليرحل المقاتلون وتدخل القوات المتعددة الجنسيات التي ما ان وطئت اقدام جندها ارض لبنان حتى غادروها من جديد ليرحلوا بعيدا.. وقد جردوا المقاتل من بندقيته والاسرة من راعيها وحاميها.. وفي غفلة الآمنين وجنح الليل يتحرك الحبيبان العاشقان صليب الكتائب ونجمة الصهيونية ليطبقا على المخيمات الآمنة والاسر التي ما زالت دموع صغارها ندية في المحاجر.. واذ بأكوام اللحم الآدمي تتراكم واخاديد العدوان تحفر وجرافات البغي يقدمها جيش الاحتلال وتقودها سواعد «المردة» من ابناء لبنان لتقوم بدفن الاكداس من اشلاء الضحايا وحرق المذبوحين في محاولة يائسة لاخفاء الجريمة وستر فضيحة التعاون المكتوب وغير المكتوب بين المليشيات المسيحية والقوات اليهودية والولايات المتحدة الامريكية!...

وتريدون دليلا اكبر من هذا... وبرهانا اسطع مما ملأ سماءكم المظلمة... على عمق الولاء وشدة تعلق العاشقين بعضهما ببعض... اذن فاسمعوا قول بارئكم وهو يحذركم وانتم في اللهو غارقون: «ولن ترضىٰ عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»!...

تأملات كاريكاتيرية

